

حَضْرَةُ صَاحِبِ السُّؤَالِ وَأَمِيرِ الْبُلَادِ الْهَفْدِيِّ

السَّيِّدِ / مَوْلَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ الْجَابِرِيُّ الصَّبَّاحِيُّ

حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

## في نصره ودعم القضايا العربية والإسلامية

بإشراف

د. عبدالله مطير مجبل الشريكة

مدير مركز تعزيز الوسطية

إعداد

عصام محمد سيد

الباحث بمركز تعزيز الوسطية







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعد :-

فقد عرفت دولة الكويت حكومة وشعبا بنصرة ودعم القضايا العربية خاصة والقضايا الإنسانية عامة ، وقد كان لصاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله تعالى ورعاه قدح معلى في ذلك، فأحببنا أن نبرز شيئاً من هذه الجهود من خلال جمع خطاباته حفظه الله ورعاه في دعم ونصرة القضايا العربية والإنسانية.

سائلين الله تعالى لسموه مزيداً من التوفيق والسداد .

**د . عبد الله مطير مجبل الشريكة**







## النطق السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة

يوم الاثنين الموافق 30 أكتوبر 2006 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. على بركة الله تعالى وتوفيقه نفتتح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة .

إخواني،،،

قال الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

إن من أهم أسس العمل البرلماني الالتزام بما ورد في الدستور من مبادئ وعلى رأسها مبدأ الفصل بين السلطات مع تعاونها، وهو واجب وطني دستوري، لأنه الأساس لأي عمل مؤسسي ناجح ، ولذلك فإن أعضاء السلطتين مطالبين بتحويل آمنيات التعاون إلى واقع ملموس، وأسلوب عملي فعلي من خلال الاتفاق على أولويات وطنية محددة للقضايا الأساسية التي



نحن بحاجة إلى إنجازها خلال دور الانعقاد الحالي، سواءً في مجال الأمن والتخطيط والتنمية أو غيرها من القضايا الهامة التي تشغل بال المواطن .

إن التعاون الذي ننشده هوالتعاون الذي يقوم على الحوار الديمقراطي، والنقد البناء، وحسن الظن وصدق القول، والعمل لبلوغ الرأي الأصوب والغاية المثلى لمصلحة هذا الوطن في الحاضر والمستقبل، وهولا يعني عدم وجود اختلاف في الرأي، ولكن اختلاف المجتهدين للبحث عن الحقيقة تتعدد فيه الاجتهادات وتباين فيه المواقف بحوار يتسم بالموضوعية والتجرد، يترفع عن النزاع الشخصية والمصالح الفردية، ويغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فترسخ به ومن خلاله ثقة المواطن في النظام الدستوري الذي ارتضيناه منهج حكم وأسلوب حياة، ونكون فيه شركاء في تحمل المسؤولية الوطنية .

**الأخ الرئيس ،،،**

**إخواني ،،،**

إن ثروة الكويت الحقيقية في أبنائها، وهي ثروة لا تعادلها أي ثروة، فهم عماد المستقبل وأمل الوطن، وعلى سواعدهم تبنى الإنجازات وتحقق الطموحات، وعليهم أن يتسلحوا بسلاح العلم الحديث في عصر الثورة المعلوماتية، الذي تتسابق فيه الأمم لتأخذ لها مكاناً في مسيرة التقدم . ولذلك فلا بد أن يكون لنا نصيباً من هذا التطور من خلال نقلة نوعية في نظامنا التعليمي .

وقد آن الأوان لعقد مؤتمر وطني يساهم فيه المعنيون والمختصون لوضع الأسس العلمية المناسبة لتطوير التعليم، والاستفادة من تجارب العالم المتقدم، وخبراته بما يتوافق مع احتياجاتنا الوطنية لبناء جيل من أبناء الكويت محب للوطن، مبدع في عمله، قادر على بناء مستقبله، مؤمن بعمله، متمسك بثابت أمته .



الأخ الرئيس ،،

إخواني ،،

لقد حبانا الله تعالى بخيره وأفاء علينا بفضله، فوجب علينا شكره قولاً وعملاً بأن نحافظ على أمن وطننا ووحدته، وأن نستثمر مواردنا المالية فيما يعود على أبناء هذا الوطن بالخير والرفاه حاضراً ومستقبلاً .

وإنني أهيب بالسلطتين التشريعية والتنفيذية أن تكون أولى ثمار التعاون بينهما تحديد لأهم الأولويات، ووضع الضوابط والإجراءات المناسبة لكيفية استخدام تلك الموارد المالية في تطوير وتحسين مرافق الأمن والتعليم والصحة والتنمية والخدمات العامة، لتحقيق كل ما من شأنه مصلحة لهذا الوطن .

إن التخطيط والتنمية هما في طليعة أولوياتنا الوطنية التي يجب الاتفاق عليها والعمل على إنجازها فالتخطيط والتنمية هما ضرورة حياة وأساس بناء وضمان مستقبل لأبنائنا وأحفادنا وأجيالنا القادمة، وإن ما نتطلع إليه من تخطيط وتنمية لا بد أن يكون محورهما الإنسان الكويتي، وهدفهما خيره وسعادته، وأدوات تحقيقهما عمله وجهده ونشاطه وعلمه ومبادراته مع تسامحه وانفتاحه .

إخواني ،،

إن الكويت هي وطننا الخالد، ومهمة الحفاظ على أمنها واستقرارها ورخاءها مهمة تاريخية، قام بها الأجداد، ونحن اليوم نتحمل المسؤولية عنها، فهي الوجود الثابت لنا، نضع مصلحتها فوق أي مصلحة نجسد من خلالها وحدتنا الوطنية التي جمعت أهل الكويت في أحلك الظروف، في صف واحد كأنهم بنيان مرصوص، فالكويت ليست لفئة دون أخرى،



ولا لطائفة دون غيرها، إنها للجميع، عزتنا من عزتها، وبقاءنا من بقاءها، مرفوعة رؤوسنا بالانتماء إليها أبناء مخلصين لها بعمل يبني وجهه يثري ودماً يفدى، ندرك جميعاً عظم المسؤولية وأهمية حمايتها من خلال الإيمان بالنظام الديمقراطي، ونبذ الممارسات التي تقود إلى التفرقة والتفكك، والترفع عن التحزب والتعصب، والتزام الحكمة وتغليب المصلحة العامة، فذلك كله سياجاً حصيناً لأمن واستقرار هذا الوطن .

وأود بهذا الصدد أن أعرب عن اعتزازنا بصحافتنا المحلية، وتطلعنا الدائم إلى استمرار مواصلة رسالتها الإعلامية بكل تفان ومسؤولية وضرورة انتهاج أسلوب النقد البناء، والطرح العقلاني للقضايا التي تهم الوطن والمواطنين، دونما إثارة أوتأجيج أوتجريح، مع مراعاة المصلحة العليا للوطن، ووضعها فوق كل اعتبار.

### إخواني،،،

إن القوانين لم تشرع عبثاً، وإنما شرعت لتحترم، وما وضعت الجزاءات على مخالفتها إلا لتطبق، وإن كل منا مسؤول عن ذلك في بيته وفي عمله وفي وطنه . فالقوانين وضعت لبيان الحقوق والواجبات وتحقيق الصالح العام . وسيادة القانون تعني المساواة بين الناس وتطبيق أحكامه على الجميع، فعلينا ترسيخ هذا المبدأ، وعلينا أن نغرس الالتزام بالقانون واحترامه في النفوس، وأن يكون مشرّعوا القوانين ومنفذوها قدوة حسنة في الالتزام بأحكامها، فبهذا نستطيع أن نحارب الفساد والانحراف والتجاوز على مقدرات الوطن وثوابت المجتمع .

### إخواني،،،

إن الأوضاع الدولية بشكل عام وأوضاع عالمنا العربي ومنطقتنا الخليجية بشكل خاص تمر بتطورات ومستجدات في غاية التعقيد، تتطلب



أن نكون إزاءها من الثبات بحيث لا تجرفنا، ومن المرونة بحيث لا تتجاوزنا، فأعمال العنف والقتل والإرهاب تحصد العديد من الأبرياء وتروع الأمنين، والحروب التي تشن على شعوب مسالمة تحمل معها الدمار والهلاك، ونحن بحاجة إلى تقوية التعاون الفعال مع الدول الشقيقة والصديقة لما فيه مصلحة دولنا، وتحقيق الأمن والسلام في العالم .

### إخواني،،،

إنكم تتفقون معي على أن أمن الكويت واستقرارها ورخاءها هو مسؤوليتنا جميعاً، وأن الحفاظ على الوحدة الوطنية هو الهدف الأسمى لأبناء هذا الوطن، وأن تنمية الثروات البشرية والمادية مطلب نسعى إلى تحقيقه لرفاه شعبنا، وأن لدينا جميعاً الرغبة الصادقة في تحقيق ذلك كله، ونملك الأدوات اللازمة لذلك ولا ينقصنا سوى أن نحسن الظن ببعضنا البعض، وأن نعمل متعاونين يداً واحدة على تحقيق هذه الغايات السامية .

فسيروا على بركة الله إخواناً متحابين عاملين لمصلحة بلدكم وشعبكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ** **الأمير** **الجابر الصباح**  
حفظه الله ورعاه

بمناسبة مرور عام على تولي سموه مقاليد الحكم في 29 يناير 2007 م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾

صدق الله العظيم

### الإخوة والأخوات ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أتحدث إليكم اليوم ، وقد مضى عام كامل منذ تحملت مسؤولية القيادة في كويتنا العزيزة، حين تسلمت الأمانة بعد وفاة رجل من أعز رجال الكويت، هو المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه ذلك القائد الذي نهض ببلادنا نهضة وضعتها على طريق التقدم والازدهار والتحديث، والذي كان لصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله وامتعه بالصحة والعافية دورا بارزا فيه حيث قام بأعباء المسؤولية كاملة وسخر حياته وجهده وإمكاناته لخدمة هذا الوطن وشعبه الوفي في إخلاص وتفان، فجزاه الله خير الجزاء.

### إخواني ،،،

إن تقدم الأوطان والنهوض بها إنما هو أداء جماعي وجهد مشترك، يبذله كل محب مخلص يعمل على ازدهار وطنه، ويرعى مصالحه، وهو بهذا





الالتزام راع ومسؤول عن رعيته، ولذلك فإن علينا جميعاً أن نعمل بإخلاص وجد لنحمل الأمانة ونحقق تقدم الكويت ونهضتها، ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا أصبح الكويتيون كلهم يداً واحدة وجبهة متماسكة، تؤمن بالهدف الواحد والعمل المشترك.

وليست الوحدة الوطنية -أيها الإخوة- شعاراً تردده الأفواه أو تكتبه الأقلام، بل هي مبدأ شديد الوضوح وجهد شديد الإخلاص ومشاركة إيجابية واعية تتبذل كل خلاف يهدد وحدتنا، أو يعرقل مسيرتنا أو يزعزع أمننا.

ومن هنا، فإنني أدعوكم من أجل الكويت، ومستقبل أبنائها، إلى نبذ خلافاتكم، والكف عن توجيه الاتهام إلى أحد دون بينة، لأن التعميم في التهمة ينتج أثاراً خطيرة ويشغل جهد الناس ويصرفهم عن النهوض ببلادهم.

**إخواني،،،**

إن العالم من حولنا يجتاز موقفاً تتعثر الآراء فيه، والعامل هو الذي يتعطل بغيره، فعلى أن ننتبه إلى التجارب التي تجري من حولنا، ونستخلص الدروس والعبر التي ضربتها الفتن، ومزقتها الخلافات فعصفت بوحدتها وأفقرت شعبها، وهددت مستقبلها، وليس من سبيل إلى حماية وطننا إلا أن نعمل بروح الفريق الذي لا يعرف الفرقة، وأن نستثمر الوقت ونسابق

الأحداث، محافظين أشد المحافظة على الكويت أسرة واحدة يتركز جهدها الموحد في تنفيذ المشاريع والبرامج التنموية، والارتقاء بالخدمات العامة للدولة، وتعزيز بنيتها الأساسية كما أن علينا أن نطور نظامنا التعليمي بما يواكب تحديات العصر.

**إخواني،،،**

إن أحد أهم أولوياتنا تنويع مصادر الدخل الكويتي، حتى نؤمن مستقبل أجيالنا، لأن النفط بطبيعته مصدر قابل للنضوب، ولذلك فإن تحويل الكويت



إلى مركز مالي إقليمي مرموق أصبح حلاً بلا بديل إذ هويساعدنا على توفير المزيد من فرص العمل المنتجة، حتى نستجيب للاحتياجات المتزايدة لأبنائنا.

### إخواني أبناء الكويت،،،

إنني أهيب بكل فرد منكم أن يترجم فهمه لمعنى « المواطن الصالحة » إلى سلوك عملي يومي يعكس حبه الحقيقي لدينه ووطنه، ويظهر التزامه بقوانين بلاده، ومحافظة على بيئتها، ومرافقها العامة.

إن المواطن الصالحة سوف تتجلى في يقين كل فرد منا -أيها المواطنون- بأنه لا أحد فوق القانون، وأن الجميع سواسية، وبهذا الفهم المستتير يقدم كل كويتي صورة مشرقة، لشعب له دوراً بارزاً في صنع مستقبله .

### إخواني ،،،

إن بناء حضارة الأوطان، هو عمل مستمر لا يعرف النهاية، وهو يشمل كافة مستويات العمل الوطني فالأجيال كالأمواج، لا يكون البحر إلا بتتابعها وروحها التي لا تتوقف.

وجيلكم أيها الأخوة موجة لا بد أن تتحمل مسؤولياتها الوطنية في بناء مستقبل الكويت، فإنني أخشى أن تسبقنا شعوب ليس لها إمكاناتنا ولا وسائلنا، وليس عيباً أن نعترف بأننا تأخرنا في بعض الميادين، ولكن العيب كله، أن نظل أسرى للفرص الضائعة ونحن قادرون على ما نريد .

وفي ختام كلمتي - أيها الأخوة- أحب أن أصارحكم بأنه لولا مساندتكم لي، ومساندة إخواني من الأسرة الحاكمة في النهوض بأعباء مسؤولياتي، لما استطعت أن أمضي في هذه الأمور الجسام، كما أود أن أشيد من ناحية



أخرى بموقف لا ينسى، للإخوة أعضاء مجلس الأمة الذين اتحدت إرادتهم من أجل مساندة الدستور، وكذلك بالدور المسؤول للصحافة الكويتية وأدائها المتميز من أجل تعزيز الوحدة الوطنية.... فلکم جميعاً كل التقدير والاعتزاز.

**إخواني،،،**

سوف يتذكر التاريخ طويلاً وقوف الشعب الكويتي صفاً واحداً في مواجهة المحن العصبية التي تعرضت لها الكويت، ولكن التاريخ أيضاً سوف يتذكر جيداً صلابة وحدتكم الوطنية ووقفكم الواعية في تلك الشدائد التي تهدد منطقتنا اليوم.

أسأل الله العظيم أن يهبنا التوفيق في جميع أمرنا وأن يديم على الكويت نعمة الأمن والازدهار إنه سميع مجيب.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الأمير** **البحريني** **صباح**  
حَفْظُهُ **اللَّهُ** **وَرَعَاهُ**

في مؤتمر القمة العربية التاسع عشر المنعقد في الرياض - المملكة العربية  
السعودية الشقيقة خلال الفترة من 28-29 مارس 2007



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا  
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود -  
ملك المملكة السعودية الشقيقة- رئيس المؤتمر

صاحب الفخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير -رئيس جمهورية  
السودان الشقيق- رئيس القمة العربية السابقة

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أصحاب المعالي ،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة ، ،

سعادة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،،،

السادة أعضاء الوفود،،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



تتعقد قممتنا المباركة على أرض المملكة العربية السعودية الشقيقة، مهد رسالتنا السماوية الخالدة، وبضيافة كريمة من القيادة والشعب الذي نكن لهم كل المحبة والتقدير، نجتمع وكلنا أمل بأن تتكلل أعمال هذه القمة بالنجاح والتوفيق، في تحقيق أهدافنا التي نسعى لها جميعا من أجل عزة ورفعة شأن أمتنا العربية، وتحقيق ما تتطلع إليه شعوبنا من رفاه وتقدم وازدهار.

وإنه ليسرني أن أشيد بالجهود الكبيرة والمقدرة التي بذلها، وببذلها خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود لتوفير أسباب النجاح لهذا المؤتمر، والذي لا بد أن تتضافر جهودنا جميعا لإنجاحه وتحقيق أهدافه المنشودة، كما أتوجه بالشكر والتقدير لفخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة على جهوده المخلصة أثناء رئاسته أعمال قممتنا السابقة.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

تأتي هذه القمة في ظل ظروف وأوضاع وتحديات تعيشها أمتنا العربية هي غاية في الدقة والأهمية نتيجة لتفاقم الخلافات السياسية، والابتعاد عن تغليب المصالح العليا لإمتنا العربية على ما سواها، واستفحال حالة انعدام الثقة فيما بيننا، وتنامي ظاهرة التشكيك في نوايا بعضنا البعض، الأمر الذي أعاق عملنا العربي المشترك، وأفقده مصداقيته، وبات معه أبناء أمتنا العربية يعيشون حالة احباط وعدم وضوح في الرؤى لآفاق مستقبلهم مما ولد لديهم حالة من اليأس. وانطلاقا من مسؤوليتنا التاريخية إزاء هذه المعطيات فإنه يتحتم علينا أن نتعامل معها على قدر كبير من المسؤولية والواقعية، والسعي الدؤوب لمعالجة هذه القضايا والمشاكل، والتعامل معها بروح صادقة وموضوعية، وبوعي كامل بأهمية العمل العربي الجماعي



وتطلعات شعوبنا وآمالها، انطلاقاً من الإمكانيات المتاحة لنا وبما يحقق مصالحنا المشتركة في الأمن والسلام والاستقرار، والتنمية المستدامة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

تؤمن دولة الكويت دائماً بأهمية العمل العربي المشترك وترى أهمية التركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية التي تواجهنا كدول وشعوب عربية في هذه المرحلة، وضرورة أن ننأى بأنفسنا عن الخلافات السياسية مع عدم إغفال ما يحيط بها من تحديات، وان نتجه نحو البعد الاقتصادي لعملنا المشترك، بالتأكيد على ضرورة دعم الاستثمار ومشاريع البنى التحتية في الدول العربية وتفعيل الاتفاقيات العربية الثنائية والجماعية، وأن نولي أيضاً الدعم لمشاريعنا الاقتصادية المشتركة التي تمثل علامة نجاح عملنا العربي المشترك والتركيز على تطوير تشريعاتنا وقوانيننا الاقتصادية فيما يساهم في توفير الظروف والمناخ الملائم لتعاوننا الاقتصادي.

ولعلكم إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو تشاركوننا الرأي حول أهمية عقد قمة عربية تخصص للشأن الاقتصادي والتنموي في الدول العربية.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا نتابع بكل اهتمام وأسى الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق الشقيق، وندين وبشدة كافة الأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أبنائه، وبشكل خاص تلك الأعمال التي تستهدف دور العبادة والمساجد والمؤسسات الحكومية والبنية التحتية، كما أننا ندعو أبناء العراق الشقيق إلى وحدة الصف ونبذ الخلاف وعدم إفساح المجال لهذه الأعمال كي لا تمس أمن واستقرار بلادهم، مؤكداً على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق، وهويته العربية والإسلامية.





إن تحقيق الاستقرار في العراق الشقيق لا يكون إلا بالمشاركة الفاعلة والمتوازنة في العملية السياسية من قبل كافة الأطراف السياسية في العراق، مما يمكن معه إقتلاع جذور الفتنة البغيضة وتحقيق الأمن والسلم الذي ينشده العراق الشقيق.

وفي الإطار العربي والدولي فإننا نؤكد دعمنا وتشجيعنا لكل الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق الشقيق والتي تم التعبير عنها في قرارات القمم العربية السابقة، وفي طليعتها دعم الجهود العربية لعقد مؤتمر شامل للمصالحة الوطنية العراقية، والجهود الدولية التي أسفرت عن عقد اجتماع موسع لدول الجوار في بغداد مؤخراً، في بادئة تؤكد وقوف كافة دول جوار العراق والمجتمع الدولي بأسره إلى جانب العراق.

إن دولة الكويت والتي بادرت منذ زوال النظام السابق بتقديم جميع أنواع الدعم والمساعدة للشعب العراقي الشقيق للتغلب على أوضاعه المعيشية الصعبة، لتؤكد عزمها على الاستمرار في هذا الدعم حتى يتجاوز العراق ما يمر به من ظروف صعبة.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

لقد تابعت دولة الكويت بارتياح كبير إعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والتي جاء إعلانها برهاناً على ما تتمتع به القيادة والشعب الفلسطيني من روح المسؤولية، والحكمة في مواجهة التحديات في أحلك الظروف، منتهزين هذه المناسبة للإعراب عن بالغ تقديرنا للجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود من خلال المبادرة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين لجمع الأخوة الفلسطينيين والدعوة لنبذ



خلافاتهم وتوحيد صفوفهم، والتي تمخض عنها اتفاق مكة المكرمة الذي مهد الطريق لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

إننا نرى أهمية دعم الحكومة على المستويين العربي والدولي وإعطائها الفرصة لتمكينها من مد جسورها مع المجتمع الدولي، من أجل تحريك عملية السلام وصولاً لتحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني، وحقق دماؤه وصون أمن واستقرار المنطقة.

إن مبادرة السلام العربية التي تم إقرارها في قمة بيروت 2002 تشكل أساساً هاماً لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، كما أنها تعزز كافة الجهود الرامية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإننا ندعو الدول الرئيسية الراعية للسلام في الشرق الأوسط أن تتطلق من المبادرة العربية حلاً شاملاً للقضية الفلسطينية.

إننا نتمنى للبنان الشقيق أن تستقر الأوضاع فيه وأن يعلو صوت الحكمة وتغليب المصلحة الوطنية، وعودة الإخاء والتوافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني، حتى يستعيد لبنان الشقيق عافيته، ودوره الحيوي لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما أننا نتابع بقلق كبير استمرار حالة عدم الاستقرار التي كانت ولا تزال تعصف بالصومال الشقيق، وتساعد عمليات الاقتتال بين الشعب الصومالي، وإننا نتمنى على القيادة الصومالية والفصائل المتنازعة إعلاء المصلحة الوطنية العليا على ما عداها، وتركيز الجهود المخلصة لوقف الاقتتال، لاستتباب الأمن والسلام، كما ندعو إلى تضافر كافة الجهود العربي والإقليمي والدولي لتقديم كل المساعدات والعون الممكن للصومال



الشقيق ليتسنى له إعادة الاعمار، والانطلاق نحو بناء مؤسساته المدنية ومشاريعه التنموية.

إن التنمية والتطور والرفاه وبناء علاقات على أسس صحيحة وسليمة مع محيطنا، أمور لن تزدهر إلا في أجواء يكتنفها الهدوء والسلام، وإبعاد المنطقة عن التوترات والصراعات، ومن هذا المنطلق تؤكد دولة الكويت على أهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية وضرورة انضمام كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة النووية للاستخدامات السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ومن هذا المنطلق فإننا ندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار بالحوار الجاد والبناء، بما يكفل ويحقق إزالة حالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع الهام، وبما يحفظ للجمهورية الإسلامية الإيرانية حقها في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وللمجتمع الدولي الثقة باحترام إيران للضمانات والشروط التي تتعلق بهذا الموضوع.

كما أننا مدعوون جميعا للوقوف بحزم وعمل مشترك لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي لا تزال تستهدف الأمن والاستقرار بدولنا وشعوبنا، كما تستهدف تدمير منجزاتنا الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الصدد فإننا نؤكد دعمنا المطلق لكافة الجهود واجتثاث جذورها.



### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر وعظيم الامتنان للملكة العربية السعودية الشقيقة، على ما أحاطتنا به من عناية وكرم ضيافة، متمنين لها كل التقدم والرخاء تحت القيادة الحكيمة والرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





المملكة العربية السعودية الشقيقة - رئيسُ القِمةِ الاستثنائيةِ لمنظمةِ المؤتمرِ الإسلامي، ومعالي عبدُ الله أحمد بدوي - رئيسُ وزراءِ ماليزيا - رئيسُ مؤتمرِ القِمةِ الإسلاميةِ العاشرة، ومعالي الأمين العام لمنظمةِ المؤتمرِ الإسلامي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلو، لما بذلوه من جهودٍ مخلصَةٍ ومثمرةٍ، وعملٍ دؤوبٍ في سبيلِ تطويرِ العملِ الإسلامي المشترك وتحقيقِ الأهدافِ والمقاصدِ النبيلةِ للمنظمة.

كما أتقدم بالشكرِ الجزيلِ لجمهوريةِ السنغال، قيادةً وشعباً على حُسنِ الاستقبالِ والحفاوةِ وكرمِ الضيافةِ متمنينَ لها ولشعبها الصديقِ دوامَ التقدمِ والازدهارِ.

### فخامة الرئيس ،،،

### إخواني أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

يواجهُ عالمُنا المعاصرُ تحدياتٍ سياسيةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ خطيرةٍ، وغيرُ مسبوقَةٍ، باتتْ لها انعكاساتها السياسيةُ على أمنٍ واستقرارِ دولنا وشعوبنا الإسلامية، مما يتطلب تعاوننا مع قوى الخيرِ في العالمِ لمواجهةِها، مستمدين من قيمنا وتقاليدنا الإسلامية العريقة العزم والقوة، لنساهم في تعزيزِ الأمنِ والاستقرارِ الدوليين، ولتقوم الدولُ الإسلامية ضمن إطارِ منظمةِ المؤتمرِ الإسلامي بدورها كقوةٍ للسلام والوئام والوسطيةِ المستتيرة، مستذكرين بكثيرٍ من التقديرِ الدعوةَ الكريمةَ التي وجهها أخي خادمُ الحرمين الشريفين الملكُ عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود ملكُ المملكة العربية السعودية الشقيقة، إلى إخوانه قادةِ الدولِ الأعضاء في منظمةِ المؤتمرِ الإسلامي، لعقدِ قِمةٍ استثنائيةٍ في مكة المكرمة، لتدارُسِ التحدياتِ الكثيرةِ التي تواجهُها، بُغيةً توحيدِ الصفِّ الإسلامي، ووضعِ حدٍ لحالةِ الفرقةِ والاختلافِ.





وكان من ثمرة ذلك اللقاء المبارك، إقرار برنامج ما تعارفنا على تسميته بمشروع الخطة العشرية، الذي يستعرض أبرز التحديات التي تواجه امتنا الإسلامية، وسبل التعامل معها، باعتباره برنامج عمل لنا.

وكنا قد أكدنا كدول أعضاء في هذه المنظمة بأن برنامج عمل بحجم ونوعية هذه الخطة العشرية الطموحة يتطلب قيام الدول الأعضاء أولاً بعملية إصلاح داخلية للمنظمة، ومراجعة ميثاقها، وإعادة هيكلة أمانتها العامة ومختلف أجهزتها العاملة الأخرى، ويُعزل مؤسساتها ويعزز علاقاتها، ويدعم العمل الإسلامي المشترك نحو كل ما نتطلع إليه ونتمناه.

وإن دولة الكويت انطلاقةً من تحملها لمسؤولياتها بدعم منظمة المؤتمر الإسلامي، وأجهزتها التابعة لها ولتحقيق أهدافها المنشودة وتفعيل أدائها، لخدمة الإسلام وقضايا المسلمين، فقد وافقت على زيادة مساهمتها في ميزانية البنك الإسلامي للتنمية إلى ما نسبته 12% من رأسمال البنك، ودعم صندوق التضامن الإسلامي بالمساهمة بمبلغ 500 ألف دولار أمريكي، لزيادة رأس ماله والوقفية المخصصة لهذا الصندوق.

كما واصلت دولة الكويت دورها في دعم الدول الإسلامية والدول النامية على حد سواء، من خلال التفاعل مع المبادرات الإسلامية بهذا المجال، ومنها على سبيل المثال، إعلان دعم دولة الكويت للصندوق الدولي المخصص للقضاء على الفقر التابع للبنك الإسلامي للتنمية بمبلغ 300 مليون دولار أمريكي، كما يقوم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمهامه بتقديم القروض الميسرة لتمويل المشاريع التنموية في كثير من الدول العربية والإسلامية، لمساعدتها على تحقيق أهدافها التنموية، وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.



## إخواني،،

إذا كان منشأ هذه المنظمة في الأصل قد جاء كرد فعل إسلامي جماعي على عمل إرهابي متعمد، ارتكبه أحد الإرهابيين الصهاينة عام 1969 م، عندما أشعل حريقاً في المسجد الأقصى، فإن قادة منظمة المؤتمر الإسلامي، قد أدانوا ومنذ ذلك الوقت وبشدة الإرهاب بجميع صورهِ وأشكالهِ باعتباره ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أولون أوبلد، وتشكل تهديداً للأمن والسلم والاستقرار الدوليين.

ولهذا، فإن دولة الكويت تجدد الدعوة والتأييد لصياغة إستراتيجية شاملة لمناهضة الإرهاب، ومكافحته بكافة صورهِ ومظاهرهِ إقليمياً ودولياً، والتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى، وتفعيل كل المبادرات الداعية للقضاء على هذه الظاهرة البغيضة.

## إخواني،،

إن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادلين، والمساواة بين الشعوب، أمرٌ ضروري، لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون، والسلام والثقة، بين الشعوب والأمم غير أن ما يؤلمنا جميعاً هو الهجمة المستمرة المعادية للإسلام والمسلمين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وبالذات إقدام الصحف الدانمركية وغيرها من الصحف في بعض الدول الأوروبية الأخرى، بنشر وإعادة نشر الرسوم المسيئة لسيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وكذلك ما أقدمت عليه بعض المؤسسات الإعلامية بتصوير أفلام مسيئة للإسلام والمسلمين.

وإننا إذ نستكرُّ بشدة مثل هذه الأفعال المُشينَة، التي تمسُّ مشاعر مئات الملايين من المسلمين وتُكرِّسُ التطرف والغلو والمعاداة، فإننا



نطالبُ الجهاتِ الحكوميةِ المسؤولة بهذه الدولِ بوضع حدٍ لهذه التصرفاتِ الاستفزازية وما قد تَخْلُقُهُ من ردودِ أفعالٍ لن تكونَ بالتأكيدِ في صالحِ العلاقاتِ الإسلامية مع هذه الدولِ.

من هنا فإنني أدعو إخواني ملوكَ ورؤساءَ الدولِ الإسلامية إلى تدأرُسِ وتفعيلِ البندِ الثامنِ من مشروعِ الخطةِ العشريةِ الخاصِ بمحاربة ظاهرة كراهية الإسلام، للعملِ على استصدارِ قرارٍ دوليٍّ من الأممِ المتحدة للتصدي لهذه الظاهرةِ دولياً، ودعوة جميعِ الدولِ إلى سنِّ قوانينٍ ضدها، تتضمنُ عقوباتٍ رادعة، وعلى أن يكونَ هذا الموضوعُ من ضمنِ قراراتِ هذه القمّةِ.

### إخواني،،،

إننا في الوقتِ الذي نُدِينُ فيه وبشدةٍ كافة أشكالِ العدوانِ الإسرائيليِ ضد الشعبِ الفلسطينيِ الأعزلِ وخاصةً الحصارَ الإسرائيليِ الجائرَ على قطاعِ غزة، والهجماتِ الوحشيةِ المستمرةِ للقواتِ الإسرائيليةِ والتي تُودي بحياةِ المئاتِ من الشهداءِ والجرحى من إخواننا الفلسطينيين، فإننا نُؤكِّدُ أن هذا الحصارَ الظالمِ وتلكِ الهجماتِ تُعدُّ انتهاكاً صريحاً لمعاهدةِ جنيفِ والقانونِ الدوليِ، ويتعارضُ مع قراراتِ الأممِ المتحدةِ ذاتِ الصلةِ .

إن الأملَ بسلامٍ عادلٍ وشاملٍ في منطقةِ الشرقِ الأوسطِ، بدا وكأنه ضرباً من الخيالِ، بسببِ هذه الممارساتِ الإسرائيليةِ بحقِ الشعبِ الفلسطينيِ الأعزلِ.

وإننا ندعو الأممِ المتحدةَ ومجلسَ الأمنِ بالذاتِ، واللجنةِ الرباعيةَ، لتحملِ مسؤولياتهم الدوليةِ، ووضع حدٍ لهذه الانتهاكاتِ الإسرائيليةِ، وإزالةِ الغُبنِ والظلمِ الذي يتعرضُ له الشعبُ الفلسطينيِ الشقيقِ.



كما ناشد القادة الفلسطينيين إلى نبذ الخلافات القائمة بينهم، والعودة إلى الحوار والتفاوض، والالتزام بنصوص اتفاق مكة للوفاق الوطني الفلسطيني عام 2007 م، متطلعين إلى مزيد من الخطوات الايجابية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط في إطار أهداف مؤتمر أنابولس، الرامية إلى تدشين مفاوضات السلام بين الأطراف المعنية في النزاع في المنطقة، على أسس جادة وواضحة .

**إخواني،،،**

كم يؤلمنا استمرار الأوضاع غير المستقرة في العراق الشقيق، وما نشاهد من أعمال إرهابية يومية تُرتكب بحق الأبرياء من أبناء الشعب العراقي الشقيق.

وإننا نشيد بهذا الصدد بالجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لوقف هذه الأعمال الإرهابية، وتعزيز الوحدة الوطنية، وضمان أمن وسلامة الشعب العراقي، مؤكدين دعمنا لكافة الخطوات التي تتخذ لوضع آليات تضمن استمرارية التعاون بين الدول المجاورة للعراق، لمساعدته في مرحلته الانتقالية للحفاظ على وحدته الوطنية واستقلاله السياسي، ومنع استخدام أراضيه كقاعدة للإرهاب.

**إخواني،،،**

إن الوضع في لبنان الشقيق، وصل إلى مُعطفٍ خطيرٍ بات يُهدد أمنه واستقراره والمنطقة بأسرها، ولهذا فإننا نهيب بالقوى السياسية اللبنانية إلى تدارك ما قد تجرّه استمرار أزمة الاستحقاق الرئاسي من مخاطر وندعوهم مخلصين إلى تحقيق التوافق لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، في إطار بنود المبادرة العربية التي صدرت عن اجتماع وزراء الخارجية



العرب بالقاهرة في الخامس من يناير الماضي، وذلك للحفاظ على وحدة لبنان الوطنية واستقلاله وسيادته .

### إخواني،،،

إننا نقدر الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية، وتعاونها مع المجتمع الدولي لحل مشكلة إقليم دارفور ورفع المعاناة عن سكانه، وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لسكان هذا الإقليم، وبذل المزيد من الجهود لدعم الأمن والاستقرار فيه .

كما نعبّر عن أسفنا البالغ لاستمرار حالة التأزم والصراع الدائر في الصومال الشقيق، مناشدين الأطراف الصومالية المعنية للالتزام بما تعهدت به من اتفاقيات لإحلال السلام والأمن، والاستقرار في الصومال .

كما نجدد الدعوة للإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لمواصلة الحوار مع المجتمع الدولي حول موضوع الملف النووي الإيراني، مع المطالبة بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها منطقة الخليج، مع الإقرار بحق دولها بامتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية لأغراض سلمية في إطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة .

### إخواني،،،

إن ما نشهده اليوم من تطورات اقتصادية متسارعة، يدفعنا إلى التعاون الجاد فيما بيننا، لدعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان منظماتنا الإسلامية، لما ينطوي عليه ذلك التعاون من أبعاد إستراتيجية في ظل التوجهات العالمية لقيام تكتلات اقتصادية كبرى، يشهدها عالمنا المعاصر، وفي سبيل الإسهام في تحقيق هذه الآمال والأهداف المرجوة،



فإن دولة الكويت سوف تستضيف في نهاية شهر ابريل القادم المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الرابع، وذلك لتبادل الأفكار واستكشاف فرص التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية وغيرها من الدول الصديقة .

إن مثل هذه المنتديات تساعد ولا شك على رفع معدلات النمو الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وتُحقق التكامل الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي، وتوطن استثمار رؤوس الأموال الإسلامية في هذه الدول وتُطور وتحسن أداء مؤسساتنا الإسلامية التجارية والاقتصادية على حد سواء .

ولهذا فإن دولة الكويت تجدد ترحيبها بالدول الإسلامية الشقيقة والصديقة التي سوف تحضر هذا المنتدى الهام .

**إخواني،،،**

يحدونا الأمل دائماً بأن نرى عالمنا الإسلامي، وقد توحدت صفوفه وازداد تعاوناً وتضامناً، وكرس كافة إمكانياته من أجل تحقيق الأهداف السامية والنبيلة، التي قامت على أساسها ومبادئها هذه المنظمة الإسلامية العتيقة.

سائلين المولى تعالى أن يُكَلِّل أعمال هذه القمّة بالتوفيق والنجاح لما فيه خيرٍ وتقدم أمتنا الإسلامية المجيدة ....

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**







والتعاون رائدنا، وأن نمارس أعمالنا في إطار من الدستور وقوانين الدولة، وأن تقوم السلطات الدستورية بواجباتها ضمن اختصاصاتها وصلاحياتها لتحقيق لأبناء الوطن المزيد من التنمية والنهوض بقطاعات الأمن والتعليم والصحة والإسكان والخدمات الأخرى.

لقد كانت توجيهاتنا دوماً - للأخوة في السلطتين التشريعية والتنفيذية وبكل المناسبات التي تجمعنا معهم - تنصب نحوالتعاون المثمر، والارتقاء بالحوار، والعمل معا من أجل الوطن وأمنه واستقراره، والتقييد بالدستور والقانون، واحترام أحكامهما وتطبيقها على الجميع، والتمسك بحب الوطن والإخلاص والوفاء له باعتباره وطننا للجميع وليس لفئة دون أخرى.

وكنا ندعولمعالجة الأخطاء بالتحاور والالتزام بمكارم الأخلاق التي تخلو من التجريح، والترفع عن أسلوب التهديد والتطاول على الآخرين، والابتعاد عن مظاهر التجاذب والتأزم، والمساس بالذمم دون دليل، لأن مثل هذه الممارسات الخاطئة تتنافى مع تعاليم شريعتنا الإسلامية السمحاء، وقيمنا الاجتماعية، ونظامنا القانوني، ولم يكن لها وجود في يوم من الأيام ضمن سلوكيات حياتنا، فالديمقراطية التي ندعوها تعني الحكمة في الحوار دون الاندفاع نحوالتعسف باتخاذ القرار، وعدم تجاوز الأصول البرلمانية التي رسمها وحددها الدستور، والحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات.

لقد دعانا الله إلى حفظ كرامة الإنسان، واحترام الكلمة، وحب الوطن، فقال جل وعلا : (ولقد كرّمنا بني آدم )، وكان حرياً بنا في خطاباتنا البرلمانية والإعلامية أن تكون لجمع الصف ووحدة الكلمة، والحفاظ على وحدتنا الوطنية التي هي السياج الواقى لأمن الوطن ورفعته وعزته، وإبراز الجانب الإيجابي في ممارستنا اليومية، وانتهاج أسلوب النقد البناء لأخطائنا واجتهاداتنا .



فللصحافة ووسائل الإعلام الأخرى دورها الايجابي في خلق رأي عام مستتير، يسهم في جهود التنمية الشاملة، ويعزز الولاء للوطن، ويرسخ الوحدة الوطنية، وينمي القيم الفاضلة لمجتمعنا، دون اللجوء إلى الصخب وتأجيج المشاعر بهدف الإثارة، والخروج عن الحرية المسؤولة، والتعرض بالإساءة إلى المؤسسات والأشخاص، الأمر الذي يستلزم وقفة تأمل وتقييم للارتقاء بالممارسة الإعلامية، لتقوم بدورها الفاعل في بناء الوطن.

### **إخواني وأخواتي وأبناء وطني ،،**

إن الظروف والأوضاع المحلية والتطورات الإقليمية والدولية المحيطة بنا تفرض علينا أن نقف مع أنفسنا وقفة جادة نسترجع من خلالها ما عملنا وما يجب أن نعمله من أجل أمن وسلامة وطننا، فتحن لسنا بعيدين عن هذه المتغيرات، وحرى بكل مواطن غيور على وطنه أن تكون تلك الأوضاع دافعاً للعمل الوطني الجاد، ونبذ الخلافات، وأن تتوحد صفوفنا حتى نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، فتحن في هذا الوطن أخوة متحابين، لا مكان فيه للتعصب لطائفة أو قبيلة أولفئة ما على حساب الوطن، الولاء بيننا لله ثم إلى الوطن الذي نعيش على أرضه، نحمله بوحدتنا الوطنية، ونبني أسواره بتعااض أبنائه، و«لا تزر وازرة وزر أخرى» فما يجري في العديد من دول المنطقة هو عبرة وعظة تدفعنا إلى نبذ خلافاتنا والانصراف إلى تنمية وطننا مستفيدين مما أفاء الله به علينا من نعم كثيرة، وما نتمتع به من حرية في القول والفعل وديمقراطية في أسلوب الحياة، نحسد عليها.

### **إخواني وأخواتي وأبناء وطني ،،**

إننا نؤمن إيماناً تاماً بقيمة الديمقراطية، فهي نعمة من النعم التي وهبها الله منذ نشأت الكويت، وعلينا أن ندرك بأن أي شكل من أشكال



المشاركة الشعبية التي نختارها لأنفسنا، يجب أن تقاس بما تحقّقه من عطاء للوطن، وما ترسمه لنا من صور المستقبل الذي نريد، وكنا نأمل وفق هذا المفهوم من الأخوة في السلطتين التشريعية والتنفيذية انجاز وتحقيق الكثير من تطلعات شعبنا خلال الفترة الماضية.

وقد صبرت على ذلك طويلاً، لعل وعسى أن تهدأ النفوس، ويتغلب العقل على العواطف، وترقى مصلحة الوطن فوق كل المصالح، إلا أن شيئاً من هذا لم يتحقق.

وإزاء ذلك ... ومن منطلق المسؤولية المنوطة بنا، وحماية لوطننا ومواطنينا من تصرفات غير مسؤولة تجاوزت حدودها، وبلغت مداها، ولم تأخذ في الحسبان تجارب الماضي، ولم تعد العدة لأحداث المستقبل وحفاظاً على وحدة الوطن، وتماسك بنيانه ، وبناء على المادة 107 من الدستور، فقد قررت حل مجلس الأمة ودعوة الشعب الكويتي الكريم إلى اختيار مجلس نيابي، يقوم بدوره في الحفاظ على وطنه وتنميته.

﴿ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ مَوَلَاكَ وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ الْمَصِيرُ ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،





عن بالغ الشكر للجمهورية العربية السورية الشقيقة، قيادة وشعباً لاستضافتها هذه القمة المباركة، وعلى ما حظينا به من حفاوة وحسن استقبال، وكرم ضيافة مشيداً بالجهود الكبيرة المخلصة التي يبذلها أخي الرئيس بشار الأسد لتوفير سبل نجاحها .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، على ما بذله من جهود مخلصة خلال ترؤسه للقمة العربية التاسعة عشر .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لا يخفى على احد خطورة المرحلة التي يمر بها وطننا العربي والمنطقة ككل والتحديات التي نتجت عنها والتي باتت تلقي بثقلها على كاهل شعوبنا وبدأت تؤثر على ترابط وتعايش مجتمعاتنا كما أخذت تشيع جوا من القلق والإحباط من المستقبل، وانطلاقاً من مسؤولياتنا التاريخية، فإن علينا التعامل مع هذه التحديات بكثير من الواقعية والصراحة ، وبوعي وإدراك يجنب امتنا العربية المخاطر، ويحقق مصالحها المشتركة، ويوفر لها الأمن والسلام والاستقرار والرخاء . وفي محاولة منا لتشخيص هذه المرحلة، بدا لنا أن السبب في هذا الوضع يعود بالدرجة الأولى إلى تركيزنا فقط على نقاط الاختلاف في رؤانا، ومواقفنا تجاه المشاكل السياسية التي تواجه أمتنا ، وإلى تفاقم خلافاتنا بالدرجة التي تهدر كل آفاق ومجالات التعاون الأخرى، الأمر الذي استنزف معه كل حماسنا لوضع تصور مستقبلي لواقعنا العربي، والذي يجب فيه التركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتمموية، مع عدم إغفال التحديات السياسية والأمنية والتي لها آلياتها الخاصة . وعليه فقد تبنت دولة الكويت بمشاركة المملكة العربية





السعودية وجمهورية مصر العربية في قمة الرياض طرح فكرة عقد قمة عربية تخصص للشأن الاقتصادي والاجتماعي والتموي، ولقيت هذه الفكرة التأييد والمباركة خلال قمة الرياض .

وإنني لانتهاز مناسبة عقد قمتنا المباركة، للإعراب عن تطلعنا المشترك لمشاركة إخواني أصحاب الجلالة والفضامة والسمو، المشاركة في أعمال القمة الاقتصادية المخصصة للشأن الاقتصادي والاجتماعي والتموي، في بلدهم الكويت مطلع العام القادم 2009، آملاً أن تكمل أعمالها بالتوفيق والنجاح .

إن الدعوة لهذه القمة الاقتصادية تنطلق من أهمية تعزيز العمل العربي المشترك، والتركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والتموية التي تواجهها امتنا العربية، والاتجاه نحو البعد الاقتصادي بعملنا المشترك والنظر إلى المصلحة والعوائد الاقتصادية لشعوبنا، ودعم الاستثمار في مشاريع البنى التحتية، وتفعيل للاتفاقيات العربية الثنائية منها والجماعية، واعتبارها تصب في مصلحة العمل العربي المشترك، وتشجيع القطاع الخاص، ليكون ركيزة من ركائز العمل المشترك، ودعم المشاريع الاقتصادية التي تمثل علامة نجاح للعمل العربي المشترك، التي يجب البناء عليها، والعمل على تعزيز دورها وتطوير التشريعات والقوانين الاقتصادية لتوفير المناخ الملائم للتعاون الاقتصادي لتوطيد رؤوس الأموال العربية وجذب رؤوس الأموال الأجنبية .

إننا نؤمن بأنه وبقدر ما يكون الإعداد الجيد والواقعي الفعلي لهذه القمة، والتركيز فيها على مواضيع محددة قابلة للتنفيذ، بقدر ما يتحقق لها أسس النجاح وزرع الثقة والأمل لدى شعوبنا في جدوى مثل هذه



الاجتماعات . لذلك فإننا ندعو كافة مؤسسات العمل العربي كل في مجاله لبذل كافة الجهود للتحضير والإعداد الجيد لهذه القمة الاقتصادية لضمان نجاحها وتحقيق تطلعات دولنا وشعوبنا العربية .

### إخواني ،،،

لقد استبشرت الدول العربية خيرا ومعها المجتمع الدولي بتلك الأجواء الايجابية التي أحاطت بمؤتمر انابولس للسلام، واعتقدنا بصدق بأننا مقبلون جميعا على مرحلة جديدة تهيئ لقيام سلام عادل وشامل بين العرب وإسرائيل، يعيد للعرب حقوقهم، ويحقق للفلسطينيين آمالهم وتطلعاتهم، ويؤمن لمنطقتنا الأمن والاستقرار . لكن ما قامت به إسرائيل ومازالت تقوم به من قتل وتدمير وحصار في غزة، وبقيّة الأراضي الفلسطينية ومن استمرار فاضح في سياسة الاستيطان، يعد خرقا لكل القواعد والمواثيق والعهود وعودة للوضع السابق برمته .

إننا نؤكد على أن تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لا يتم الا عن طريق الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، والأخذ بالمبادرة العربية للسلام، وخارطة الطريق، وتكثيف الجهود من خلال اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما في ذلك الجولان السوري المحتل، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس . ونرحب بهذا الصدد بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخرا في صنعاء بين القادة الفلسطينيين والذي رعته الحكومة اليمنية، آمليْن أن يوضع موضع التنفيذ كي يسهم في تحقيق الوحدة والمصالحة الوطنية الفلسطينية، وتحقيق تطلعات الشعب العربي الفلسطيني الشقيق .مقدرين في الوقت ذاته كافة الجهود والمبادرات العربية التي بذلت وأسهمت في تحقيق هذا الاتفاق .



## إخواني،،

إننا نتابع باهتمام تطورات الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق الشقيق، آمليين أن يتحقق له الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي كما نجدد إدانتنا لكافة الأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها آلاف الأبرياء من أبناء العراق ، وندعو الشعب العراقي إلى وحدة الصف ونبذ الخلاف وعدم إفساح المجال لهذه الأعمال الإرهابية بالمساس بأمن واستقرار بلادهم ونؤكد على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية .

إن الإسراع في تحقيق الوحدة الوطنية وتكريس مبدأ المواطنة إلى جانب الحلول الأمنية والسياسات المتوازنة، سيسهم دون شك في اقتلاع جذور الفتنة الطائفية والإرهاب وتحقيق الأمن والسلم الذي ينشده العراقيون . وإننا نؤكد دعمنا لكافة الجهود العربية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق والتي تم التعبير عنها في قرارات القمم السابقة والداعية إلى المصالحة الوطنية العراقية وكذلك الجهود المماثلة التي تبذل في إطار اجتماعات دول الجوار . منوهين بهذا الصدد بأهمية اجتماع دول جوار العراق الموسع المقرر عقده في دولة الكويت في الثاني والعشرين من شهر ابريل القادم ومؤكدين مواصلة دولة الكويت دعمها للعراق الشقيق ومساعدتها له في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها .

## إخواني،،

يحدونا الأمل باستقرار الأوضاع في لبنان الشقيق وبأن يعلو صوت الحكمة وتغليب المصلحة اللبنانية العليا لتكون فوق كل خلاف وبعودة الإخاء والتوافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني وبالاستجابة للمبادرة



العربية حتى يستعيد لبنان الشقيق عافيته ودوره الحيوي في تعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة .

إننا نتطلع ونحن في رحاب دمشق الفيحاء وبضيافة قيادتها الحكيمة وشعبها العربي الأصيل إلى دور سوري فاعل يساعد على تحقيق وفاق وطني لبناني يستند إلى بنود المبادرة العربية لتسهيل انتخاب رئيس للبنان الشقيق مشيدين في هذا الصدد بالدور الذي تلعبه الجامعة العربية ممثلة بمعالى أمينها العام وجهوده الحثيثة في هذا الشأن .

إخواني إننا اذ نقدر للجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة نواياها في خلق علاقات صداقة وتقارب مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فإننا نناشدها للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الإماراتية عن طريق المفاوضات المباشرة للتوصل إلى حل سلمي مما يسهم في استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة ويعزز علاقات الجوار .

إن دولة الكويت تقدر الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية وتعاونها مع المجتمع الدولي في حل الأزمة في إقليم دارفور للحفاظ على امن واستقرار ووحدة السودان الشقيق وندعو إلى مواصلة كافة السبل السلمية لحل هذه الأزمة وتحقيق السلام وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها وتقويت فرص التدخل في شؤون السودان الداخلية كما ندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لهذا الإقليم . كما نعرب عن أسفنا لاستمرار الاقتتال وعدم الاستقرار في الصومال الشقيق مناشدين الأطراف الصومالية المعنية الالتزام بما تعهدت به من اتفاقيات لإحلال السلام والاستقرار في الصومال . وندعو السلطات غير الشرعية في جزيرة انجوان في جمهورية



جزر القمر للتجاوب مع دعوات الحكومة الموحدة من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات القائمة التي طال مداها وعطلت مسيرة التنمية والبناء .

**إخواني،،،**

نؤكد مرة أخرى على أهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة النووية للاستخدامات السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

كما ندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار بالحوار الجاد والبناء للوصول إلى حل يكفل ويحقق إزالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع الهام .

كما نواصل التأكيد على دعمنا المطلق لكافة الجهود المبذولة لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي ما فتئت تستهدف أرواح الأبرياء وتعطل نماء ورخاء شعوبنا وتدمر منجزاتنا الحضارية مؤكدين وقوفنا في صف واحد مع المجتمع الدولي لمواجهة هذه الظاهرة المدمرة .

**إخواني،،،**

كم يؤلمنا هذه الموجة المعادية للإسلام والمسلمين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والمتمثلة في إعادة نشر الرسوم وإنتاج الأفلام المسيئة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدعوى حرية الرأي، وإننا لنطالب هذه الدول بضرورة وضع حد لهذه التصرفات الاستفزازية التي تمس مشاعر المسلمين ، وتكرس الغلو والتعصب والمعاداة، وضرورة تحرك عربي



وإسلامي جماعي بالتنسيق مع إخواننا قادة الدول الإسلامية لإيقاف هذه الهجمات الشرسة والإساءات المتواصلة لديننا الإسلامي الحنيف وإثارة هذا الموضوع لدى كافة المحافل الدولية والإقليمية، والعمل على استصدار قرار دولي من الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة الإساءة إلى الأديان السماوية .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر للجمهورية العربية السورية الشقيقة، لاستضافتها لهذه القمة المباركة ، سائلين المولى تعالى أن يكلل أعمالها بالتوفيق والنجاح، لكل ما فيه خير وتقدم أمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثاني عشر في 1 يونيو 2008



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين،  
وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن اهتدى بهديهِ إلى يوم الدين.

**الأخ الرئيس ... الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين ،،،**

أحييكم، وبعون من الله تعالى وتوفيقه، وعلى بصيرة هدايته، نفتتح  
دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر لمجلس الأمة،  
ويطيب لي في هذه المناسبة المباركة، أن أهنئكم بثقة الشعب بكم وفوزكم  
في الانتخابات العامة، وقد حمَلَكُم الأعباء والمسؤوليات البرلمانية، التي  
تتطلب منكم موفور العزيمة، وسداد الرأي، والجهد في التعامل مع القضايا  
والمشروعات المطروحة على امتداد كل دور من هذا الفصل التشريعي.

ولا يسعني في هذه المناسبة التاريخية الجامعة، إلا أن استذكر بحزنٍ  
شديد وألم بالغ، أخي وصديقي ورفيق دربي، سمو الأمير الوالد الراحل  
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله، الإنسان الذي افتدى الكويت



بعمره، وغمَرَ أهلها بقلبه وعقله، فجعله أبناء ديرته رمزاً كويتياً راسخاً في وجدانهم، وقُدوةً حيةً للتضحية والوفاء في حياتهم، وسيرةً مُعْطَرَةً بِعَبَقِ الكويتِ في ماضيها، وحاضرها، وعلى مر تاريخها .... إنه الرجل القيادي المُتَمَرِّس في نُصرةِ قضايا وطنه، وتكريسِ الحق والعدل والمساواة في بلده والعالم فكسبَ احترامَ وتقديرَ الأشقاء والأصدقاء على امتداد المعمورة.

نسألُ اللهَ جلَّ جلاله، أن يرحم فقيدَ الكويت الكبير، بواسع رحمته ورضوانه، وأن يُلهمنا جميعاً الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

### الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين،،،

إنها فاتحة خيرٍ جديدةٍ بإذن الله، نتوجه فيها بإرادةٍ وطنيةٍ خالصةٍ نحوالتسامي بقيَمنا الموروثة، والارتقاء بأهدافنا وطموحاتنا، متطلعين إلى غدٍ يحل فيه التعاون محل الاختلاف فيما يَحْكُمُ العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، حتى لا تسير الأمور في غير الطريق الذي نتمناه، وتضيق المشاريع التنموية المستهدفة في زحمة الخلافات والأزمات السياسية، فالتعاون حوارٌ خلاقٌ، وعملٌ دؤوب من أجل بلوغ المأمول من الغايات والمقاصد، والاختلاف والجدل مدعاة للخذلان والتخلف.

وإزاء هذا الأمر، تقتضي الإشارة إلى ما شهدته العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الفصل التشريعي السابق، من أسلوب التهديد والتصعيد والتشكيك وتدني لغة الحوار، والتطاول على الآخرين والاندفاع بالعمل البرلماني إلى غير أغراضه، إلى جانب تداخل الحدود بين السلطتين، والاتجاه نحوالتعسف والشخصانية أحياناً في استعمال بعض أعضاء مجلس الأمة لحقهم الدستوري، بالإضافة إلى المبالغة في تقديم الاقتراحات بالقوانين ذات الطابع الانتخابي المَحْض، بما أَرهق



الحياة السياسية وشّل مسيرة العمل الوطني، وهو ما كان موضع استياءٍ ورفضٍ شعبيٍّ شاملٍ.

ولعل ما يثير التساؤل والاستغراب، هو ما برز مؤخراً من مظاهرٍ مستجدةٍ تمثلت في استمرار مخالفة القانون والتحريض على تجاوزه، وكذلك المساس بالمؤسسات الرسمية، والإساءة إلى المسؤولين فيها بما ينال من هيبة الدولة ومكانتها.

وفي هذا المقام يجدر بنا أن نستذكر عبارةً بليغةً حكيمةً لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح طيّب الله ثراه، عندما قال:

"وأبشع مخالفات القوانين ما يرتكبه مُشرعوها ومُنَفذوها، بما يسببه ذلك من فقدان الثقة والقُدوة غير الصالحة للمواطنين"، إيماناً بأهمية الالتزام بأحكام القانون وبراً بالقَسَم العظيم.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أنه، وإن كان انتخاب أعضاء مجلس الأمة حق مطلق للناخبين لاختيار من يرونه لتمثيلهم في مجلس الأمة، فإن تعيين رئيس مجلس الوزراء هواختياري وقراري، وليعلم الجميع بأن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق أصيل للأمير وحده، وفقاً لأحكام الدستور لا يجوز لأحد التجاوز عليه أو التدخل فيه.

لقد نبّهت مراراً من مخاطر الخروج على الثوابت الوطنية، كما نبّهت من مغبة الاستقواء بغير القانون، وإثارة أجواء التشنج والتجاذب والتوتر الذي لا طائل منه، وما قد تنتهي إليه هذه الأمور من نتائج لا يمكن لمُخلص أن يتجاهل جسامتها عواقبها.

إننا ومن منطلق المسؤولية، نؤكد بأننا لن نسمح لكائن ما كان وتحت أي ذريعة أو مبرر، أن يمس المصلحة الوطنية في أي من مكائنها الأمنية،



أوالسياسية أوالاجتماعية أوالاقتصادية، لَتبقى الكويت مُحَصَّنَةً ضد أي فوضى أوفتنة أوأخواب.

### الأخ الرئيس... الأخوة الأعضاء المحترمين،،،

إزاء مظاهر الانحراف والتجاوزات التي باتت تهدد مصلحة الوطن، فقد كان لازماً عليّ اتخاذ قرار حل مجلس الأمة السابق، بعد أن استُنفدت كافة السبل والتضحيات والدعوات التي لم تجد نفعاً، وإن أمانة المسؤولية في هذه المرحلة الدقيقة، وفي ظل المعطيات والظروف التي نمر بها، وبعد أن تعثرت عجلة التنمية، تفرض عليّ التدخل دوماً لئلاً تكون مصالح البلاد مَطيّة الأهواء والتجاذبات والممارسات العيبية، والمصالح الشخصية الضيقة، بما يضع حداً مانعاً لها، يَضْمَن أن تكون ممارساتنا دائماً في مسارها الصحيح الذي يكفل حماية بلدنا وعزته، ودفع عجلة التنمية والتقدم والإنجاز، وتحقيق المزيد من الرفاه لأهل ديارنا الحبيبة.

وفي غمرة تفاؤل بعهدكم البرلماني الجديد، أتمنى على الجميع تحكيم العقل والضمير في تقويم تجاربنا السابقة والالتفات الواعي إلى ما يجري حولنا، استخلاصاً للدروس والعبر في رَسْم طريق المستقبل، رائدنا في ذلك المحافظة على الكويت أولاً وقبل كل شيء، استقلالاً وسيادةً وأمناً ووحدّةً وطنيةً آسرةً، ومسيرةً ديمقراطيةً حضاريةً رائدة، وهوما يدعونا إلى أن تكون الكويت دائماً هي الميزان فيما ننوي ونقول ونعمل.

ولذا أيها الأخوة الأفاضل، فإنني على ثقةٍ من أن مجلسكم الموقر سيجد من الحكومة كل تفهم واستجابة لتمكينه من القيام بواجباته الدستورية على الوجه الصحيح، كما إنني على ثقة أيضاً من أن الحكومة ستجد من مجلسكم الموقر كل تعاونٍ صادقٍ للقيام بمسؤولياتها على النحو الأكمل، وفي



هذه العلاقة التكاملية الواعدة في إطار التوازن الدقيق بين السلطتين بعدم طغيان واحدة على أخرى أو التدخل في أعمالها، تتولد الثقة المتبادلة بالعمل المؤسسي المشترك فيما يحقق المزيد من الإنجازات والمكاسب وأسباب الرفاه لنا ولأجيالنا القادمة، ويُمكن الكويت من تعزيز مكانتها ومتابعة دورها الريادي المعهود.

وفي هذا السبيل، فإن الحكومة مطالبة بإعداد خطة تنموية شاملة، مؤسسة على دراسة موضوعية لاحتياجاتنا وتطلعاتنا ومعطياتنا، بحيث تكون المرجعية الأولى في إعداد برنامج عمل الحكومة شاملاً لقضايانا وأولوياتنا، متسماً بالشفافية والقابلية للتنفيذ، وفق آليات متقدمة في المتابعة والتقييم، بما يجسد تكامل الطاقات والإمكانات في تحقيق الغايات المنشودة.

وفي هذا المقام، أجد أنه لمن دواعي الاعتزاز، أن أثنى وأنوه بالدور الإيجابي للمرأة الكويتية فيما حققت من مكانة متميزة للحياة العامة على كافة الأصعدة والمجالات وعلى مدى الأجيال المتعاقبة، وإننا نتطلع إلى قيامها بدور أكبر وأشمل، وازعة يدها بيد أخيها الرجل، وبمشاركة أكثر فعالية في تحمل أعباء التنمية في مختلف القطاعات.

### الأخ الرئيس... الأخوة الأعضاء المحترمين،

لنا كلمة نوجهها لمؤسساتنا الإعلامية، المرئية والمقروءة والمسموعة، فكما يعلم الجميع بأن الكويت لم تكن يوماً إلا نموذجاً حياً للحرية والانفتاح والديمقراطية من منطلق إيمانٍ راسخ بأهمية وجدوى هذا النهج الحضاري المتقدم، إلا أن ما شهدته الساحة الإعلامية مؤخراً من بعض الممارسات التي تجاوزت إطار الحرية المسؤولة وضوابط الأمانة المهنية، ومتطلبات المصلحة العامة، وتمثلت في إثارة أجواء الصخب والشحن والتحريض



أحياناً، والمغالطة ومجافاة المصادقية أحياناً أخرى، أمرٌ يستوجب التوقف عنده، بما يؤدي إلى تجسيد الالتزام المأمول الذي يحقق المصلحة العامة، ويُكرّس الدور الإيجابي لمؤسساتنا الإعلامية في تكوين رأيٍ عامٍ مستتير وأداء رسالته الوطنية السامية.

جميعنا يعلم أننا دولة جُبل أهلها على نعمة الأمن والأمان، وعلى حسن التعايش وطيب العلاقات مع الآخرين وعلينا أن نعرّز هذا النهج في المحافظة على روابطنا الوثيقة مع الأشقاء وكسب المزيد من الأصدقاء، وليس من المصلحة في شيء مخالفة هذا النهج وافتعال ما قد يسيء إلى علاقاتنا مع الآخرين.

إننا أمام مسؤولية وطنيةٍ كبرى في مراعاة الظروف المعقدة التي تجمّعنا بمحيطنا، حيث لا حدود جغرافية لتداعياتها وانعكاساتها، تقتضي منا أن نكون على العهد أمناء أوفياء، براً بالقسم العظيم، من أجل أمن وسلامة الكويت الجامعة لأهلها، شركاء المصير في السراء والضراء، متواصين بحفظ كرامة الكلمة والناس والوطن، مهتدين بتعاليم إسلامنا الحنيف، مستتيرين بتراث الآباء والأجداد، متمسكين بوحدتنا الوطنية معيار ولأنا وانتمائنا، حيث لا موطنٌ فيها لتعصبٍ طائفيٍّ أوقبليٍّ أوفئويٍّ على حساب الكويت.

وأذكّر بأن الكويت تنتظر منكم الكثير والكثير، فهي لم تخذلكم يوماً فلا تخذلوها، وها هو التاريخ يُدوّن بحروفه إنجازاتنا وإخفاقاتنا، وندعو الله العليّ القدير أن تكون حروفاً مُشْرِفةً وضّاءةً وساطعةً لغدٍ مشرقٍ واعدٍ بإذن الله.





## إخواني أعضاء مجلس الأمة المحترمين،،

لقد وضع الشعب الكويتي ثقته الغالية بكم، وإنها بعون الله وتوفيقه ثقةٌ مُستحقة، ويتطلع بكل الأمل والرجاء بأن تلتقي سواعدكم بسواعد إخوانكم الوزراء، وأن تسخروا كل الطاقات والإمكانات للتصدي لقضايا الوطن والمشكلات التي تُمثّل هموم المواطنين، وإيجاد الحلول العملية المناسبة لها، والعمل يداً واحدةً لإعلاء شأن الكويت في مختلف المجالات والميادين، كلُّ ذلك في إطار الثوابت الوطنية الراسخة.

إنها دعوةٌ مخلصّةٌ من أب لأبنائه، ومن أخ لإخوانه، لأنّ يكون الالتزام بالقانون بديلاً عن تجاوزه، وأن ترتقي المصلحة الوطنية العليا على ما عداها من مصالح ضيّقة، وأن تُستبدل مظاهر التصعيد والتأزم وتدني لغة الحوار، بالرغبة الجادة بالعمل البناء والحوار الإيجابي الراقي.

فسيروا على بركة الله، وباشروا مسؤولياتكم على قدر الأمانة التي تحمّلون، والله نسأل أن يُكلّلنا بعنايته ويُسدّد على دروب العطاء والعمل المُثمر خطانا، لكل ما فيه الخير العميم لهذه الأرض الغالية وأبنائها الأوفياء البررة، إنه نِعَمُ المولى ونِعَمُ النصير، كما نضرع إليه جل وعلا أن يتغمّد شهداء الكويت الأبرار الذين بذلوا دماءهم الزكية فداءً للوطن الغالي بوسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني عشر لمجلس الأمة

في 21 أكتوبر 2008



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفِظَهُ **اللَّهُ** وَرَعَاهُ

بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني عشر لمجلس الأمة

في 21 أكتوبر 2008



الحمد لله الذي من علينا بنعم لا تحصى، ورزقنا أمناً واستقراراً  
وطمأنينة ورغداً في العيش ورخاء فلنشكر الله تعالى على ذلك ... ولنبقى  
على نهج الآباء والأجداد من التحاب والتعاون والتضحية والاجتماع على  
المصلحة العامة، لنكون دائماً من الفائزين، والصلاة والسلام على نبينا  
الأمين محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين.

الأخ الرئيس ...

الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بعون من الله تعالى وبتوفيق منه نفتتح دور الانعقاد العادي الثاني من  
الفصل التشريعي الـ 12 لمجلس الأمة.

وبالأمس القريب كان لقاء جامع مع افتتاح دور الانعقاد الأول من  
الفصل التشريعي الثاني عشر ... وتحدثت إليكم بصراحة الأخ لإخوانه، والأب  
لأبنائه ... ولعلنا نتذكر جيداً مضامين حديثنا حول أهمية الوحدة والثوابت  
والمصلحة الوطنية، وعلى تطبيق القوانين، وحتمية التعاون الايجابي بين



السلطنتين التشريعية والتنفيذية... والحاجة إلى العلاقة الحكيمة بمحيطنا،  
وضرورات العلم والتخطيط ووجوب تقويم التجارب السابقة استرشاداً  
للسبيل الأقوم في بلوغ المقاصد.

ولم أغفل التذكير بهذه المضامين وأنا أتوجه إلى أهلي أبناء ديرتي  
الحبيبة بأطيب وأصدق التمنيات مع وداع شهر رمضان المبارك في العشر  
الأواخر منه، وهي تذكرة وتبصرة وهداية إلى اتقاء الله في بلدنا.

وإذا كان عضو مجلس الأمة حر فيما يبيده من آراء داخل قبة البرلمان،  
فان ذلك منوط بالمصلحة العامة والقواعد الدستورية التي تبين حدود  
وصلاحيات كل سلطة، فلا يجوز التدخل في اختصاص السلطات الأخرى.

وقد بينت أكثر من مرة، إن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق  
أصيل للأمير وحده، وفقاً لأحكام الدستور ولا يجوز لأحد التجاوز عليه  
والتدخل فيه، كما إنني لن اقبل لأي كان وتحت أي ذريعة أن تمس الوحدة  
الوطنية في أي من مكامنها الأمنية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية،  
أو أن تمس السلطة القضائية بأي شكل من الأشكال، أو أن تخدش وحدة  
الصف لأبناء هذا الوطن بإثارة النعرات الطائفية، والعصبية القبلية. فأمن  
الكويت واستقرارها وازدهارها واستقلال قضائها أمانة في أعناقنا وواجب  
الحفاظ عليها مسؤولية جماعية.

**الأخ الرئيس ...**

**الأخوة الأعضاء ...**

إننا نعيش في ظل ظروف إقليمية ودولية حساسة، تتطلب منا اليقظة  
والحذر، وحماية جبهتنا الداخلية والوقوف في وجه الفتن والفساس التي  
تفرق بين أبناء الوطن، وتمس وحدتنا الوطنية، ولنتمسك بقوله تعالى:



## ﴿ وَلَا تَنَزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَيُضْلَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾

صدق الله العظيم

فمسؤولية الحفاظ على أمن الوطن واستقراره وازدهاره، تقع على الجميع، فالكويت لمن أحبها واخلص العمل من أجلها وأوفى بانتمائه وولائه لها.

فاتقوا الله في وطنكم... واحفظوا الأمانة كما ينبغي، وانبذوا مشاعر التباغض والخصومة، حتى لا نضيع المكاسب والمنجزات في مسيرة وطننا العزيز، فطوبى للذين حاسبوا أنفسهم قبل أن، يحاسبوا... وعملوا بغير اللسان، وصميم الوجدان.

كلمة أوجهها لوسائل إعلامنا والقائمين عليها... بأن تسمو المصلحة الوطنية العليا، والحفاظ على أمن البلد واستقراره فوق كل مصلحة، فتكون أمانة الكلمة مصانة، وأمانة النقل والنقد نهج تتبناه، فتبرز الخلل دون تهويل، وتطرح الحل دون تضليل... فإن لها دوراً فعالاً في خلق رأي عام مستتير، يسهم في جهود التنمية ويعزز الولاء للوطن، ويرسخ القيم الفاضلة لمجتمعنا، وينشر المحبة بين الناس ويسهم في كسب الأصدقاء وفي مد جسور الأخوة والصداقة بين دولة الكويت والدول الشقيقة والصديقة، وتجنب كل ما يسيء إلى علاقة دولة الكويت مع هذه الدول، ولن نقبل لوسائل إعلامنا إلا أن تكون وسائل بناء صالحة كما نتمناها دائماً.

الأخ الرئيس ...

الأخوة الأعضاء ...

إن الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي بشكل عام، والقطاع المالي بشكل خاص، تستدعي منا تضافر الجهود لتفادي الآثار السلبية لهذه الأزمة، فالإقتصاد الكويتي ليس بمنأى عن هذه الأخطار، بالرغم من ثقتنا



بمتانة اقتصادنا، وقدرته على التعامل مع تداعيات هذه الأزمة وتجاوزها بأقل قدر من الخسائر نتيجة تجاربنا السابقة مع أزمات مالية مماثلة مر بها اقتصادنا، ولا يمنع ذلك من التفكير بإقرار تشريعات ونظم فعالة تحمي وتحصن اقتصادنا من أية هزات مماثلة مستقبلاً.

ولا شك إنكم تتابعون الإجراءات التي تتخذها الجهات المسؤولة في الحكومة، بالتنسيق والمتابعة الحثيثة مع الأطراف المعنية، بغية مواجهة تداعيات هذه الأزمة على الاقتصاد الوطني، وتعزيز الثقة بمتانة مؤسساتنا المالية ونظامنا الاقتصادي.

**الأخ الرئيس ...**

**الأخوة الأعضاء ...**

إن علينا تنويع مصادر دخلنا، والتوجه نحو إعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر للمساهمة في نهضة وطننا، وعدم وضع العقبات، وإثارة الشبهات دون دليل أمام تنفيذ مشاريعنا التنموية الكبرى، كي لا تتضاعف تكلفة تنفيذها عن تقدير اعتماداتها المالية التي من شأنها الإضرار باقتصادنا. ولقد كررت مراراً على أهمية الاستفادة من فرص ارتفاع أسعار النفط لبناء اقتصاد متين ومتنوع، وتطوير نشاطات اقتصادية جديدة منتجة، تعتمد على كفاءة وإنتاجية الإنسان الكويتي، وتعزيز قدراته التنافسية، في إطار انطلاقة تنموية مستدامة، وفق برنامج حكومي واضح المعالم، نحسن استغلاله في وقت زمني محدد... لأننا تأخرنا كثيراً عن ركب قطار التنمية والتطور ولم يعد من المقبول أي مبرر لهدر الوقت والإمكانات والبقاء على ما نحن عليه. ولعلها مناسبة طيبة لنذكر بما سبق أن حذرنا منه... بأن متحصلات الفوائض المالية التي ينعم بها اقتصادنا قد تكون مؤقتة وخادعة، وإن



مستقبل الأمة وأجيالها مرهون بحسن استغلال هذه الفوائض في مواضعها وترشيد إنفاقها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، التي تكفل تأمين مقومات الاقتصاد القوي الراسخ.

فلنجعل تنمية الإنسان الكويتي، والانفتاح الاقتصادي، هوالعنوان الرئيسي لمرحلتنا القادمة، وليكن التعاون جامعاً لنا من اجل الكويت، ولننطلق على بركة الله، فالتحديات أمامنا كثيرة وكبيرة ... وجميعنا معني بمواجهتها كل في مجال موقعه ... إذ لا انتصار إلا في الالتزام بالقسم العظيم الذي أديناه ... بما يضعنا أمام مسؤولياتنا الوطنية التي ينبغي أن لا نتردد في انجاز كل ما يلزم لتلبية متطلباتها، سائلين المولى القدير أن ييسر أمورنا ويصلح أعمالنا .

كما نبتهل إليه تعالى أن يرحم شهداءنا الأبرار ويسبغ عليهم واسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته .

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير محمد الجابر الصباح

حفظه الله ورعاه

في الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك حول حوار الأديان يومي 12 و13 نوفمبر 2008م



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

السادة والسيدات رؤساء وأعضاء الوفود،،،

أحييكم تحية الاسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأحمد الله أننا جميعاً في هذه القاعة جننا لتعزيز السلام والخير للبشرية، والسعي لتقوية التواصل بيننا عبر الحوار والتفاهم، والتركيز على ما يجمعنا من قيم وأواصر، ونبذ ما يفرقنا من هواجس وظنون.

السيد الرئيس،،،

أتقدم إليكم بالتهنئة لترؤسكم لهذا الاجتماع رفيع المستوى، متمنياً لكم التوفيق في مداولاته، كما أنه من دواعي سروري أن أخص بالشكر أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، صاحب المبادرة والدعوة لعقد هذا الاجتماع عالي المستوى، في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أنشأت أساساً



لاحتضان الحوار وترسيخه، كمبدأ ثابت في العلاقات الدولية في السعي لتحقيق السلام، ومد جسور التعاون والتواصل بين الأمم والشعوب.

فله منا كل الشكر والتقدير لجهوده الخيرة والمتواصلة في هذا المجال، متمنين له التوفيق الدائم في مساعيه التي نؤيدها تماماً، كما نثمن النتائج الطيبة للمؤتمر العالمي للحوار، والذي عقد في شهر يوليو الماضي في إسبانيا برعاية وجهد كريمين من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وجلالة الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا.

**السيد الرئيس،،،**

لا يفوتني أن اشكر معالي الأمين العام للأمم المتحدة وأجهزتها المتخصصة في تبني الأهداف السامية للحوار، وتأسيس ثقافة السلام بين الشعوب، ووضع البرامج ورسم الطريق لخلق عالم ينبذ التعصب، ويقوي الوسطية، يصهر الأعراق، ويذيب الفوارق، يزيل الحواجز، ويفتح الآفاق، يعظم القواسم المشتركة بين الشعوب، ويزيل العوائق عن طريق التعاون.

**السيد الرئيس،،،**

إن عالمنا اليوم، يمرُّ بظروفٍ عصيبةٍ تعاظمت فيها المشاكل، وتنوعت، تعقدت فيها الحلول وتعسرت، اختلط فيها العجز عن حل القضايا السياسية في مناطق عديدة من العالم، فظهرت صراعات وحروب أهلية جديدة تشابكت فيها الأزمات الاقتصادية الملحة، مع الكوارث الطبيعية المهلكة، برزت ظواهر جديدة وتعاظمت كظاهرة الإرهاب، والمخدرات، والتمييز، نفشت روح العصبية والكراهية، وتآججت مشاعر البغض والعزل بين معتقي الأديان والثقافات والاتجاهات السياسية، ووجهت أعنف الاتهامات والتجريح لرموزها ومبادئها وقيمتها.



لقد هزت هذه الظواهرُ كلها، ومع مزيد من الأسفِ أُسس الاستقرارِ العالمي، الأمرُ الذي يتوجبُ علينا نحنُ كقادةٍ وشعوبٍ أن نتحملَ مسؤولياتنا التاريخية، في التمعنِ في واقعنا المؤلم، وذلك من خلال الحوارِ الجادِ والصادقِ بيننا كشعوبٍ ودياناتٍ وثقافات، وأن نركز جُهدنا على تأصيل القيمِ الدينية والأخلاقية الصافية والمبادئ العادلة المشتركة، التي تنادي بها جميع الأديان، وتنطلق منها جميع الثقافات، وأن تكونَ نقطةَ التقاءٍ بيننا، تجمعنا على الخيرِ وتوفر لنا أساساً وعاملاً مشتركاً من التعاون والسلام.

إننا مطالبون اليومَ وأكثر من أي وقت مضى، بتحويلِ ثقافةِ العالم من ثقافة كُرهٍ وتعصبٍ وحربٍ إلى ثقافةٍ حوارٍ وتعايشٍ وجوداً وفكراً.

إن سبيلنا لذلك هو الإيجابية في التعاملِ والتفاعلِ بعضاً مع بعض، دون عُقَدٍ اوخوفٍ، منطلقين من حقيقةٍ أننا جميعاً مُؤتمنون على مُقدرات البشرية وتتميتها لصالح الإنسان.

**السيد الرئيس،،،**

لعل البداية الضرورية للسلوكِ في هذا الطريق تأتي من خلال الحوارِ بين قادة الفكرِ من إتباع الأديان السماوية والمعتقدات الأخرى، والذي أصبح الآن جزءاً من المشهد السياسي، فالأمم المتحدة مثلاً ساهمت في خلق الأجواء المناسبة لذلك، فأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها باعتبار عام 2001 عاماً للحوار بين الحضارات، ومواجهة حملات الكراهية، وتأجيج الصراع، كما أن الأمم المتحدة أصدرت قراراً آخر باعتبار عام 2010 عام التقارب بين الثقافات.



### السيد الرئيس،،،

إن التحليل السليم لأسباب المآسي التي مَرَّتْ بها البشرية لم يكن بأي حالٍ من الأحوالٍ بسببِ المعتقداتِ الدينية، أو القيمِ الثقافية، إنما كان بسببِ نهجِ التطرفِ والتعصبِ والتمييزِ، الذي أُبتلى به بعضُ أتباعِ الأديانِ السماويةِ والمعتقداتِ الأخرى.

إن الأديانِ السماويةِ في جوهرها ونهجها، وتعاليمها تُقدم الحلولَ للمشاكلِ التي تواجهُ البشرية، وليستْ هي بأي حالٍ من الأحوالِ سبباً في تلكَ المشاكلِ، وبالتالي فعلى رجالِ الدينِ والمتقنين من كلِ الدياناتِ مسؤولياتٍ في إبرازِ تلكِ الحقائق، والمساعدة على تصحيح المفاهيم الخاطئة في أذهانِ المنتسبين لتلكِ العقائد، كما أن على رجالِ الفكر، والتعليم والتربية خلق وعي لدى الناشئة وصقلهم لاحترام المعتقدات السماوية، وزرع روح وسطية، وقيم التسامح، والتفاعل الإيجابي بين مختلف الأديان والعقائد، وعلى وسائل الإعلام والتي تشكل الفكر وتغذي العقول أن تكون ايجابية في تناولها لمثل هذه المواضيع، مدركةً في تأثيرها على تشكيل الرأي المنصف والمستدير، مؤمنة بترابط البشرية ووحدتها.

### السيد الرئيس،،،

لا يخفى علينا جميعاً كقادة وشعوبٍ مسؤولياتنا التاريخية في محاربة التطرفِ والتمييزِ، وبثِ نهجِ الوسطية والاعتدال، والابتعاد عن الغلوإن هذه المهمة ليست بكل تأكيدٍ بالمهمة السهلة، لكنها مهمةٌ ضرورية، ولنا نحن في الكويت مساهماتٍ ومجهوداتٍ متعددة وبرامجٍ كثيرة في هذا المجال، فقد أنشأت الكويت مركزاً عالمياً للوسطية، عقد عدة



مؤتمرات فكرية منها مؤتمر دولي في لندن، وآخر في واشنطن خلال العامين الماضيين، كما قامت الأجهزة الحكومية المختصة بإعداد برامج وندوات موجهة لكل شرائح المجتمع، أسهمت في خلق الوعي الوسطي لدى الناس، كما عقدت الكويت، ورعت العديد من المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية حول نهج الوسطية في الاسلام، وزرع منهج التسامح الديني بين الشعوب، واحترام معتقدات اتباع الديانات السماوية، وحفظ مكانتها ورفض الإساءة لرموزها، والوقوف ضد استخدام المعتقدات الدينية للتمييز بين أفراد المجتمع، واحترام خصوصيات الشعوب وحقوقها في المساواة والعيش المشترك.

إن كل ذلك هو الأصل في العلاقة بين البشر، كما أن تحقيقها هي الغاية الكبرى في كل الديانات والثقافات.

### السيد الرئيس،،،

إن أبلغ نتيجة لتجمعنا الخيّر هذا، وفي هذه القاعة هو أن يصدر عنه تعهداً عالمياً باحترام الأديان، وعدم المساس أو التعرض، أو التهكم على رموز تلك الأديان، وردع مرتكبي تلك الأفعال، والداعين لها، كما أن علينا التعهد بالالتزام بمنع الحملات التي تسعى لتعميق الخلاف بين الأديان، وتقويض فرص التعايش بين البشر.

وأن نلتزم ونشجع ونموّل البرامج التي تعمل على نشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار، لتكون إطاراً للعلاقات الدولية، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات وتطوير البرامج الثقافية والتربوية والإعلامية لتحقيق تلك الأهداف.



## السيد الرئيس،،

إن خيرَ ما أختتمُ به كلمتي أمام جمعكم الكريم هو، قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾

صدق الله العظيم

هذا هو نهجنا، وهذه هي غايَتنا وطُموحنا، هذه هي رسالتنا إلى العالم كُله...

والسلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية

الاثنين 19 من يناير 2009



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله  
وأصحابه أجمعين ،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، قادة الدول العربية الشقيقة ،،،

فخامة الأخ الرئيس بشار الأسد رئيس القمة العربية ،،،

فخامة الرئيس عبد الله واد رئيس جمهورية السنغال الصديقة ورئيس  
منظمة المؤتمر الإسلامي ،،،

معالي بان كي مون السكرتير العام للأمم المتحدة ،،،

معالي عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،

أصحاب المعالي والسعادة، الضيوف الكرام ،،،

السيدات والسادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أحييكم تحية أخوية طيبة، وأعلن افتتاح هذا اللقاء التاريخي، مبتدئاً  
بالترحيب الحار بكم جميعاً في بلدكم الكويت، وأُقرن هذا الترحيب بمشاعر



الاعتزاز لقبولكم دعوتنا لحضور هذه القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية التي ساهم في تبنيها فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة .

وأُثمن كثيراً تقديركم لأهمية ما سنبجته في هذا الاجتماع، وأنوه بحرصكم على الوصول إلى الهدف الذي نرجوه من هذا اللقاء الخير. ويشاركني في هذا الترحيب شعب الكويت الذي لا يُداني صدق مشاعره نحوكم إلا عمق اليقين بأن يخرج هذا المؤتمر التاريخي بحصاد يحقق الآمال، ويمنح المصداقية لمتانة الأفعال. ومن خارج هذه القاعة يتابع أبناء الأمة العربية إسهاماتنا للوصول إلى ما يتمنونه من هذا اللقاء غير المسبوق ويأملون بأن تتسجم المكاسب مع قوة التحديات.

إننا جميعاً نتطلع إلى هذه القمة كفاتحة خير في نهج جديد ومنظم في العمل العربي المشترك آملين أن تنصب فيها جهودنا المخلصة على مراجعة القضايا والتحديات الاقتصادية والتنمية والاجتماعية التي تواجه دولنا وشعوبنا العربية، عاقدين العزم بإذن الله على تحقيق ما تصبوإليه من مشاريع وبرامج تنموية إستراتيجية، غايتها الارتقاء بمستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل المنتجة لشعوبنا، والنهوض بالأداء الاقتصادي لدولنا كي تلحق بالركب العالمي.

**إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

اسمحوا لي أن أستهل كلمتي هذه بالترحم على أرواح الشهداء الأبطال والأبرياء الذين سقطوا في غزة الباسلة. وأن أحيي نضال وصمود الشعب الفلسطيني وهو يدافع ببسالة عن كرامته الإنسانية، متمسكاً في حقه الطبيعي في إقامة دولته المستقلة كي تتوفر له الحياة الآمنة والكرامة



كسائر شعوب العالم. فأهلنا العزل في غزة يواجهون عدواناً إسرائيلياً بشعاً يستهدف الأبرياء ويدمر كل مقومات الحياة.

إن حجم هذا العدوان وضراوته والأسلحة والقذائف المحرمة دولياً التي استخدمت فيها، والمواقع التي استهدفها، وعدم الاكتراث بتضخم أعداد القتلى والجرحى والمشردين، والتدمير الكامل لكل مرافق الحياة في غزة، كل ذلك لا يتفق أبداً ولا يتناسب مع مزايم إسرائيل التي ساقتها لشنها عدوانها.

إن هذا العدوان يعتبر بحق جريمة من جرائم الحرب، وجريمة ضد الإنسانية، وهو من الجرائم التي تدينها وتحرمها القوانين الدولية، كما أنه يمثل انتهاكاً صارخاً لأبسط مبادئ حقوق الإنسان، وبالتالي فإنه يستوجب الوقف الفوري لهذا العدوان، ومحاسبة المسؤولين عنه.

إننا لا نستطيع ونحن نجتمع اليوم، وصدى ذلك العدوان الإسرائيلي يُخيم علينا، وأنات الشعب الفلسطيني وأطفاله في غزة ومشاهد القتل والدمار تغرق ضمائرنا، دون أن نتدارس معاً هذه المأساة بكل مسؤوليتها وأمانة. فواجبنا أن نتفق كقادة مجتمعين على خطوات عملية لتثبيت وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه وقفاً دائماً، ورفع المعاناة المستمرة عن الشعب الفلسطيني والاستجابة لأهدافه المشروعة في إقامة دولته المستقلة. فمن دون ذلك لن يتحقق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة الذي ننشده جميعاً.

وإنني أهيب بالأخوة القادة بمواصلة الجهود التي بذلتها دولنا في إطار الجامعة العربية - وبالتعاون مع المجتمع الدولي - حتى نطمئن إلى التطبيق الفوري والشامل لقرار مجلس الأمن الأخير والداعي إلى وقف



القتال تمهيداً للانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط ورفع الحصار والمعاناة عن شعبنا في غزة.

وإننا في هذا المقام نشيد بجهود فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة ومساعيه الرامية لوقف إطلاق النار، حقناً لدماء الأشقاء في غزة، كما نقدر دعوته لعقد قمة شرم الشيخ الدولية، والتي أكدت على تثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة وفتح المعابر، واستكمال انسحاب إسرائيل من قطاع غزة من أجل تقديم المساعدات الإنسانية، والدعوة إلى عقد اجتماع دولي للدول المانحة في منتصف شهر فبراير القادم لإعادة إعمار ما دمرته الآلة الحربية الإسرائيلية في غزة.

إننا نقدر الأفكار والمقترحات، ونثمن التحركات والجهود التي قام بها وقدمها العديد من الأخوة القادة في جهد مخلص لوقف تلك المأساة التي تعرض لها أشقاؤنا في غزة، فلهم جميعاً منا بالغ الشكر والتقدير.

إن مماطلة إسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير - وكعهدها في تجاهل قرارات الشرعية الدولية والالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف - تبرهن للعالم المرة تلو الأخرى حقيقة النوايا الإسرائيلية في الاعتماد على حق القوة، وتجاهل قوة الحق. لكنها بكل تأكيد مخطئة إن ظنت أن منطلق القوة كفيل بتحقيق الأمن والاستقرار. ولها في تاريخها شواهد كثيرة ومتتالية.

فتجارب التاريخ برهنت أن الحوار والمفاوضات والتفاهات واحترام الالتزامات المبرمة وقرارات الشرعية الدولية هي النهج الأمثل لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار. وأن القوة العسكرية والعدوان وسياسات قضم



الأراضي والتشريد تشحن النفوس وتؤجج الكراهية وتغذي التطرف... ليس في أوساط الفلسطينيين فحسب، وإنما يتعداهم إلى شعوب العالمين العربي والإسلامي وسائر دول العالم المُحبة للسلام والعدالة. فتتوسع دائرة العنف وترتد آثارها، وليذهب ضحيتها مزيد من الأبرياء.

### **إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إننا مطالبون اليوم أن نقف معاً وبكل صلابة مع أشقائنا الفلسطينيين في غزة. وأن نواصل تقديم كافة أشكال العون والإغاثة لهم، والعمل على إعادة إعمار قطاع غزة في إطار جهد دولي مشترك، ومن خلال مؤتمر دولي للدول المانحة.

وإن دولة الكويت يسرها أن تلبي النداء الذي وجهته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) بالتبرع الفوري لتغطية كامل احتياجاتها والمقدرة بأربعة وثلاثون مليون دولار، إيماناً منها بالدور الإنساني لهذه الوكالة، ولمواجهة الحاجات العاجلة للأشقاء الفلسطينيين، كما أنها ستدعم الجهد الدولي للدول المانحة وستشارك فيه.

إن تحقيق هذه الغايات ونجاح كل المساعي النبيلة تستلزم في المقام الأول توحيد الصف واتفاق الكلمة وإزالة الفرقة بين الأخوة في فلسطين.

وإنني من هذا المنبر - وباسمكم جميعاً - أدعو كافة القيادات الفلسطينية إلى الوحدة والتكاتف والتعاون... فما من خطر أعظم على إخوتنا في فلسطين - وعلينا جميعاً كذلك - من الفرقة والتناحر بين الأشقاء.

### **إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

لم تكن القضية الفلسطينية بصفة عامة، والموقف العربي من مسلسل العدوان الإسرائيلي على شعبنا العربي في الأراضي العربية المحتلة، والذي



يمثل العدوان المستمر على غزة أحد فصوله بصفة خاصة، إلا مصدر توحيد في مواقفنا العربية، ومنبع دعم وتأييد مستمر لنضال أشقاءنا وصدهم للعدوان، ولا نتصور ولا نريد أن يكون ذلك بأي حال من الأحوال مصدر انشقاق وفرقة وتمزق في مواقف دولنا تجاه هذه القضية المصيرية.

إننا لا نستطيع ولا نملك سوى أن نكون متحدين في مواقفنا ومطالبنا وإن اختلفت اجتهاداتنا وطرائق تعاملنا فكلنا ننشد المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في حقه في الحياة والحرية والكرامة الإنسانية، التي لن تتحقق إلا بقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ولعل المبادرة العربية للسلام والتي اعتمدت وتكرر التأكيد عليها في عدة مؤتمرات قمة لنا، تمثل الأساس لموقفنا العربي الواضح والصريح.

نسأل الله القدير أن يرحم الشهداء الأبرار، ويحمي إخوانهم، ويجمع كلمتهم، ويوفقهم على طريق العزة والسداد، إنه سميع مجيب.

### **إخواني أصحاب الجلالة والفضامة والسمو،،،**

إن واقع الحال في غالبية دولنا يشهد على تدني رهيب في مستويات المعيشة، وتراجع كبير في الدخل الفعلي للفرد، وارتفاع خطير في معدلات البطالة، وخاصة بين الشباب. وواكب ذلك تخلف في نوعية الخدمات التعليمية اللازمة للتنمية الحديثة وضيق في القدرات الاستيعابية لمؤسساتها. وغالبية شعوبنا لا تتعم إلا باليسير من مكونات الرعاية الصحية الحديثة. وتغذي هذه الاتجاهات السلبية ضغوط النمو السكاني. ولقد يسرت هذه الظروف - بكل أسف - هجرة العقول العربية ذات الخبرة والكفاءة إلى الدول الأجنبية.

وأمام هذا الواقع المؤلم، ورغم ما حبا الله بلادنا من خيارات وطاقات، تخلفت قدرات دولنا على المساهمة في الاقتصاد العالمي والتجارة





الدولية. فتراجعت قيمة الصادرات التجارية للسلع والخدمات، بينما ارتفعت في المقابل فواتير الواردات لتتَهش المُدخرات الوطنية ولتضعف قدرات اقتصاديات دولنا على النمو والتطور.

### إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد تراكمت هذه المعطيات السلبية عبر السنوات الطويلة حتى أصبح العديد من دولنا العربية الأكثر تهمةً وتراجعاً على مستوى العالم في كافة معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تقاس بها مكانة الدول ودرجات تقدمها، وأسهمت هذه الظروف الصعبة في تكريس اليأس عند شعوبنا من القدرة على مواجهة التحديات وعلى التطور والحق بالركب العالمي، وانتشر الشعور الواسع بالتهمة من التقدم الذي يشهده العالم ... فتولدت البيئة الخصبة للتطرف والغلو والكرهية، واندفع الكثيرون من شبابنا إلى أعمال غير مشروعة للتعبير عن هذا الضيق، مما أثر سلباً على الأمن والاستقرار، والسلم الاجتماعي في مجتمعاتنا وأخذ يهدد أمن المنطقة ككل... وانتقل منها إلى بقية دول العالم، حتى كاد مجتمعنا العربي أن يوصم... بمُصدر للتوترات حول العالم.

فألقت هذه الظروف الصعبة بظلالها السلبية على وطننا العربي. فطغى الخلاف بيننا على التعاون، والتردد على المبادرة. وحُبست المصالح المشتركة في شراك الشك. فتعثرت جل مساعي دولنا ومنظماتنا العربية المتخصصة الهادفة إلى وضع الخطط وتنفيذ مشاريع العمل المشترك.

ولقد أدى ذلك إلى تفويت الفرص المواتية لرفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي وتوفير سبل العمل المنتج لشعوبنا. ففانت على شعوبنا الفرص الكثيرة والمواتية للحاق بركب الدول والمجموعات الإقليمية والدولية ذات التجارب الناجحة.



إن السبب الرئيسي في ذلك - باعتقادي - يعود إلى تركيزنا على نقاط الاختلاف في رؤانا ومواقفنا تجاه المشاكل السياسية، والتي استنزفت معظم طاقات العمل العربي المشترك خلال العقود الأخيرة. ولقد تصلبت الخلافات العربية السياسية حتى حُجبت جُل آفاق التعاون الأخرى، وخاصة في مجالات التنمية الاقتصادية الرحبة. فانصرفت الأنظار والاهتمامات عن التحديات والمتغيرات الاقتصادية - والتي كان بوسعها أن تبدل واقع الحال، وتسهم في تخفيف الخلاف، وتكسر الجمود، وتُفسح المجال لآفاق التعاون الإيجابي والمثمر.

ومن هذا المنطلق - ولاستعادة الفرص الضائعة - جاءت فكرة عقد هذه القمة الاقتصادية التنموية. وإننا على الأمل أن تسهم هذه القمة المتخصصة في خلق نهج جديد للتعاون العربي، وإلى تطوير أطر وآليات عمل مبتكرة في العمل التنموي المشترك، تعود بالنفع المباشر على الإنسان العربي، وتوفر له فرص العمل المنتج والحياة الكريمة، وتعزز من مكانة إقليمنا العربي على المستوى العالمي.. كشريك فعال في التنمية والازدهار كما نتطلع إلى أن تسهم هذه القمة في تحرير الإنسان العربي من الجوع والفقر والمرض، وأن تَطْلُق ما في داخله من طاقات الإبداع والنبوغ والفكر الكامنة، وتكون منطلقاً للتركيز على هذه القضايا الحيوية، لتحقيق ما ينشده المواطن العربي من ازدهار وارتقاء.

### **إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إن قمتنا هذه تتعقد في ظل ظروف اقتصادية غير عادية. فالاقتصاد العالمي يمر بأزمة غير مسبوقة تاريخياً في حجمها وشموليتها ووقعها. بدأت تهز أركان الفلسفة والمبادئ والأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي العالمي الحديث. وامتدت آثارها السلبية على المؤسسات



المالية والاقتصادية حول العالم وبمختلف نشاطاتها. وتراجعت معها معدلات النموالاقتصادي بشكل كبير، مما سيقود اقتصاديات الدول الكبيرة إلى مرحلة من الانكماش. الأمر الذي سيترتب عليه عواقبه خطيرة على بقية دول العالم مهما تواضعت اقتصادياتها. فلا يبدو أن أحداً في مأمن من مخاطر هذه الأزمة الطاحنة. إلا أنه من أخطر تداعيات هذه الأزمة هو ارتفاع معدلات البطالة وازدياد نسبة من هم تحت خط الفقر إلى مستويات غير مسبوقة - خاصة في الدول النامية - مما يُنذر بكارثة قد تهدد النسيج الاجتماعي والأمن الداخلي للدول المتضررة، وما قد تسببه من مخاطر وخيمة. ولقد أَلقت تلك الأزمة بظلالها على اقتصاديات دولنا العربية، حيث لم تسلم أية دولة من تأثيراتها السلبية وإن بدرجات متفاوتة.

وكما تعلمون أيها الأخوة ... إن دعوتنا لهذه القمة كانت قبل بدء الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، وفي ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية أفضل ... وكنا نطمح إلى استغلال تلك الظروف المواتية لتحقيق ما نصبو إليه من تطلعات تنموية تعوض عن الإخفاقات السابقة بنجاحات جديدة، وتؤسس لفكر تنموي حديث، يطور نظمنا الاقتصادية، ويسهم في بناء اقتصاد عربي متين ومتماسك، ويستند إلى آليات متطورة للعمل العربي الاقتصادي المشترك. إلا أننا نجد في هذه التطورات الاقتصادية الراهنة ما يضع على كاهلنا عبأً جديداً، ألا وهو تدارس تداعيات هذه الأزمة علينا كدول وشعوب في جهد حثيث. وعلينا أن نتدارس السبل الكفيلة بتقليل الآثار السلبية لهذه الأزمة. وأن نتحرك جميعاً وبشكل مدروس لتجنيب اقتصاديات دولنا المزيد من الانكماش والتراجع. وأن نسعى إلى تحسين اقتصادياتنا بسياسات وإجراءات توفر درجة مناسبة من النموالاقتصادي في الفترة القادمة. وأن نحافظ على تدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية.



ونواصل جهود المشروعات العربية المشتركة ونحُميها من تداعيات الأزمة الراهنة. كما نجد التزاماً علينا أن نعمل وننسق معاً لطرح رؤية عربية اقتصادية مشتركة، تسهم في الجهود الدولية القادمة لصياغة نظام عالمي اقتصادي جديد، وبما يرفع مصالحنا التنموية والاقتصادية والتجارية المشروعة. فالتخلف عن هذا الركب سيكون له آثاراً سلبية على اقتصادياتنا ولسنوات طويلة قادمة.

### إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن دولة الكويت تتطلع إلى هذا الاجتماع المبارك كي يصبح نقطة انطلاق جديدة للعمل العربي المشترك بغية تحقيق طموحات وتطلعات شعوبنا العربية في التنمية والاستقرار والرخاء. والركيزة الأولى لهذه الانطلاقة مبدأ هام وجديد يقوم على تحييد العمل الاقتصادي عن العمل السياسي. فلا تذهب فرص التعاون الاقتصادي بجريرة الاختلافات السياسية، فتضيع مصالح شعوبنا الحيوية. ولنا في تجارب المجموعات الإقليمية الدولية المختلفة خير مثال.

والركيزة الثانية هي عدم الإصرار على الإجماع في تنفيذ المشاريع الحيوية المشتركة. بل علينا تشجيع الراغبين والقادرين عليها للمضي فيما بينهم لتعزيز الاندماج والتكامل على أن ينضم إليهم الآخرون متى ما تبدلت ظروفهم.

وبهذه الآلية نكون قد فعلنا الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وشجعنا مشاريع العمل العربي المشترك - وخاصة المتصل منها بالبنية التحتية المشتركة التي ستزيد من حركة تبادل السلع والخدمات - لتتشابك المصالح وتتعاظم العوائد الاقتصادية لشعوبنا على المدى المتوسط والطويل. ولقد



برهنت جميع التجارب أن التشابك الاقتصادي أكثر ديمومة ووقعاً من الاختلافات السياسية العابرة.

والركيزة الثالثة تتمثل في إشراك القطاع الخاص - لما يملكه من قدرات وإمكانيات فنية ومالية وبشرية - في تنفيذ برامج ومشاريع العمل الاقتصادي العربي المشترك. وعلينا العمل على تهيئة المناخ الملائم والسياسات الكفيلة في تعزيز فرص نجاحه. وتوفير روافد التمويل الطويل الأجل واللازم لتنفيذ المشاريع الهادفة. كما علينا دعم وتشجيع مبادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات، نظراً لما توفره من فرص عمل حقيقية للعمالة الوطنية في بيئة واثقة.

لذلك فإن دولة الكويت - ومساهمةً منها في تمكين القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بدورها في شبكة التنمية الاقتصادية العربية - يسرها أن تعلن عن مبادرة تنموية تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل ودعم مثل هذه المشاريع، برأس مال قدره ملياري دولار، على أن تُوكل إدارة هذه المبادرة التنموية إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - والذي يمثل إضاءة بارزة في العمل العربي المشترك - وذلك من خلال مجلس أمناء من الدول المساهمة في هذه المبادرة. وأن يتولى مجلس الأمناء المذكور رسم برامج المبادرة وتوفير أدوات التمويل اللازمة لها، وبما يضمن استدامة عملياتها وتحقيق أهدافها المرجوة.

ويسرني من هذا المنبر أن أعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ خمسمائة مليون دولار من رأس مالها لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التنموية، متطلعين إلى دعم أصحاب الجلالة والفخامة والسمو لهذه المبادرة



والمساهمة في تمويلها، وآملين أن تكون رافداً حيوياً لتعزيز العمل العربي الاقتصادي المشترك، والنهوض في دور القطاع الخاص العربي.

**إخواني أصحاب الجلالة والفضامة والسمو،،،**

أجدد الترحيب بكم، متمنياً لكم طيب الإقامة في بلدكم الكويت، وشاكراً كل من أسهم في الإعداد لهذا المؤتمر وأغنى فرص نجاحه. وآخر دعوانا أن يكمل المولى عز وجل أعمال مؤتمرنا بالتوفيق والسداد، وأن تُحقق مساعينا وقراراتنا الخير لشعبونا وأمتنا العربية.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد الجابر الصباح

حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم - 13 سبتمبر 2009م.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ  
نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على  
أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

نحمد الله تبارك وتعالى حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ونشكره على  
ما أفاء به علينا من خير وعطاء وإحسان، وبما أحاطنا به من مودة وتواصل  
وإخاء، ضارعين إليه في هذا الشهر الفضيل، وهذه الأيام المباركة أن يتقبل  
صيامنا، وقيامنا، وصالح أعمالنا، وأن يحفظ وطننا العزيز، ويجعله آمنا مطمئنا  
وسائر بلاد المسلمين، ويحقق كل ما نشده له من عزة ورفعة ورخاء .

أهنتكم بشهر رمضان المبارك وبالعشر الأواخر منه، أعاده الله على  
وطننا العزيز وعلى أمتينا العربية والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات .

إن حديث العشر الأواخر من رمضان له عندي خصوصية وأهمية وحباً  
... لما تحمله هذه الليالي العشر من روحانية خاصة لدينا جميعاً، وحسبكم



أيها الإخوة والأخوات بهذه الليالي العشر، التي خصها الرحمن بليلة هي خير من ألف شهر، وجعلها موسماً للمغفرة، والرحمة، والعق من النار .

### إخواني وأخواتي ،،

عاشنا جميعاً طوال الشهر الماضي بكل الألم والأسى حادث حريق الجهراء المؤسف، الذي أودى بحياة وإصابة العشرات من الأمهات والبنات والأبناء، والذي توحدت فيه مشاعر المواطنين والمقيمين تجاه هذه الفاجعة، وتعاطفهم مع أسر الضحايا، مجسدين بذلك أصالة شعبنا الوفي، وتكاتفه بالسراء والضراء .

شاكرين ومثمين في الوقت ذاته تعازي ومواساة إخواننا وأصدقائنا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، وقادة الدول الشقيقة والصديقة، بهذا الحادث المفجع، وتعاطفهم معنا .

مبتهلين إلى المولى تعالى في هذا الشهر الكريم أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، ويلهم ذويهم جميل الصبر، وحسن العزاء، وان يمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية .

### إخواني وأخواتي ،،

إن الكويت هي الكيان الذي يجمعنا، وهي الوجود الثابت، والملاذ الآمن لنا جميعاً .... حافظ عليها أهلنا على مر الأزمان، فكان منهم الشهداء الذين روت دماؤهم الزكية أرضها الطاهرة ... وكان منهم الشرفاء الذين قامت على أكتافهم نهضتها ... ولا يزال فيها الأوفياء العاملين في خدمتها بحب وإخلاص ... فأضحى كل فرد على هذه الأرض راعياً ومسؤولاً عن رعيته ... حافظاً لأمانة المسؤولية التي تقتضي الإخلاص في العمل والصدق في القول، والإيثار في المحبة .



ولعل في طليعة المسؤوليات الملقاة على عاتق كل مواطن التزامه بدينه، واعتزازه بوطنيته، والتمسك بما يدعو إليه من مكارم الأخلاق، والبعد عن الفتنة، والفاحش من القول والعمل، واحترام القوانين التي ارتضيهاها لأنفسنا، وشرعناها لحفظ الحقوق، وبيان الواجبات، وتنظيم شؤون المواطنين، والتي علينا الالتزام بها، وتطبيقها على الجميع، ومنها أيضاً ... احترام ما ورثناه من قيم وتقاليد داعية للفضائل والتراحم، والتواصل، ووحدة الصف، ونبذ الخلافات .

### إخواني وأخواني ،،

لا يخفى عليكم ما يشهده العالم من حولنا من تطورات متسارعة، وتغيرات مستجدة، وأحداث مؤلمة، لسنا بمعزل عنها ... يتوجب علينا إزاءها ان نعي حجمنا وإمكاناتنا، وان نستخلص العبر والعظات منها ... فنكون صفاً واحداً في مواجهتها حكماً في التعامل معها، مقتدين بسلوك الآباء والأجداد، الذين كانت أفعالهم ومواقفهم خير دليل على حب هذا الوطن، والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية .

### إخواني وأخواني ،،

لقد آلمني ما قرأت وتابعت وسمعت من تصنيفات وتقسيمات لأبناء الوطن، وإثارة للنعرات الطائفية والقبلية وهي تصنيفات ومسميات لم نعتد عليها، ولم نكن نعرفها اونقبل بها في وطن واحد لا يفرق بين أبنائه .

وعلى أن نتذكر إن وحدتنا الوطنية هي التي جمعت أهل الكويت في أحلك الظروف والمحن، وان الحفاظ عليها وصونها من كيد العابثين والحاquدين واجب وطني مقدس، ولن اسمح لكائن من كان بالمساس بالعبث في نسيجنا الوطني ... وإذا كانت حرية القول والعمل مكفولة للجميع، فان



ذلك لا يعني سوء استخدامها، والإساءة للوطن وثوابته ... بل الواجب أن يكون ذلك مدعاة لتوحيد الصفوف في مواجهة كل من يريد بهذا الوطن سوءاً أو تفرقة بين أبنائه، وتعكيراً لصفو أمنه واستقراره .

وإنني اكرر دعوتي لوسائل إعلامنا المسموع والمقروء والمرئي ... أن تحفظ للحرية مساحتها المقبولة، وأن تلتزم في ممارسة دورها حدود المسؤولية الملقاة عليها، وأن لا تكون أدوات ووسائل لبث الفتنة والفوضى والشقاق، والصراع بين فئات المجتمع .

إن الواجب يملي على وسائل إعلامنا المختلفة أن تكون منارات هدى ووعى، تمارس نقدها برزانة، وتبرز ما تريد إبرازه بمصادقية دون تهويل، وأن تنتقد ما تريده دون تضليل .

فنحن بحاجة إلى كل جهد مخلص، يزيد من تلاحم مجتمعنا، ويقوي أواصر المحبة والترابط فيه، ويبرز القيم الفاضلة والنبيلة له، ويوحد صفوفنا، لنكون يداً واحدة، قادرة على بناء هذا الوطن الذي يزخر بالخيرات وبالأوفياء من أبنائه .. فالعالم من حولنا في سباق محموم لأخذ زمام المبادرة في كل المجالات، ولا بد لنا من مواكبة هذا الركب دون تقاعس أو تباطؤ .

إن من أهم أسباب تخلف الأمم كثرة الجدل، وقلة العمل، فاستبدلوا الجدل بالعمل والتفرقة بالتكاتف والخلاف بالتسامح، ولنعلم بأن العمل عبادة، وبأن وطننا بحاجة إلى كل عمل دؤوب، وليكن رائدنا في حب الوطن العمل المخلص، والقول الصادق، والإيثار الواضح لوطننا الكويت الذي لم ييخل على أبنائه بشيء .

**إخواني وأخواتي،،،**

يعاني وطننا العزيز كغيره من دول أجمع من مخاطر انتشار أنفلونزا الخنازير، وقد اتخذت الأجهزة المختصة في الدولة الإجراءات الكفيلة



لمواجهة هذا المرض، وعملت على تكثيف الحملات التوعوية والإرشادية لتجنب الإصابة به ... ونحمد الله تعالى أن انتشارها لازال في أدنى حدودها حسب الإحصاءات العالمية .

### إخواني وأخواتي ،،

نستذكر في هذه الليالي المباركة ... أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وأميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، طيب الله ثراهما، مبتهلين إلى المولى تعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته وأن يسكنهما فسيح جناته ... وأن يمن على أخينا سموالشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني بالشفاء وموفور العافية، ويعيده إلى أرض الوطن معافى، ليواصل عطاءه المعهود في خدمة الوطن العزيز .... وأن يتغمد شهداءنا الأبرار ويعلي درجاتهم في جنات النعيم بفضلهم وكرمهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

أمام مؤتمر القمة العربية الـ 21 المنعقد في العاصمة القطرية - الدوحة

29-31 مارس 2009



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين،،،

صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر  
الشقيقة رئيس القمة العربية،،،

صاحب الفخامة الأخ الرئيس بشار الأسد رئيس القمة العربية  
السابقة،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أصحاب المعالي،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

السادة أعضاء الوفود،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر والتقدير لدولة قطر قيادة وشعبا  
لاستضافتها هذه القمة، وإن أشيد بالجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلها





وببذلها أخونا صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لتوفير كافة السبل لإنجاح هذه القمة.

كما أتوجه أيضاً بالشكر والتقدير لفخامة الأخ الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة على ما بذله من جهود مخلصة وبناءة أثناء ترؤسه لأعمال القمة السابقة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

يعقد اجتماعنا هذا على أرض دولة قطر الشقيقة لتتدارس أوضاع امتنا العربية، وما آلت إليه نتيجة تفاقم وتنامي الخلافات السياسية في ظل ظروف صعبة ودقيقة، نمر بها جميعاً تفرض علينا الوقوف وقفة جادة ومخلصة، نتلمس من خلالها مواطن الضعف والاختلال في عملنا العربي المشترك، والأسباب التي تقف وراء تراجع ذلك العمل، وما أدى إليه من تعطيل لكل فرص المعالجات السليمة، وقدرتنا على النهوض بأوضاع امتنا إلى ما نصبوا إليه من تقدم ورقي ووحدانية في الصف العربي، وهو الأمر الذي أدى إلى استفحال روح الفرقة بدلا من الوحدة والتضامن واسهم في تعطيل مسيرة التنمية في وطننا العربي، وبات معه موقفنا العربي يعاني من الضعف والهوان، في مواجهة مخاطر إقليمية ودولية تحيط بنا .

ولنا أن نتساءل عن ماهية خلافاتنا العربية هل هي على السيادة؟ أم خلاف في الرأي؟ لاشك انه خلاف في الرأي ... وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا ندخل شعوبنا العربية في هذه الخلافات بين الأنظمة؟ ولماذا لا ننأى بها عنها ؟ .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نمضي قدماً، ونواصل دعم الجهود المخلصة والبناءة لتحقيق الانفراج في أجواء علاقاتنا العربية،



وان نلقي وراء ظهورنا هذه التوترات والخلافات السياسية التي أثرت على قضايانا، وفي مقدمتها قضيتنا الفلسطينية التي مضى عليها أكثر من ستين عاما، دون أن تحل لعدم وجود موقف عربي وفلسطيني موحد تجاهها.

إن علينا أن نضع الأسس الواقعية والمنطقية التي يمكن البناء عليها لعلاقات عربية تقوم على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة.

ولعل ما بدأناه في القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية التي احتضنتها دولة الكويت يمثل أساساً صالحاً لتلك الجهود، من خلال المبادرة الخيرة التي أطلقها أخونا خادم الحرمين الشريفين خلال تلك القمة ومتابعته الحثيثة لها في القمة المصغرة التي احتضنتها الرياض، مستذكرين خطابه التاريخي في هذه القمة العربية الاقتصادية، ومثمين ما تضمنه من تأكيد على إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا، وكانت عوناً للعدو الإسرائيلي ولكل من يريد شق الصف العربي، وتأكيداً أيضاً على أننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعاً عن هذا الوهن الذي أصاب موقفنا ودعوته إلى السمو عن خلافاتنا حتى لا يتمكن منا اليأس.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن الخطوات الجادة التي سوف نحققها في سعيها للوصول لأجواء مصالحة عربية صادقة، ستحقق لنا التضامن المنشود، والوحدة في الموقف العربي حيال التحديات المتزايدة على المستويين الإقليمي والدولي، كما ستوفر لنا المناخ المطلوب لتحقيق معدلات تنمية عالية تلبي متطلبات العصر في الارتقاء بمستوى المعيشة للمواطن العربي، كما وسوف تسهم في إعطاء العالم من حولنا صورة مشرقة لتلاحمنا ووحدتنا، وقدرتنا على مواجهة كافة التحديات ... إن التركيز على نقاط الخلاف في رؤانا ومواقفنا



تجاه المشاكل السياسية أدى إلى استنزاف معظم طاقاتها العربية، وحجب آفاق التعاون العربي المشترك الأخرى، مما استوجب معه تجاوز هذا الواقع المؤسف، والتركيز على مجالات التعاون الاقتصادي المشترك لتقديم مشاريع بناءة على اقل تقدير لتحقيق ما يصبو إليه المواطن العربي من تقدم ورقي، وهو ما أوحى بفكرة القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية التي احتضنتها دولة الكويت.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد كانت مشاركتكم وإسهاماتكم في القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية التي احتضنها بلدكم الكويت مؤخراً، والتي أَلقت أحداث غزة بظلالها، وفرضت واقعاً عليها أكبر الأثر في تحقيق النتائج الايجابية التي توصلنا إليها، حيث عكست الرغبة الصادقة لدى الأشقاء في نهج جديد لعملا العربي المشترك ينطلق من إعطاء الأولوية، والتركيز على المعطيات الاقتصادية لمسيرة هذا العمل وتحقيق غاياته.

لقد خرجت قمة الكويت الاقتصادية بقرارات هامة على صعيد الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي وإعطاء الأولوية للاستثمارات العربية المشتركة، وإفساح المجال للمزيد من الفرص للقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتدعيم قطاعات الإنتاج، والتجارة، والخدمات والمشروعات الاجتماعية، مما يسهم في دعم مساعيها لتلبية احتياجات المواطن العربي، ويعزز جهودنا في محاولتنا الخروج من ما نواجهه اليوم من أزمة مالية عالمية طاحنه لم تستثني أحد.

ونغتتم هذه الفرصة للإشارة إلى المبادرة التي تم إطلاقها خلال القمة والخاصة بتمويل ودعم مشاريع القطاع الخاص، والأعمال الصغيرة



والمتوسطة في الوطن العربي برأس مال قدره ملياري دولار، ومساهمة دولة الكويت بمبلغ خمسمائة مليون دولار في رأس المال لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التتموية.

ولقد أحلنا هذه المبادرة لكافة الدول الشقيقة للانطلاق بها مجدداً الدعوة إلى دعم هذه المبادرة والمساهمة في تمويلها، ومعرباً عن شكرنا لإعلان كل من جمهورية جيبوتي وجمهورية موريتانيا الإسلامية المساهمة بهذه المبادرة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن مما يدعو إلى الأسف أن نرى الأشقاء الفلسطينيين، وقد أنهكتهم الخلافات، وأثقل كاهلهم التطاحن، مما انعكس سلباً على واقعنا العربي، واضعف موقفنا السياسي ... غير أن ما يدعو إلى الأمل والتفاؤل في نفس الوقت، أن نرى مساع جادة ومخلصة لطى صفحة تلك الخلافات إيماناً من الأشقاء الذين يسعون إلى التسامي فوق جراحهم، وتغليب المصالحة على الخصومة، وصولاً إلى وحدة الصف الفلسطيني وإرسال رسالة للعالم اجمع، إنهم استطاعوا أن يغلبوا الحكمة والعقل في مواجهة كافة العقبات.

إننا نتابع باهتمام بالغ الجهود والمسااعي الخيرة التي تبذلها الشقيقة الكبرى مصر العروبة، بقيادة أخيها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، الذي ينهض بدور تاريخي دعوب لتحقيق الوفاق الوطني الفلسطيني انطلاقاً من مسؤولياته القومية، وإدراكاً من فخامته لحجم التحدي الذي يواجه أمتنا والمخاطر التي تهدد مصير أشقائنا الفلسطينيين.

انه دور تاريخي بناء وغير مستغرب يستحق منا كل إكبار واعتزاز متمنين بذات الوقت التوفيق والنجاح لهذه المسااعي لإنجاح الوفاق الفلسطيني الذي



يحقق المصلحة والخير لأبناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية  
جمعاء .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن ما قامت به إسرائيل مؤخراً من عدوان صارخ استهدف قطاع غزة المحتل، وما جرى خلاله من قتل للأبرياء وتدمير للممتلكات والمؤسسات، وانتهاك للمواثيق والعهود الدولية يوجب على المجتمع الدولي المبادرة بممارسة مسؤولياته التاريخية لوضع حد لهذه الممارسات بالتحرك لدفع كافة الجهود لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة الذي لن يتأتى إلا من خلال الالتزام بقرارات الشرعية الدولية على أساس المبادرة العربية للسلام، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا نتابع باهتمام تطورات الأوضاع في العراق، والتي شهدت تقدماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة على صعيد الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، ونهنئ العراق الشقيق حكومة وشعباً على نجاح انتخابات مجالس المحافظات التي جرت في يناير الماضي.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا نتابع باهتمام وقلق تداعيات قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار أمر توقيف في حق فخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة، ونرى بان هذا القرار لا يخدم الجهود العربية والأفريقية لحل مسألة دارفور، ندعو مجلس الأمن ووفقاً لصلاحياته المعروفة، إلى تأجيل الإجراءات المتخذة من قبل هذه المحكمة، لإعطاء



فرصة لجهود السلام لتحقيق نتائجها المرجوة، وندعو الإخوة في السودان الشقيق لسد أية ثغرات في الجهود الإنسانية الهادفة إغاثة من يواجهون أوضاع إنسانية صعبة في دارفور.

كما نبارك لفخامة الرئيس الأخ الشيخ شريف احمد، تولي منصب الرئاسة في جمهورية الصومال الديمقراطية الشقيقة، متمنين أن تمثل فترة ولايته بداية مرحلة جديدة لعودة الصومال عضوا فاعلا في المجموعة العربية والمجتمع الدولي.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

وفي الإطار الإقليمي فإننا ندعو جمهورية إيران الإسلامية الاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الإماراتية، عن طريق المفاوضات المباشرة، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

كما نؤكد مرة أخرى على أهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية، وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة منشاتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع التأكيد على حق هذه الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية ... وندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني الاستمرار بالحوار الجاد والبناء، للوصول إلى حل يكفل ويحقق إزالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع.

كما نواصل التأكيد على دعمنا المطلق لكافة الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، الذي يستهدف الإضرار باستقرار





ونماء الشعوب، وندعو المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده لمواجهة الأعمال الإرهابية والتي تستهدف العالم اجمع.

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

في الختام لا يسعنا إلا أن نكرر امتناننا لدولة قطر الشقيقة على ما أحاطتنا به من عناية وكرم ضيافة متمنين لها كل التقدم والرخاء تحت القيادة الحكيمة لأخينا صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، داعين المولى العزيز أن يحيط جهود سموه برعايته وعنايته.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير محمد الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

في مؤتمر القمة العربية المنعقدة في مدينة ( سرت ) الجماهيرية العربية الليبية  
الاشتراكية العظمى الشقيقة خلال الفترة من 27 إلى 29 مارس 2010



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الرئيس القائد معمر القذافي ،،  
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،  
أصحاب المعالي والسعادة ،،  
معالي الأمين العام للأمم المتحدة ،،  
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،  
معالي رئيس المؤتمر الإسلامي ،،  
معالي رئيس الاتحاد الإفريقي ،،  
معالي رئيس الاتحاد الأوروبي ،،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرني باسمي وباسم الكويت حكومة وشعباً أن أتقدم بجزيل الشكر،  
وعظيم الامتنان والتقدير للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى  
الشقيقة، قيادةً وشعباً، لاستضافتها قممنا المباركة هذه، كما أود أن أشيد  
بالجهود الكبيرة والمميّزة التي يبذلها الأخ القائد معمر القذافي لتوفير



كافة سبل النجاح لهذه القمة الأمر الذي يعكس حرصه على مستقبل عملنا العربي المشترك، وإدراكه لحجم التحديات التي تواجه أمتنا العربية، كما أود أن أتقدم بالشكر والعرفان لصاحب السموالأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة على رعايته الكريمة، وجهوده المخلصة والبناءة، خلال ترأس سموه لأعمال القمة السابقة .

**الأخ الرئيس ،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،**

نجتمع اليوم في ظل ظروف دقيقة وتطورات متسارعة تشهدها منطقتنا العربية، ويتيح لقاءنا هذا فرصة لتدارس تلك التطورات، والبحث في السبل الكفيلة لتمكيننا من مواجهة تداعياتها، للنهوض بعملنا العربي المشترك، بما يحقق تطلعات وآمال أبناء أمتنا العربية في حفظ أمنها، وتحقيق رخائها، واستمرار تقدمها وازدهارها، وليتسنى لنا متابعة تنفيذ ما توصلنا إليه من قرارات في آخر قمة لنا في دولة قطر الشقيقة وصياغة القرارات التي يمكن لنا من خلالها أن نضع أسس المعالجة الصحيحة لما هو مطروح علينا اليوم من قضايا تمس مستقبل عملنا المشترك، وإن شعوبنا تنتظر منا تحويل قراراتنا إلى واقع ملموس يجسد جديتنا وعزمنا على تحقيق طموحاته .

**الأخ الرئيس ،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،**

إن نظرة فاحصة لواقع علاقتنا العربية، تدل وبكل وضوح بأن الجهود الخيرة التي بذلت في الفترة الماضية لتتقية الأجواء في إطار هذه العلاقات قد تحقق لها الكثير، ولكننا مطالبون ببذل المزيد من الجهد، والمحاولات



المخلصة لإزالة بعض الشوائب التي لا زالت تعكر فضاء علاقاتنا العربية،  
لنتمكن معاً الإرتقاء بعملنا العربي المشترك إلى ما نطمح إليه من تماسك،  
وقدرة على تحقيق الآمال، والطموحات المشروعة لأبناء أمتنا العربية .

**الأخ الرئيس ،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إن بناء الإنسان، وتنمية قدراته وطاقاته، هو أحد أهم السبل  
الكفيلة بتحقيق النهوض الحضاري والإنساني المنشود، فالإنسان هوصانع  
الحضارات، والنواة الأولى لرقى المجتمعات، وعليه فإننا مدعون للإرتقاء،  
وتطوير مستوى الإنسان العربي في كافة أوجه الحياة، ليحيا حياة كريمة  
محفزة للإبداع والإرتقاء .

وانطلاقاً من ذلك، وانسجماً مع مسؤولياتنا التاريخية تجاه شعوبنا  
العربية، وحرصاً منا على تحقيق الأمن والرفاه الإجتماعي، والتقدم، والنمو  
في مستويات التنمية البشرية، فقد تقدمنا بمبادرة خلال القمة العربية  
الإقتصادية والإجتماعية والتنمية التي استضافتها الكويت في مطلع العام  
الماضي، بتوفير موارد مالية لتمويل ودعم مشاريع القطاع الخاص والأعمال  
الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي برأس مال قدره ملياري دولار، وقد  
كان لمساهماتكم السخية والمشكورة الدور الفاعل في بلورة هذه المبادرة.

وقد تم اتخاذ الخطوات العملية والإجرائية لتنفيذ هذا المشروع العربي  
الطموح، من خلال تكليف الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والاجتماعي  
بوضع الأطر التنظيمية والقانونية اللازمة لتنفيذ هذه المبادرة متطلعين إلى  
رؤية ثمرة هذا العمل العربي المشترك في القريب العاجل، متوجاً بسرعة  
مساهمة باقي الدول العربية التي لم تساهم بعد في هذه المبادرة، لما في



ذلك من تجسيد لجهدنا الجماعي، وتحركنا المشترك نحو واقع اقتصادي أفضل يتحقق معه توفير المتطلبات لحياة كريمة لأبناء أمتنا العربية.

**الأخ الرئيس،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إن ما شهدته الجمهورية اليمنية من محاولات لزعزعة الأوضاع والاستقرار فيها كانت محل اهتمام لنا جميعاً وإننا ندين بشدة ما تعرضت له من أحداث وأعمال إرهابية، ونرحب بعودة الهدوء إلى الشريط الحدودي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، ووقف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية من اليمن، ونؤكد مجدداً تضامننا التام مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في الدفاع عن أرضها، وأمن مواطنيها، كما نؤكد على حرصنا الشديد على أمن واستقرار ووحدة أراضي اليمن الشقيق وازدهاره .

**الأخ الرئيس،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

لقد تابعنا باهتمام وارتياح الممارسة الديمقراطية الراقية للشعب العراقي الشقيق، من خلال مشاركته في العملية الإنتخابية الأخيرة، والتي نتمنى أن تساهم في وضع حداً لأعمال التفجير والقتل في صفوف أبناء الشعب العراقي الشقيق، من قبل مجموعات إرهابية لا تريد لهذا البلد أن يستقر أو أن ينعم بالهدوء، ولكن إرادة الشعب العراقي تؤكد دائماً رفضها الاستسلام لهؤلاء القتلة، وتواصل سعيها في رسم صورة مشرقة لعراق المستقبل، عراق ديمقراطي قوي، وفاعل بمحيطه العربي والدولي، ملتزم بالمواثيق وبقرارات الشرعية الدولية، عراق يركز على تنمية اقتصاده،



ويحقق رفاه شعبه وتقدمه .إننا نتطلع إلى احتضان العراق الشقيق لقممتنا القادمة بإذن الله تعالى، لنواصل معاً مسيرة ودعم عملنا العربي المشترك.

**الأخ الرئيس ،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إذا كان مواصلة الآلة الإسرائيلية العسكرية في قتل أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل وتدمير مقدساتنا جريمة، فإن استمرار المجتمع الدولي في الوقوف متفرجاً وصامتاً إزاء هذه الممارسات الإسرائيلية يعد جريمة أكبر وأبشع، لذا فإننا مطالبون بدعوة الأطراف الدولية الفاعلة، سيما اللجنة الرباعية بتحمل مسؤولياتهم، واستمرار جهودهم لوضع حد لهذه الممارسات، والعمل على وقف النشاطات الاستيطانية لما فيها من تدمير لعملية السلام، وإزالة جدار الفصل العنصري، وعدم السماح لإسرائيل بالمساس بوضع القدس الشريف، والمحافظة على المقدسات . كما لا بد لنا من التأكيد أن السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة وفق مبادئ الشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية .

**الأخ الرئيس ،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إن مما يدعو إلى الأسف والألم أن تتواصل الفرقة في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، وما يؤدي إليه ذلك من إضعاف لموقف الشعب الفلسطيني، وإضرار بقضيته التي هي قضيتنا جميعاً، وتمكين للجانب الإسرائيلي من إحكام سيطرته، وتحكمه بمقدرات الشعب الفلسطيني ... لذا نتوجه بدعوة كافة الفصائل الفلسطينية إلى لم الشمل، وتوحيد الكلمة، والترفع





عن هذه الخلافات الجانبية، وصولاً إلى حكومة وحدة وطنية، بما يعزز الوحدة الفلسطينية، ويمكن الشعب الفلسطيني من إستعادة حقوقه المسلوبة .

ونود هنا التنويه بالجهود الخيرة التي تبذلها جمهورية مصر العربية الشقيقة بقيادة فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك، تلك الجهود التي تجسد إحساساً أصيلاً بمشاغل وقضايا أمتنا العربية، وحرصاً على وحدة وسلامة أبناء الشعب الفلسطيني، كما نود أن نشكر جهود كافة الأشقاء المبذولة في هذا الصدد .

**الأخ الرئيس ،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

نتابع بقلق تطورات الملف النووي الإيراني، وفي الوقت الذي نؤكد فيه على حق إيران ودول المنطقة باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، ضمن إطار معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإننا نؤكد على موقفنا الثابت بأهمية الالتزام بقواعد الشرعية الدولية حيال هذا الملف، وضرورة حله بالطرق السلمية، ندعو في هذا الصدد إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، كما ندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الاستجابة للجهود الدولية الرامية إلى التوصل لتسوية سياسية تحقق الأمن والاستقرار بالمنطقة، وتطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل .

**الأخ الرئيس ،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

لا بد لنا من الترحيب، ومن خلال جمعكم الكريم، بتوقيع الإتفاق الإطاري لحل النزاع في دارفور، بين الحكومة السودانية وحركة العدل



والمساواة، والذي تم مؤخراً في الدوحة بحضور ورعاية صاحب السموالأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وفخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، وفخامة الرئيس التشادي إدريس ديبي، مشيدين بالجهود الخيرة التي بذلتها الشقيقة قطر، ومتطلعين أن يكون الاتفاق خطوة إيجابية، ومدخلاً لطى ملفات أخرى نحو أمن واستقرار السودان .

**الأخ الرئيس ،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إن أنظار أبناء أمتنا العربية تتطلع إلى لقاءنا اليوم، يحدها الأمل بأن مرحلة من عملنا العربي المشترك ستتحقق، بعمل جاد ومخلص يلبي آمالها وطموحاتها في الرخاء والعزة والمنعة، ويمكنها من مواجهة التحديات والمخاطر المحيطة بها... أدعو الله جل وعلا أن يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق، ويسدد خطانا جميعاً إلى كل ما فيه خير أمتنا العربية ورفعتها.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،**



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام 1431 هـ -

الموافق 31 من أغسطس 2010



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ  
نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، ذي الجلال والإنعام، أكرم عباده برمضان شهر  
الصيام والقيام، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام، وعلى آله  
وصحبه الكرام.

إخواني وأبنائي،،،

جرباً على عادتنا المعهودة، وتواصلنا الدائم، وفي لقاء متجدد معكم  
على الخير والمحبة بدخول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، أتحدث  
إليكم مستهلاً كلمتي بتهنئتكُم بفضائل هذا الشهر الكريم، الذي كرمه الله  
تعالى على سائر الشهور، سائلاً المولى تعالى أن يتقبل صيامنا وقيامنا  
وصالح أعمالنا، وأن يُعيدَه على وطننا العزيز وشعبنا الكريم وأمتينا العربية  
والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات



## إخواني وأبنائي،،

يُمثل شهرُ رمضان المبارك بما خصه المولى تعالى من تفضيلٍ وتعظيم، نقطة انطلاقٍ وسُمو متجددةٍ، في نفوسِ المؤمنين للتوبةِ والإنابةِ إلى الله تعالى، ففيه تصفوا لأنفسِهم، وتَنزَعُ الهممُ للاستزادةِ من صالح الأعمال، وفعل الخيرات، وصلةِ الأرحام، والإقبالِ على كتابِ الله تعالى والالتزام بأحكامه قولاً وعملاً .

فما أحوجنا لاستلهام هذه المعاني الجليلة لهذا الشهر الكريم، وإلى تَذَكُّرِ ما أَفَاءَ اللهُ به علينا من خيرِهِ وفضله، فقد حابنا جَلٌّ وعلا نعماً لا تُعد ولا تُحصى، وهياً لنا أمناً واستقراراً وطمأنينة، وأشاع بيننا مشاعرَ الأخوةِ والمودةِ، وتكرَّمَ علينا من فضله حتى عمَّ الرخاءُ والرفاهُ ورغدُ العيش، فَحَرَّيْ بِنَا شُكْرَ هذه النعمِ واستذكَّارها دائماً... ولعلَّ أهم مظاهر الشُّكر هو التمسكُ بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، والحفاظُ على ثوابتنا وموارثنا الفاضلة التي أرساها الآباء والأجداد، والوقوف بحزم في وجه كل من يحاول الإساءة للوطن العزيز، بإثارةِ النعراتِ الطائفية أو القبلية أو الفئوية، وبثِّ روحِ الفرقةِ والتعصبِ والتحزبِ، وشقِّ وحدةِ الصفِّ، وما يستوجبُ ذلك من ضرورةِ الارتقاءِ بإعلامنا المقروءِ والمسموعِ والمرئي، وممارسةِ دوره المنشودِ في تكوينِ ودعمِ الرأي العام المستنير الذي يُعزِّزُ الولاءَ للوطن، ويُرسِّخُ روحَ الوحدةِ الوطنية، وينشرُ المحبةَ بين الناس، ويُسهِم في تقويةِ أواصرِ الإخاءِ والصداقةِ والتعاونِ بين الكويتِ والدولِ الشقيقة والصديقة، وتجنُّبِ كُلِّ ما يُعكِّرُ صفو العلاقاتِ مع هذه الدول أو الإساءة لها .

## إخواني وأبنائي،،

إن عالمنا الإسلامي يشهدُ واقعاً مؤلماً، يَتَطَلَّبُ منا جميعاً - نحنُ المسلمون - الوقوفُ صفاً واحداً لمواجهةِ تحدياتِهِ في تكاتفٍ وتآزرٍ، عملاً



بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى » أخرج البخاري ومسلم، وهي قِيمٌ ساميةٌ جُبِلَ عليها أَهْلُ الْكُوَيْتِ مُنْذُ الْقِدَمِ، فَهُمْ سَبَاقُونَ دَائِمًا لِعَمَلِ الْخَيْرِ، وَمَدِيدِ الْعَوْنِ لِإِخْوَانِهِمُ الْمُسْلِمِينَ فِي كَافَةِ أَنْحَاءِ الْمَعْمُورَةِ .

ولقد آلمنا أشدَّ الألمِ فَاجِعَةُ الْفِيضَانَاتِ غَيْرِ الْمَسْبُوقَةِ، الَّتِي تَعَرَّضَتْ لَهَا جُمْهُورِيَّةُ بَاكِسْتَانِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَأَوْدَتْ بِحَيَاتِ آلَافٍ مِنَ الضَّحَايَا، وَتَشْرِيدِ الْمَلَائِيْنِ الَّذِينَ أَصْبَحُوا بِلَا عِتَادٍ وَلَا مَأْوَى، وَلَقَدْ تَفَاعَلَتِ الْكُوَيْتُ وَسَارَعَتْ كَعَادَتِهَا فِي مُوَاجَهَةِ هَذِهِ الْكَارِثَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَقَدِمَتْ كَافَةَ الْمُسَاعَدَاتِ الْمُمْكِنَةَ لَجُمْهُورِيَّةِ بَاكِسْتَانِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَقَامَتْ بِفَتْحِ بَابِ التَّبَرُّعَاتِ، حَيْثُ تَسَابَقَ الْمَوَاطِنُونَ وَالْمَقِيمُونَ فِي تَقْدِيمِ الْعَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ .

وَإِنِّي أُحْيِي كُلَّ مَنْ شَارَكَ وَسَاهَمَ فِي إِنْجَاحِ حَمَلَةِ الْكُوَيْتِ لِإِغَاثَةِ مَنْكُوبِي تِلْكَ الْفِيضَانَاتِ سَائِلًا الْمَوْلَى الْكَرِيمَ أَنْ يُجْزِيَهُمْ جَمِيعًا خَيْرَ الْجَزَاءِ .

**إِخْوَانِي وَأَبْنَائِي،،،**

نَعِيشُ هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَةَ مِنَ الْعَشْرِ الْوَاخِرِ، الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى غَيْرِهَا، وَمَنْ فِيهَا عَلَى عِبَادِهِ بَلِيلَةُ الْقَدَرِ، الَّتِي أَنْزَلَ فِيهَا الْقُرْآنَ، وَأَجْزَلَ فِيهَا الْفَضْلَ وَالْإِحْسَانَ، مَبْتَهَلِينَ إِلَيْهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَغْفَرَ الذُّنُوبَ وَيَمْحُو السَّيِّئَاتِ، وَيَجْعَلَنَا مِنَ الْمَقْبُولِينَ الْفَائِزِينَ بِجَنَاتِهِ، وَأَنْ يَحْفَظَ وَطَنَنَا، وَيُدِيمَ عَلَيْهِ نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَيَهْدِينَا جَمِيعًا سَوَاءَ السَّبِيلِ لَخِدْمَةِ الْوَطَنِ الْغَالِي، وَرَفَعَ رَايَتَهُ .

وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ، نَسْتَذْكُرُ بِالْإِجْلَالِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْعُرْفَانِ أَمِيرَنَا الرَّاحِلَ الشَّيْخَ جَابِرَ الْأَحْمَدِ الْجَابِرَ الصَّبَاحَ، وَأَمِيرَنَا الْوَالِدَ الشَّيْخَ



سعد العبد لله السالم الصباح طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جناته،  
سائلين المولى العلي القدير أن يرحم شهداءنا الأبرار وموتانا جميعاً،  
ويُعلي منازلهم في جنات النعيم، إنه سميع مجيب .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





## النطق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو أمير البلاد الشيخ محمد الجابر الصباح  
حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنمية  
والاجتماعية في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية  
يوم الأربعاء الموافق 19 يناير 2011



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدين.  
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية الشقيقة،،  
فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك رئيس القمة العربية  
الاقتصادية والتنمية والاجتماعية في دورتها الثانية،،  
معالي عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية،،  
معالي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة،،  
معالي مفوض الاتحاد الإفريقي،،  
معالي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي،،  
أصحاب المعالي والسعادة،،  
السيدات والسادة الضيوف الكرام،،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



أحييكم تحية أخوية صادقة، ويسرني أن أتقدم أولاً بجزيل الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية الشقيقة قيادة وشعباً، لاستضافتها قمتنا الإقتصادية المباركة في دورتها الثانية، كما أود أن أشيد بالجهود المتميزة التي بذلها ويبدلها فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك لتوفير سبل النجاح لهذه القمة، ومساهمته معنا في تبني فكرة انعقادها منذ الدورة الأولى التي عقدت في بلدي الكويت .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي هذه بإدانة العملية الإجرامية التي قامت بها عناصر إرهابية بالاعتداء على إحدى الكنائس في مدينة الإسكندرية، وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من الأبرياء، مستهدفة تماسك النسيج الاجتماعي للشعب المصري الشقيق، وبث روح الفرقة والشقاق بين أفرادها، مؤكداً أن وعي وإدراك الأشقاء في مصر لحقيقة ودوافع هذه المحاولات سيفوت الفرصة على هؤلاء الارهابيين لتبقى مصر دائماً آمنة مطمئنة، تنعم بالاستقرار والرخاء، كما أننا نؤكد في هذا الصدد على مشاركتنا المجتمع الدولي في سعيه الدؤوب لمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، وأيا كان مصدره .

لقد تابعت دولة الكويت باهتمام بالغ الأوضاع الأخيرة التي شهدتها الجمهورية التونسية الشقيقة وإنها في الوقت الذي تحترم فيه خيارات الشعب التونسي الشقيق، لتؤكد على علاقاتها المتميزة مع تونس الشقيقة، متطلعة إلى تكاتف جهود الأشقاء فيها لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة، لتحقيق الأمن والاستقرار في ربوعها، والوصول إلى توافق وطني يحفظ المصالح العليا لها، سائلين المولى تعالى أن يتعمد الشهداء بوسع رحمته، ويمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية .



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

نجتمع اليوم بعد مرور عامين على انعقاد قمة الانطلاق الاقتصادي والتنموي والاجتماعي في دورتها الأولى والتي عقدت في بلدكم الثاني دولة الكويت، ووضعت اللبنة الأولى لتعاون اقتصادي تنموي فعال، بما صدر عنها من قرارات جادة لامست الواقع، وعملت على تهيئة الظروف لمناخ اقتصادي تنموي اجتماعي أفضل .

لقد تقدمنا بمبادرة خلال تلك القمة، تعمل على توفير موارد مالية لتمويل ودعم مشاريع القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، عبر الصندوق الذي أنشئ لهذا الغرض برأسمال قدره ملياري دولار، وقد كان لمساهمتم السخية، والتي كان لها الدور الفاعل في بلورة هذه المبادرة وانطلاقها إذ تم اتخاذ الخطوات العملية والإجرائية لتنفيذ هذا المشروع العربي الطموح من خلال تكليف الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لوضع اللائحة التنفيذية لاطلاق الحساب الخاص بهذه المبادرة، حيث تم إقرارها خلال الاجتماع الأول لوزراء مالية الدول العربية المساهمة فيها خلال انعقاده بدولة الكويت .

إن خروج هذا الصندوق إلى الواقع، واعتماد لائحته التنفيذية، يعد دليلاً على إرادتنا القوية في دعم العمل العربي المشترك، كما أنه يجسد حرصنا على تمكين القطاع الخاص، والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بالدور المطلوب في منظومة العمل التنموي على مستوى عالمنا العربي، والاسهام في خلق فرص عمل جديدة للشباب العربي القادم إلى سوق العمل، بما يحقق تطلعاتهم وآمالهم المشروعة في العيش الكريم .



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

يأتي اجتماعنا اليوم ليؤكد تمسكنا بالفلسفة التي انطلقت وفق رؤانا الجديدة في عملنا العربي المشترك والتي تمثلت بالابتعاد عن نقاط الاختلاف في قضايانا السياسية، والتركيز على الفرص والتحديات، والمتغيرات الاقتصادية في عالمنا العربي، مما يسهم في إنجاح مقاصد وأهداف قمتنا الاقتصادية الأولى، وتكريس فكر ونهج جديد للتعاون العربي، يسعى لتطوير آليات عملنا التتموي المشترك، لتعود بالنفع في المقام الأول على الإنسان العربي، وتوفر له فرص العمل المنتج، والحياة الكريمة، وتضع إقليمنا العربي في مكانة متقدمة على المستوى العالمي .

إننا مدعوون إلى مواصلة الجهود، والعمل سوياً على تقويم الخلل، وحل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها دولنا، والتركيز في اجتماعاتنا المقبلة على تجسيد هذه الرؤية، والتي تعد علاجاً ناجعاً لكثير من المشاكل والاحتقانات التي يعاني منها عالمنا العربي اليوم، ودفعاً لعملنا الاقتصادي والاجتماعي بما يمكننا من التعامل الأمثل مع المشاكل الأساسية التي تعاني منها الأمة العربية .

## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن الاقتصاد العالمي بدأ يتعافي من أزمة غير مسبوقة تاريخياً في حجمها وشموليتها ووقعها، الأمر الذي يدعونا إلى التفاؤل بإمكانية استغلال هذه الأجواء الايجابية، للعمل سوياً في الاستفادة من ذلك التعافي النسبي في تحقيق ما نصبو إليه من نمو اقتصادي، وإيجاد السبل الكفيلة في التخلص من الآثار السلبية لتلك الأزمة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب أية اهتزازات مستقبلية، والإسهام في الجهود الدولية لصياغة نظام عالمي اقتصادي،



قائم على أسس راسخة، توفر الضمان والاطمئنان لمساعي المجتمع الدولي في تحقيق معدلات النمو المطلوبة في اقتصاديات العالم .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

تتعقد هذه القمة الثانية بعد مضي عامين على قممتنا الأولى، شهد خلالها العالم ظروفاً مناخية صعبة تسببت في العديد من الفيضانات، وحالات الجفاف، والزلازل، والأعاصير، وكانت لها آثار سلبية بالغة تمثلت في النقص الحاد بإنتاج المحاصيل الزراعية، وارتفاعاً حاداً في أسعارها، عانت معها الفئات محدودة الدخل، الأمر الذي يشكل تحدياً إضافياً يعزز من قناعتنا بحتمية انعقاد قمماً تنموية وإقتصادية واجتماعية، يمكن معها تطوير آليات عملنا، واتخاذ القرارات المطلوبة في الوقت الملائم لمواجهة تلك التحديات والأزمات .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أما نحن اليوم العديد من القرارات التي تم اتخاذها في قممتنا الأولى بدولة الكويت، والتي نتج عنها العديد من المشروعات الاقتصادية ذات الأبعاد التنموية والاجتماعية، الهادفة إلى تعزيز التكامل الاقتصادي بين دولنا ونحن مطالبون بالتوقف في عملية مراجعة شاملة لما تم انجازه من هذه المشروعات لنباركه، والتعرف على التحديات والصعوبات التي واجهت البعض منها، والبحث في الاجراءات التي تكفل تذليل هذه الصعوبات لضمان وضع هذه المشروعات موضع التنفيذ .

### إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أجدد الشكر لفخامة الأخ العزيز محمد حسني مبارك على ما وفره من أسباب مواتية للمساهمة في انجاح أعمال دورتنا هذه، مؤكداً بأن رعاية



فخامته لأعمال دورتنا، وتعاوننا البناء، سيدفع بعملنا المشترك إلى آفاق أرحب، ومجالات أشمل، من شأنها الارتقاء بعملنا، وتحقيق ما نصبو إليه من آمال وتطلعات .

وفي الختام نتوجه إلى الباري عز وجل أن يكلل أعمالنا بالتوفيق والنجاح، لما فيه خير ورفعة وازدهار أمتنا العربية، وأدعو أخي فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة لرؤس الدورة الحالية، مؤكداً على دعمنا الكامل لفخامته خلال ترؤسه لاجتماعاتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،





## النطق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

الى أبنائه الكويتيين بمناسبة الأعياد الوطنية المجيدة في 24 فبراير 2011 .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدين.

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمه التي لا تحصى، وجعل لنا وطناً آمناً  
مستقراً، وأفاء علينا من فضله بالرخاء والخير الوفير، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأكرمين.

أيها الإخوة والأخوات ،،يا أبناء ديرتي الأحباء ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أتوجه اليكم اليوم بأرفع آيات التهئة والتبريكات بمرور خمسين  
عاماً على تكريس ثوابتنا المبدئية في الاستقلال والسيادة، ومرور عشرين  
عاماً على الوقفة المشرفة لأبناء هذه الأرض الطيبة بصمودهم وبسالتهم،  
وتضحياتهم المشهودة في مواجهة الإحتلال الغادر، والتفافهم حول قيادتهم  
الشرعية لتحرير الوطن العزيز، وبذلهم للغالي والنفيس من أجل الحفاظ  
على وطنهم عزيزاً مكرماً.



وفي هاتين المناسبتين التاريخيتين، فإنكم تشاطرونني مشاعر الوفاء والحب والعرفان لفقيدينا الكيرين الراحلين صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح - رحمهما الله وطيب ثراهما الطاهر - اللذين سيبقى دورهما البطولي الأمثلة في مواجهة الغزو البغيض، وما قدماه من جهود وإنجازات في خدمة كويتنا الغالية إضاءات ساطعة في ذاكرة كل الكويتيين، وقد أصلا مع المخلصين من أبناء هذا البلد الطيب الليل بالنهار من أجل استعادة الحق والحرية والكرامة، متفانين في إعادة إعمار البلاد بعد الغزو الهمجى المدمر، خلال فترة قياسية كانت محل تقدير العالم أجمع.

كم هو شعور مهيب مليء بالعزة والكبرياء أن نستذكر بكل الفخر والتقدير مئات الشهداء والأسرى والمفقودين الذين ضحوا بدمائهم ونفوسهم الأبية للدفاع عن تراب الوطن الغالي، فللشهادة مقامها الجليل ومكانتها العالية عند الله، نسأله تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ورضوانه، وينزلهم منازل الأبرار مع الشهداء والصديقين، إنه سميع مجيب.

هذا، وحري بنا في هذا المقام أن نستذكر بكل امتنان وتقدير مواقف أشقائنا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدول العربية الأخرى الشقيقة، والدول الصديقة وقادتها، الذين وقفوا إلى جانب الكويت إبان فترة الاحتلال العسبية، وساهموا مساهمات جليلة معنا في تحقيق النصر المؤزر في ملحمة امتزجت فيها الدماء الزكية، دفاعاً عن مبادئ الحق والحرية والعدالة.

ويطيب لي في هذه المناسبة، أن اتقدم باسم أهل الكويت جميعاً بالشكر والترحيب برموز المبدأ والموقف ضيوفاً أعزاء في هذه المناسبة الجليلة، مؤكداً بأن شعبنا الوفي لن ينسى وعلى مدى الدهر هذه المواقف الشريفة الشجاعة.



كما لا يفوتني أن أسجل بالعرفان والتقدير الدور البارز لمنظمة الأمم المتحدة، والتفويض الذي منحه مجلس الأمن للدول المتحالفة مع الكويت، باستخدام جميع الوسائل الممكنة لتحريرها، وعودة الشرعية إليها، وضمان حدودها، وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، الأمر الذي اعتبر وبحق أحد أنصع وأبرز إنجازات الأمم المتحدة.

### الإخوة والأخوات الكرام،،،

إن كويت الدولة التي ننع بأمنها وأمانها لم تقم اليوم، وليست المواثيق والثوابت فيها جديدة، كما لم تكن وليدة الصدفة، ولم تكن إملاء... وإنما هي بتوافق شعبها وحكامها.

إن كويت الوطن لم تكن يوماً لجماعة بذاتها، أولفريق دون آخر، ولم تكن في سماتها أبداً قبلية أو طائفية أو فئوية، وكل ما تحقق من مكاسب وإنجازات إنما هو بفضل تآلف وتكافل وتلاحم أهل الكويت جميعاً مستكملين مسيرة الآباء والأجداد، وهم يغالبون شظف العيش على صحرائها، وفي عرض البحار والمحيطات، والديمقراطية فيها صوت الضمير لديهم امتثالاً لقوله تعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ ، ووحدة أهلها فيها هي الإرادة المشتركة الجامعة لهم على مواجهة التحديات، وهي ملاذنا ومستقرنا ما بين المهد والحد إلى يوم الدين.

وإذ أجدد اليوم التأكيد بأن التزامنا بالنهج الديمقراطي، وبالحرية المسؤولة ثابت، وراسخ ومتجذر، وهو خيارنا جميعاً الذي لا رجعة فيه، فإن الدستور يمثل العقد الذي ارتضيناه حكماً عادلاً يعمل الجميع تحت سقفه وفي إطاره، وهو الإنجاز الحضاري الذي نفتخر به ونعتز، وسأعمل دوماً من أجل صيانه وحمايته.



ولا شك بأن الديمقراطية تعني لغة الدستور والقانون والحرية المسؤولة المحكومة بالأطر القانونية المحددة التي تحقق المصلحة الوطنية العليا، وتتيح الرقابة والمساءلة والنقد الموضوعي لكل خلل أو تقصير، ولم تكن يوماً أداة للفوضى والانفلات والتشكيك والتحريض، فطوبى لكل من عاش من أهلها على ترابها، ضارعاً مرضاة الله في وطنه، وطوبى للحكومات والمجالس التشريعية المتعاقبة، وطوبى لكل مخلص كان له شرف المشاركة في مسيرة بناء الدولة العصرية، دولة القانون والمؤسسات.

إن هذه المسيرة الطيبة لم تتحقق عن طريق الأحلام والخطب والتمنيات، وإنما هي ثمرات جهود دؤوبة مبرورة، وإرادة حرة خلاقة، والتزام صادق بأمانة المسؤولية في العمل والإنجاز، وتواصل حي في الوفاء والعطاء جيلاً بعد جيل، مستذكّرين بالشكر والعرفان فضل الأولين من رجالات الكويت ونسائها، الذين سطروا بأعمالهم وإنجازاتهم الخالدة نماذج وضاءة من العطاء والاخلاص للوطن، كل في موقعه، وحسب قدراته، فقد حمل هؤلاء للأجيال القادمة أمانة الكلمة، والإخلاص في العمل، والتفاني بحب الوطن، والاستقامة في الخلق، ولم تكن هذه المسيرة خالية من العثرات التي تجاوزها أبناء الكويت باجتماعهم على كلمة سواء، متحصنين بروح المسؤولية، وبرصانة الحوار، وسعة الرؤية، متسلحين بالعلم والمعرفة، متعاونين دائماً بما يجعل الكويت هي الرابع الأكبر.

إن من الصفحات الوضاعة في مسيرتنا الوطنية تلك الخطوة الريادية المباركة نحو تعميق المشاركة الشعبية بدخول المرأة الكويتية محراب البرلمان، لتمارس حقها السياسي والدستوري في الانتخاب والترشيح، وهي خطوة تمت بإرادة كويتية خالصة، وبوعي ديمقراطي لافت أثار إعجاب واحترام العالم كله، ومن هذه الصفحات الناصعة تلك المبادرات التي انفردت بها



الكويت فأكسبتها المكانة المرموقة التي تستحق في محيطها والعالم، وفي مقدمتها تسليط الضوء على أهمية محاربة الفقر والجوع والمرض، وقد انشأت مع استقلالها أقدم مؤسسة تمويلية في العالم العربي والشرق الأوسط، وهي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لتقديم العون والمساعدة إلى الدول الشقيقة والصديقة والدول المحتاجة، حتى وصل هذا الأمر إلى أقصى ديار المعمورة.

هذا، وقد دأبت الكويت على انفتاحها الإيجابي المتوازن فيما يحكم سياستها الخارجية، التزاماً بثوابتها الوطنية المبدئية، واحتراماً للشرعية الدولية، تأسيساً لروابط وعلاقات إقليمية ودولية، قائمة على التعاون البناء في إطار المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، ولقد سلكت الكويت طريق الخير في دعم القضايا العادلة بتعاونها مع الدول العربية والإسلامية، وسائر الدول الصديقة في العالم، لا سيما شقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي، وبمساندة المنظمات الدولية، وتعزيز دورها في المحافظة على الأمن والسلام الدوليين.

### **الإخوة والأخوات الكرام،،،**

إننا في الكويت ندعو دائماً إلى التخطيط الشامل سبيلاً علمياً وعملياً لتحقيق التنمية المستدامة ، وإنجاح مشروعاتها المستهدفة، وإنني أؤكد على أن قضيتنا المركزية في التنمية تقوم على بناء الإنسان باعتباره المكون الأساسي في مواجهة قضاياها، ولا يفوتني أن أنوه بدور شبابنا الواعد في صناعة الغد المأمول، فهو حجر الزاوية في أي بناء وإنجاز، وإنني على يقين ثابت بقدرة أبنائنا من شباب الكويت على تلمس السبيل الصحيح، وهو حريص على تجاوز تحديات المستقبل، متوسماً أن تعيش الأجيال الكويتية قوية محمية من الصدمات والنوائب، شريكة في المسؤولية الوطنية، عاشقة لبلدها متصلة بتاريخها وتراثها.



## الإخوة والأخوات الكرام،،،

مع مرور نصف قرن على الاستقلال، وعقدين على التحرير، أجد نفسي وقد تشرفت بحمل أمانة مقاليد الحكم لخمس سنوات خلت، إنني على العهد في الحديث إليكم من القلب، وفي غمرة الفرحة، وأجواء البهجة والسعادة التي نعيشها هذه الايام، في ظل مناسباتنا الوطنية المجيدة، وما تجسده من معاني العزة والفخر، وما تتطوي عليه من استحقاقات واجبة، علينا ألا ننسى أن أماننا تحديات جسيمة لا يمكن لواع مخلص أن يتجاهلها، وقدرنا أن تتربع أرضنا الطيبة على رأس الخليج العربي، متوسطة بذلك منطقة مثقلة بتفاعل الأحداث والتطورات والمتغيرات المتسارعة، وهوما يقتضي منا التزام الحذر واليقظة، وحسن ترتيب الأوليات في ضوء قراءة نافذة، ومتابعة واعية لتداعياتها واسقاطاتها أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأن نهئى العدة لدرء الأخطار، والتحديات التي تحملها إلى ساحتنا المحلية قبل فوات الأوان.

إننا في مرحلة عامرة بالملفات والالتزامات، وعلينا كل في موقعه أن نسارع إلى حسن التخطيط، واستثمار الوقت والإمكانات، والتفاني في العمل وأداء الواجب، بما يجنبنا التساهل والاسترخاء، وانفلات الزمام واستباحة المحظورات بتبعاتها باهظة الأثمان، ولنعلم أنه لا طاقة لنا في مواجهة هذه التحديات الا بتماسكنا جميعاً وتوحيد صفوفنا.

ولقد أثبتت التجارب بما لا يدع مجالاً للشك أننا بحاجة إلى استيعاب الدروس والعبر في نبذ الفرقة والتباعد، والترفع عن التحزب، والتعصب، وتحكيم العقل والحكمة، والارتقاء إلى حجم المسؤولية الوطنية في تغليب المصلحة العامة على سواها، وفي ذلك سبيلنا لمرضاة الله في وطننا **﴿وَلَا تَنَزَعُوا أَنْفُسَكُمْ﴾** وتذهب ريحكم **﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾** صدق الله العظيم.





وأعود لأذكركم بنعم الله علينا، وما أكثرها، وعلينا نحن تقع مسؤولية المحافظة على ما اختصنا به رب العالمين من خيرات وأفضال، فمن نعمه أن جعلنا في وطن آمن، يبعث الطمأنينة في نفوسنا، ويحمي مقدراتنا وخياراتنا في العيش الكريم، ومن نعم الله المباركة أن جعلنا أسرة واحدة ونسيجاً مترابطاً نستشعر فيه الألفة والتلاحم، والقوة الجامعة في بوتقة وطنية واحدة، ومن نعمه كذلك تلك الخصوصية الكويتية للعلاقة المتفردة بين الحاكم والشعب، بما يحكمها من روابط الأخوة والتلاحم والتكامل، والتي كان لها الفضل بعد الله تعالى في تحرير دولة الكويت، بعد أن تجسدت الوحدة في المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة إبان فترة الاحتلال الآثم، ومن نعمه أيضاً أننا نستظل بأجواء من الحرية قل نظيرها، وهي تعكس السمات الفكرية والحضارية في إبداء الرأي، والتعبير والانفتاح على النفس وعلى الغير، وأيضاً من نعم الله أننا في قلعة الديمقراطية الحصينة بالإرادة الكويتية في احترام الذات الإنسانية، والحقوق الآدمية التي حرص مجتمعنا على التمسك بها منذ نشأته. وإنها لمناسبة، أن أدعوكم إلى المحافظة على ما حباها به الله، فبحمده تدوم النعم، وتيمناً بقوله تعالى « ولئن شكرتم لأزيدنكم »، مجدداً الدعوة إلى الجميع في الحرص على تسييد القانون، والحذر من مغبة الإستقواء بغيره، داعياً في آن معاً إلى التحصن بسلطان قضائنا نزيهاً عادلاً مستقلاً، والالتزام بمنظومة دولة القانون والمؤسسات.

### يا أبناء ديرتي الأحباء،،،

نملك كل مقومات الانطلاق والتقدم والنماء، بكم ومعكم أتطلع إلى مستقبل أرحب من الحاضر بإذن الله، حيث تتجدد الآمال، وتتسع فسحات التفاؤل ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ صدق الله العظيم.



إننا نؤمن بالله جل جلاله، ملتزمين بتعاليم ديننا الحنيف، متمسكين بالمواريث والقيم الفاضلة المستقرة في أعماقنا ثوابت عاصمة لنا فيما نقول ونعمل، لاستكمال بناء الدولة العصرية التي نتطلع إليها، ونطمح.

ندعو الله العلي القدير أن يعيننا على أداء الأمانة، وأن يكتب لنا السلامة في الرأي، ويجمع كلمتنا على الحق، ويسدد مقاصدنا وخطانا فيما يعود على كويتنا الحبيبة، وأهلها المخلصين الأوفياء بالعزة واليمن والخير الوفير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## النطق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

الى أبنائه المواطنين في 1 مارس 2011



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين ،،،

**الإخوة والأخوات أبناء ديرتي الأعزاء ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نعيش هذه الأيام السعيدة احتفالاتنا بأعيادنا الوطنية المجيدة  
بالذكرى الخمسين للإستقلال والذكرى العشرين للتحرير، والذكرى الخامسة  
على تولينا مقاليد الحكم، نعيشها وقد غمرت قلوبنا البهجة، وعمت كل  
بيت وأسرة الفرحة، وتعمقت بين المواطنين مشاعر الود والمحبة، مجسدة  
بذلك أواصر التعاون والترابط بينهم، ومبرزة بذلك أبهى صور الولاء للوطن  
والتلاحم بين الحاكم والمحكوم .

**إخواني وأخواتي ،،،**

لقد تابعت وشاهدت ولمست عن قرب مظاهر المشاركة في الاحتفالات  
بأعيادنا الوطنية بمختلف صورها، وسرني هذه المهرجانات والاستعراضات  
التي أقيمت بمختلف أنحاء البلاد تعبيراً عن الفرحة والسرور وساهمت في



إدخال البهجة على المواطنين والمقيمين، إنه وبحق شعور وطني جياش أعرب عنه المواطنون بكل إخلاص وأريحية، كل وفق اجتهاده، مشكلين بذلك ملحمة وطنية رائعة، مملوءة بالمحبة والوفاء للوطن العزيز.

### **إخواني وأخواتي،،**

كم أثر في نفسي هذا الشعور الوطني الرفيع الذي عبر عنه أطفالنا بكل عفوية وصدق من خلال مشاركتهم في أوبريت «الوطن الا الوطن»، ومن خلال ترديد شباب وشابات الكويت وأطفالها للأناشيد الوطنية الحماسية، وكم أثلج صدري عمق مشاعر الصدق والمحبة التي لمستها من المواطنين الكرام، رجالاً ونساءً، شباباً وشيباناً، كباراً وأطفالاً، ومن أبنائنا ذوي الاحتياجات الخاصة، العزيزين على قلبي عندما جاؤا صادقين إلى دار سلوى، ونشروا مشروع المليون وردة، تعبيراً صادقاً عن محبتهم لوطنهم ولأميرهم فبارك الله فيهم، وفي أطفالنا وبوالديهم الذين زرعوا فيهم هذا الشعور الوطني الجياش، وجعلهم عدة كويت المستقبل، فهم بإذن الله تعالى أطفال اليوم النجباء، وشباب المستقبل الزاهر الأوفياء.

أتقدم بهذه المناسبات الوطنية المجيدة بوافر الشكر والتقدير لكافة أبناء ديرتي، رجالاً ونساءً وبمختلف أعمارهم، الذين قدموا أمثلة رائعة في استذكار المناسبات الوطنية بكل رقي وتحضر، من خلال مشاركتهم الفعالة في الاحتفال بأعيادنا الوطنية، وبالمهرجانات التي أقيمت، وعلى إسهاماتهم الكبيرة في إنجاح هذه الاحتفالات، وإظهارها بهذه الصورة الجميلة التي أبهرت الجميع.

لقد أظهرتم يا أبناء وطني وجه ديرتكم أمام العالم، فأنتم زينة الكويت وأنوارها، وصوتها وصورتها، وحاضرها ومستقبلها الزاهر بإذن الله.



كما اعبر عن بالغ شكري على مشاركة كافة وزارات الدولة وأجهزتها الرسمية، والمجتمع المدني، وإلى مختلف الجهات الأهلية، ومؤسسات القطاع الخاص على جهودهم المخلصة، وعلى التغطية الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية الواسعة والشاملة، التي أضفت عليها مزيداً من النجاح، وأعبر أيضاً عن التقدير والتهنئة بنجاح العرض العسكري (عرض الوفاء)، بمشاركة قوات دول التحالف وقواتنا المسلحة، والذي كان محل تقدير الجميع، كما أشكر أيضاً كل من عبر عن تهانیه للكويت ولنا بهذه المناسبات الوطنية عبر مختلف وسائل الاتصال والإعلام، سواءاً من داخل البلاد أو خارجها.

### إخواني وإخوانتي،،،

إن مما يحتمه علينا واجب الوفاء أن نستذكر ونحن نحتفل بأعيادنا الوطنية فقيدينا الراحلين الكبيرين صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح - طيب الله ثراهما -، ودورهم البطولي وما قدماء من جهود وإنجازات لوطننا العزيز، وأن نستذكر شهداء الكويت الأبرار، وأسراها، ومفقوديهما الذين ضحوا بنفوسهم الأبية للدفاع عن الوطن الغالي والذود عنه، ورووا بدمائهم ترابه الطاهر.

ونستذكر أيضاً بكل العرفان، المواقف الشجاعة والمشرفة للدول الشقيقة والصديقة، التي وقفت إلى جانب الكويت إبان محنتها، وساهمت بقواتها، ودفعت بأبنائها في معركة التحرير، فامتزجت الدماء الزكية في ملحمة نصره الحق، ودحر الظلم والعدوان، حتى انتصرت الشرعية الدولية، وعادت الكويت حرة مستقلة، نستظل بظلالها، ونتمسك بها، ونفديها بأرواحنا، فلهم منا كل الشكر والوفاء.



كما إنني بهذه المناسبات العزيزة على نفوسنا جميعاً أتقدم بكل  
الشكر والامتنان لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية  
الشقيقة والدول الصديقة الاعزاء، ولوفودها الكرام ولممثلي المنظمات  
الدولية والاقليمية والعربية الأفاضل، الذين شاركونا احتفالاتنا الوطنية  
وشرفونا بحضور المهرجانات التي أعدت، فحلوا علينا ضيوفاً أعزاء،  
سعدنا بتواجدهم معنا، وإننا لن ننسى مواقفهم الشجاعة مع الكويت ودعم  
قضاياها .

**إخواني وأخواتي ،،،**

لعل من نعم المولى عز وجل تذكر أهل الكويت المخلصين وهم  
يحتفلون بأعيادهم الوطنية أفضال الله تعالى علينا، وشكره على ما حبانا  
به من نعمه الجليلة، وما هياها لنا من وطن عزيز آمن يعمه الخير والرخاء  
والاستقرار، فله جل وعلا الحمد والثناء، ولنواصل الشكر تحقيقاً لقوله  
تبارك وتعالى

**﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾**

صدق الله العظيم

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**





## النطق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الله** **محمد** **الجابر** **الصباح**  
حَفَظَهُ **الله** وَرَعَاهُ

في زيارته لرئاسة الاركان العامة للجيش يوم الجمعة الموافق 19 أغسطس 2011



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح النائب الأول لرئيس  
مجلس الوزراء ووزير الدفاع ،،

الأخ الشيخ أحمد الخالد الصباح رئيس الاركان ،،

إخواني وأبنائي قادة وضباط ومنتسبي الجيش من العسكريين  
والمدنيين،،،

تعودنا أن نلتقي معاً في مثل هذه الليالي المباركة من شهر رمضان  
الكريم من كل عام لتبادل التهاني والتبريكات في مثل هذه المناسبة  
الفضيلة، مفتتماً هذه المناسبة السعيدة باسمي واسم إخواني سمو ولي  
العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ومعالي الشيخ مشعل الأحمد  
الجابر الصباح نائب رئيس الحرس الوطني، لنهنأكم ايضاً بحلول العشر  
الأواخر من هذا الشهر المبارك، داعياً المولى عز وجل أن يتقبل صيامنا  
وقيامنا وصالح أعمالنا الخالصة لوجه الله تعالى، وأن يجعلنا من عتقاء هذا  
الشهر، كما أسأل المولى العلي القدير لبلدنا الكويت أن ترفل بأثواب العز  
والازدهار والأمن والأمان.



## إخواني وأبنائي ،،

إن تطورات الظروف والأحداث الإقليمية والدولية، وخاصة الأوضاع المأساوية في وطننا العربي، تستدعي منا جميعاً اليقظة والحذر للحفاظ على أمن وطننا واستقراره ... إن مسؤولياتكم تجاه أمن وسلامة وطنكم الغالي، والذود عن حماه، هي مسؤوليات وواجبات عظيمة ومستحقة على كل فرد منكم . إن هذه الظروف الإقليمية والدولية العصبية التي نشهدها في الوقت الراهن تتطلب منكم ومن إخوانكم في كافة قطاعات قواتنا المسلحة في الجيش، والشرطة، والحرس الوطني، اليقظة والتصدي بكل حزم وقوة لكل من يريد الاساءة والاضرار بأمن الوطن وسلامته ، وهذا ما يتطلب تعاون كافة قطاعات قواتنا المسلحة وتآزرها، والعمل يداً واحدة، والاستعداد لكل طارئ، وإنني على ثقة تامة بأنكم عند مستوى المسؤولية والجاهزية في كل الأحوال والظروف، مقدرين في هذا المقام ما يقوم به قادتكم من جهود كبيرة لتطوير ورفع كفاءة قطاعات قواتنا المسلحة، وأنتم أهلاً لهذه الثقة الغالية، ولحمل الأمانة والمسؤوليات الملقاة على عاتقكم.

منتهزين قرب حلول عيد الفطر السعيد لنهنتكم سلفاً بهذه المناسبة السعيدة، سائلين الله العلي القدير أن يعيده على بلدنا الغالي، وشعبه الكريم، بوافر الخير والنماء والازدهار، وأن يتعمد شهداءنا الأبرار بواسع رحمته، وعظيم مغفرته، ويسكنهم فسيح جناته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



## النطق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام 1432 هجري



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا لإدراك شهر الصيام والقيام، نحمده فله الحمد  
والثناء في البدء والختام ونصلي ونسلم على نبينا محمد عبده ورسوله خير  
الأنام، وعلى آله وصحابه الكرام متضرعين إلى المولى تعالى أن يتقبل  
صيامنا وقيامنا، وأن يحفظ وطننا الكويت، ويجعله بلداً آمناً مطمئناً دائماً وأبداً.

**إخواني وأبنائي وبناتي،،،**

أهنيكم بما تبقى من شهر رمضان المبارك وبالعشر الأواخر منه،  
أعاده الله على الجميع وعلى وطننا العزيز وهو يرفل بأثواب العزة والفخر،  
وعلى أمتينا العربية والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات، وقد تحقق  
لهما الرخاء والازدهار.

لقد خص المولى تعالى شهر رمضان الكريم بالتشريف والتكريم،  
فأنزل فيه كتابه العزيز هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان، وفرض  
صيامه، وحث على اغتنام أيامه ولياليه، فهو شهر القرآن قراءة وتدبراً ينهل



منه المؤمنون الرشد والهداية والفلاح، هوشهر الجد والصبر والمواساة، فيه تتواصل الأرحام وتتوثق عرى المحبة والتواد، وتسمو فيه نفوس المؤمنين إلى بارئها خاشعة تائبة منيبة، مستلهمة المعاني الجليلة لهذا الشهر الفضيل.

### **إخواني وأبنائي وبناتي،،،**

لنتذكر دائماً ما أنعم الله به علينا من نعمه الجليلة، وإحسانه العظيم، حيث من علينا بنعمة الإيمان، وأفاء علينا وعلى وطننا كل خير وعطاء، وأحاطنا بالتواد والإخاء، في ظل وحدتنا الوطنية التي هي معدن وجودنا وهي نعم تستحق الحمد والشكر، وتستوجب المحافظة عليها بمداومة الثناء للمولى جل وعلا، وبالمزيد من العطاء لخدمة وطننا العزيز، والإخلاص له والحفاظ على أمنه واستقراره، وتقديمه وازدهاره.

إن تعاليم ديننا الحنيف، وقيمه السامية، تحثنا على تجسيد فضيلة الأمانة، والمحافظة على قيم الدين وحقوق الوطن وحمائتها من دواعي التفريط والإهمال، والبعد عن مظاهر الهدر والإسراف. إن أهم معاني الأمانة أن يحرص الإنسان على أداء واجبه كاملاً في العمل الذي يؤديه، وأن يسهر على حقوق الناس التي أوتمن عليها.

إن الحكمة تقتضي منا أن نراقب ونستوعب ما يدور في عالمنا من متغيرات وتطورات، فعلى أن نستشعر مخاطر الأزمة الاقتصادية العالمية، وانعكاساتها، وآثارها السلبية على اقتصادنا الوطني، وأن نعمل جميعاً يداً واحدة لإصلاح الخلل في وضعنا الاقتصادي، وقد كلفت قبل أيام قليلة مجموعة من الكفاءات الوطنية المتخصصة برئاسة سمو الأخ الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء لإيجاد أفضل الحلول العملية الكفيلة بمعالجة الوضع الاقتصادي، وتقوية أركان اقتصادنا الوطني، لتحقيق



ال تنمية الشاملة وتلبية طموحات المواطنين في حاضر آمن، ومستقبل زاهر لأجيالهم القادمة، وما من شك في أن هذا التوجه الوطني مسؤولية الجميع «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وهو ما يستوجب التفهم، والتعاون الايجابي، والعمل الجاد بين الجميع لتحقيق الهدف المنشود.

وفي هذا السياق، فقد دعوت الحكومة للإسراع في إنجاز مشروع القانون الخاص بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وإحالاته لمجلس الأمة، وتأمين كافة متطلبات نجاح هذه الهيئة للقيام بمسؤولياتها، وضمان انضباط جميع الاعمال والانشطة الحكومية، وفق أطر ومعايير النزاهة والشفافية، وتكافؤ الفرص التي تحقق العدالة، وتدفع مسيرة العمل الوطني في الاتجاه الصحيح، فالفساد هو الآفة المهلكة لتوجهات الإصلاح والتنمية.

### **إخواني وأبنائي وبناتي،،،**

لقد أكدت في مناسبات عديدة على أن ثروة الوطن الحقيقية تكمن في شبابه، فهم عدته وعماده وأمله في بناء حاضره ومستقبله، لذا فإن علينا استثمار الطاقات البشرية والابداعية الواعدة في شبابنا، وصقل مواهبهم، وتحفيزهم على العطاء والمشاركة في تنمية الوطن، ولن يتأتى ذلك إلا بتقويم وتطوير مؤسساتنا ومناهجنا التعليمية، والرقي بنظامنا التعليمي ليتمشى مع متطلبات العصر، فبناء مستقبل الوطن لا بد وأن يواكبه عملية بناء الانسان الكويتي وإعداده، وعلى أبنائنا الطلبة والطالبات تسخير مواهبهم، وتكريس طاقاتهم، واستغلال اوقاتهم للنهل من العلم والتحصيل، والتزود من معارف وعلوم العصر، وعليهم ألا يلتفتوا إلى ما يروج من دعوات تشغلهم وتبعدهم عن طلب العلم والتحصيل.



إن عالم اليوم تتناوله الأهواء، وتتجاذبه الآراء، خاصة في ظل ما نشهده من انفتاح وتطور إعلامي، وهو الأمر الذي يتوجب معه النصح والتوجيه لأبنائنا حتى يسلكوا الطريق الذي يكفل لهم الارتباط بوطنهم والتمسك بعقيدتهم ... فالكويت اليوم أحوج ما تكون لأبنائها من أي وقت مضى، فبارك الله فيهم وبعلمهم ونفع بهم الأوطان.

### **إخواني وأبنائي وبناتي ،،**

إن التعاون بين سلطات ومؤسسات الدولة المختلفة هو أساس لأي عمل وطني ناجح، وهو الأسلوب العلمي الأمثل لإنجاز كافة القضايا الهامة التي تهم الوطن والمواطنين، إن التعاون المنشود بين هذه المؤسسات هو ما يقوم على الحوار، وتبادل الآراء، والتشاور بروح ديمقراطية بعيداً عن التناول والتشاحن وصولاً إلى بلوغ الرأي الأصوب، والغاية المثلى لمصلحة الوطن في حاضره ومستقبله.

إنني لعلی ثقة بأنكم إخواني، وأبنائي المواطنين ستكونون خير عون لمواجهة كافة معوقات التنمية في البلاد، والتي نتطلع لتحقيقها، وتعملون كل ما فيه خير ومصلحة للوطن، والحفاظ على ثرواته ومكتسباته لتحقيق الرخاء للجيل الحاضر، وللأجيال القادمة.

### **إخواني وأبنائي وبناتي ،،**

إذا كانت حرية القول والتعبير مكفولة للجميع، فإن ذلك لا يعني استخدامها للمساس بوحدة الوطنية وبالثوابت التي تعارفنا عليها، وسار عليها الآباء والأجداد.

وإنني أدعو القائمين على كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، أن يتقوا الله تعالى في وطنهم، وأن يمارسوا دورهم الإعلامي بوعي ومسؤولية، دون تضليل أو تهويل أو إساءة للوطن.





### إخواني وأبنائي وبناتي ،،

لقد آلمنا أشد الألم مأساة المجاعة التي تشهدها دول القرن الأفريقي، ولا سيما الصومال الشقيق نتيجة الجفاف والقحط، والتي شردت الآلاف من الأطفال والنساء والرجال، وأودت بحياة الكثير منهم.

ولقد تفاعلت الكويت كعادتها مع هذه المأساة الانسانية، فكانت في طليعة الدول التي أرسلت المساعدات إلى هؤلاء المنكوبين، متعاونة مع المنظمات الاقليمية والدولية لوضع حد لهذه الكارثة الإنسانية، والتخفيف من آثارها .

وانني أحيي كل من شارك وساهم في إنجاح حملة الإغاثة التي دعونا إليها لمساعدة منكوبي المجاعة في الصومال، سائلين المولى تعالى أن يجعل ما قدموه في موازين أعمالهم في هذا الشهر الفضيل .

### إخواني وأبنائي وبناتي ،،

إننا نجتاز مرحلة مليئة بالأحداث والمتغيرات سريعة الإيقاع، شديدة التأثير، في خضم منطقة تحولت إلى مسرح للصراعات، تعصف فيها العصبيات والمصالح والأهواء، وأحسب أننا لسنا بمعزل عن تداعياتها، وكلنا نتابع ما تشهده دول شقيقة من أوضاع مؤسفة ومقلقة، نتألم أزاءها أشد الألم جراء ما خلفته من دمار وخراب، وخسائر في الأرواح، والإمكانات والطاقات، نسأل الله جلت قدرته بأن تعم السكينة، ويعود الاستقرار والأمان لأشقائنا في هذه الدول، وأن يحقق لشعوبها آمالها وتطلعاتها .

ومع إيماني الراسخ بأهمية حرية التعبير كمبدأ نحرص على تكريسه والدفاع عنه، حيث أنه سمة مميزة لمجتمعنا الكويتي نعتز بها، إلا إنني أدعو إخواني وأبنائي المواطنين، ووسائل الإعلام المختلفة، إلى ترك ما



يتعلق بموضوع العلاقات مع الدول الأخرى لجهات الاختصاص للتعامل مع كل ظرف وفق القنوات الدبلوماسية، وما تفرضه طبيعة العلاقات والمصالح المشتركة مع كل دولة، تحقيقاً للمصلحة الوطنية وصيانتها، التي نحرص جميعاً على المحافظة عليها.

ندعو المولى جلت قدرته، في هذه الليالي المباركة التي شرفها سبحانه بليلة القدر، أن يوحد قلوبنا وغاياتنا، ويزيدنا محبة وتراحماً، لنظل إخوة متحابين، ومتعاضدين في السراء والضراء، وليكن رائدنا حب الكويت، والعمل المخلص من أجلها، والتحلي بالإيثار والتضحية لهذا الوطن العزيز، والحفاظ على أمنه وسلامته، كما حافظ عليه الآباء والأجداد.

كما نستذكر في هذه الليالي المباركة أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وأميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح - طيب الله ثراهما، رافعين أكف الضراعة والدعاء إلى المولى تبارك وتعالى أن يسبغ عليهما مغفرته ورحمته، ويسكنهما فسيح جناته، وأن يتغمد بفضلته ومنته شهداءنا الأبرار ويعلي درجاتهم في جنات النعيم.

﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَكَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَكَةٌ وَقَنَا عَذَابُ النَّارِ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،



## النطق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو أمير البلاد الشيخ محمد الجابر الصباح  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

خلال افتتاح الاجتماع الوزاري العاشر لدول منتدى حوار التعاون الآسيوي دولة الكويت

10 - 11 أكتوبر 2011



بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو والمعالي،،،

ضيوفنا الكرام،،،

السيدات والسادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدنا أن نرحب بكم على أرض الكويت، وعلى تلبيةكم الدعوة لهذا  
الاجتماع الوزاري العاشر لدول حوار التعاون الآسيوي، متمنين لكم طيب  
الإقامة، ولاجتماعكم كل التوفيق والنجاح .

ضيوفنا الكرام،،،

يأتي اجتماعكم اليوم ونحن نحتفل بمرور عشر سنوات على إنشاء  
منتدى حوار التعاون الآسيوي، كما أنه ينعقد في ظل متغيرات متسارعة  
في عالمنا المعاصر على المستوى الاقتصادي والسياسي في مناطق عديدة  
من العالم، وهو ما يحتم علينا استثمار لقاءاتنا ومشاوراتنا لنتمكن من  
التعامل معها بما يحفظ لقارتنا الآسيوية مصالح شعوبها، وتطلعاتهم في



التقدم والازدهار، والعيش في رفاه وأمان . ومما لا شك فيه إن استمرار آلية اللقاءات السنوية على مستوى قارتنا الآسيوية التي تزخر بالحضارات، والديانات، والثقافات المتعددة القائمة على التسامح، والمحبة، والتعاون بين البشر، هوثأكيْد واضحٌ على حيوية شعوب هذه القارة وحرصهم على تحقيق أعلى مستويات التعاون والتسيق والتواصل فيما بينهم .

### ضيوفنا الكرام ،،،

لقد آلمنا تعرض عدد من دول قارتنا هذا العام إلى كوارث طبيعية، نتج عنها عشرات الآلاف من الضحايا والمصابين، وتدمير البنى الأساسية، وخسائر مادية جسيمة، الأمر الذي يوجب علينا التكاتف والتآزر للتقليل من آثارها، كما أننا ندعو إلى تعزيز قدرات الأمم المتحدة لتصديها لآثار الكوارث الطبيعية التي لقارتنا الآسيوية نصيب كبير فيها .

من جانب آخر يعاني العالم من مشاكل بيئية ومناخية تهدد موارده وتعيق تنميته، وهذه المشاكل وللأسف الشديد تعاني منها دول القارة الآسيوية بشكل كبير، فالتعاون مطلوب بين دول القارة في مواجهة هذه المشاكل البيئية، والعمل على التقليل من آثارها باستخدام التكنولوجيا المتقدمة، وتعزيز التعاون بين مراكز البحوث وتبادل المعلومات، والانضمام إلى الاتفاقيات الإقليمية والدولية لحماية البيئة .

### ضيوفنا الكرام ،،،

لقد عانت قارتنا من ويلات الحروب المدمرة، التي حصدت الأرواح، ودمرت اقتصاديات الدول، الأمر الذي يدعونا جميعاً إلى تغليب الحكمة في معالجة الخلافات، واللجوء إلى الحوار والحلول السلمية، انطلاقاً من الإيمان بميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، واحترام المواثيق والاتفاقيات بين الدول .



كما أن انتشار ظاهرة الإرهاب ينعكس حتماً على استقرار الدول وأمن مواطنيها، ويدعونا جميعاً للتعاون في مكافحته عن طريق التوعية، وتبادل المعلومات والخبرات، ودعم الجهود الدولية الهادفة لمكافحة هذه الظاهرة .

### ضيوفنا الكرام ،،،

إن الاقتصاد هو عصب الحياة بالنسبة للدول، وأي أزمة مالية تحدث في دولة من دول العالم يمتد تأثيرها على الدول الأخرى، فالأزمة المالية التي عصفت ومازالت تعصف بالاقتصاد العالمي لها تأثيرها على اقتصاديات دولنا وهو ما يفرض علينا التعاون للنأي بقارتنا عن هذه الأزمات، والمساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي عن طريق التعاون، وتبادل المعلومات والخبرات والتسيق فيما بيننا .

### ضيوفنا الكرام ،،،

لقد أنعم الله تعالى على قارتنا الآسيوية بالثروة البشرية التي هي العنصر الأساسي في التقدم والتنمية والرخاء، إضافة إلى الثروات الطبيعية الهائلة، وإلى مستويات متقدمة من التكنولوجيا، والتي إذا استغلت الإستغلال الأمثل، وصاحب ذلك تحسين في طرق المواصلات البرية والجوية والبحرية بين دول القارة الآسيوية، فإن ذلك يضعها في مقدمة قارات العالم، ويعزز نموها، وإزدهارها الاقتصادي.

### ضيوفنا الكرام ،،،

لقد وضعت الكويت خططاً إقتصادية تهدف إلى جعلها مركزاً مالياً وتجارياً إقليمياً، نظراً لموقعها الجغرافي المتميز، ولما تملكه من موارد مالية وقدرات بشرية متميزة، إلى جانب ما تتمتع به من علاقات طيبة مع مختلف الدول . وقد حرصت الكويت على أن تكون القارة الآسيوية هي أحد المحاور الرئيسية في بناء وتطوير هذا المركز المالي والتجاري .



### ضيوفنا الكرام،،،

انطلاقاً من إيلاء دولة الكويت إهتمامها الكبير للقارة الآسيوية، ولعلاقاتها المتميزة مع دولها التي تربطها بها روابط تاريخية، وسعيّاً منها إلى توثيق أواصر العلاقات وتعزيز التعاون المشترك بين مختلف الدول الآسيوية فإن دولة الكويت تدعو لعقد قمة للدول المشاركة في منتدى حوار التعاون الآسيوي خلال العام القادم 2012 لبحث كافة المواضيع التي تهم دول القارة، ويسعدها أن تستضيف هذه القمة على أرضها .

### ضيوفنا الكرام،،،

إن اجتماعاتكم ولقاءاتكم المتواصلة ستعود دون شك بالفائدة على شعوبنا، وستحقق ما تصبوإليه دولنا الآسيوية من آمال وتطلعات في التقدم، والازدهار، والتنمية والرخاء .

أرجو لاجتماعكم التوفيق والنجاح، وتحقيق الأهداف المرجوة من ورائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،





## النطق السامي لسمو أمير البلاد

# الشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر لمجلس الأمة

يوم الثلاثاء الموافق 25 أكتوبر 2011



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾

صدق الله العظيم

بقلوب خاشعة ملؤها الايمان بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة المغفور  
له بإذن الله تعالى أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز  
آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران  
والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وبفقدانه رحمه الله،  
فقدت المملكة الشقيقة والأسرة الخليجية، والأمتين العربية والإسلامية  
رمزاً شامخاً، وقائداً بارزاً، كرس حياته لخدمة قضايا وطنه وأمتة العربية  
والاسلامية.

وإذ أقدم باسمي وباسم الشعب الكويتي، أصدق آيات التعازي  
والمواساة لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل  
سعود، وإخوانه الكرام، وللأسرة المالكة، وللشعب السعودي الشقيق بهذا



المصاب الجلل، فإنني أعزي نفسي برحيل أخ عزيز، وصديق قريب، ورفيق درب، تقاسمت معه الهموم والأعباء والمسؤوليات، في حلوها ومرها، وفي سرائها وضرائها، وكان نعم الأخ والصديق والرفيق، نموذجاً للحكمة، والحنكة والاخلاص، رائداً للعمل الانساني والخيري في كل مكان، مجدداً الشكر والعرفان لمواقفه الأخوية المشهودة في مؤازرة الحق الكويتي، ورفض الاحتلال الغادر، والإصرار على استعادة الكويت لسيادتها، تلك المواقف التي ستظل ماثلة في ذاكرة الكويتيين جيلاً بعد جيل .

نسأل المولى عز وجل أن يكرم فقيدنا الغالي برحمته الواسعة، ومغفرته، ورضوانه، ويسكنه جنات النعيم وأن يمد خادم الحرمين الشريفين بموفور الصحة والعافية، ويديم على المملكة العربية السعودية الشقيقة نعمة الأمن والعز والرخاء، في ظل قيادته الحكيمة .

اللهم أحسن خاتمتنا، وارض عنا، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

والآن ... أسأل الإخوة الأعضاء الوقوف لقراءة الفاتحة على روح الفقيد .

ثم ألقى سمو أمير البلاد حفظه الله النطق السامي أمام جلسة مجلس الامة الافتتاحية، وفيما يلي نص النطق السامي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

صدق الله العظيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله  
وصحبه أجمعين ،



**الأخ رئيس مجلس الأمة الموقر،،**

**الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الأمة الموقر،،**

أحييكم أطيب تحية ونحن نلتقي اليوم بافتتاح دور الإنعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر وباسم الله وبعبونه نفتتح أعمال هذا الدور ، ونسأله تعالى أن يبارك خطانا بمزيد من العمل والانجاز لخدمة كويتنا الغالية، وأهلها الأوفياء .

**الأخ الرئيس،،**

**الإخوة والأخوات الاعضاء المحترمين ،،**

إن الممارسات والظواهر الغريبة التي يتعرض لها مجتمعنا الكويتي مؤخراً قد تجاوزت كل الحدود، ومست ثوابتنا الوطنية، حيث غدت العصبية القبلية، والطائفية، والفئوية البغيضة تقود التوجهات السياسية وأصبح العزف على أوتارها جسراً سريعاً لتحقيق المكاسب الضيقة على حساب مصلحة الوطن والمواطنين .ومن المؤسف أن نرى من يسعى جاهداً لأن تكون مؤسساتنا التعليمية والاجتماعية والرياضية، مرتعاً لهذه العصبية، وتغذية الشباب بهذه المفاهيم المدمرة، وهم من نعول عليهم في بناء كويت الحاضر والمستقبل.

**الأخ رئيس مجلس الأمة،،**

**الإخوة الأعضاء المحترمين،،**

يؤلمني كثيراً ما يعيشه ... بل ما يعانيه وطننا الحبيب من أجواء التوتر والتأزيم السياسي، والنزاع المستمر، بين مجلس الأمة والحكومة، كأنهما خصمين لدودين، وليساً أخوين شقيقين، وذراعين لجسد واحد، كما يؤسفني أيضاً انحدار لغة الخطاب السياسي، والتراشق،



والتشكيك بغير دليل أوبرهان، بتهم الرشوة، والفساد والخيانة والعمالة ... إلى آخر هذه الألفاظ المقيتة التي كانت الكويت حتى وقت قريب بمأمن منها، وبمعزل عنها.

و لقد تابعنا ما حفلت به هذه القاعة في الآونة الأخيرة من العديد من الممارسات والمساجلات والعبارات بما يخرج عن إطار الدستور، ويسيء إلى مكانة هذا المنبر، ويبتعد عن دوره وغاياته الوطنية السامية وكيف لمن يؤمن بالدستور والقانون، ويستطيع طرح كل ما يعن له تحت هذه القبة بضماناتها، وأدواتها الدستورية المعروفة، أن يتجاوز هذه المؤسسة، ويتنادى لعقد التجمعات في الشوارع، والساحات وافتعال الشحن والاثارة، بما يعود بالضرر والخسارة على الجميع ... وهل يقبل أن يكون الالتزام بالمبادئ محصوراً بالاقوال ... فيما تكون المصالح والاهواء قرينة الافعال...إن انشغال البعض بالهدم بدلاً من البناء ... وبالهجوم الشخصي بدلاً من التعاون من أجل الكويت ... متناسين واجباتهم الأساسية، يدفعني ويدفعكم إلى التساؤل ... أين صوت العقل والحكمة ... هل هذا سبيل البناء والتقدم والتنمية ام سبيل الهدم والدمار والتخلف ..

**الأخ رئيس مجلس الأمة،،،**

**الإخوة الأعضاء المحترمين،،،**

كم نحن في حاجة إلى نبذ خلافاتنا، والالتفات نحو مشاريع البنى التحتية، وتحسين الخدمات العامة كالصحة والتعليم والإسكان وغيرها، والتصدي للفساد أين ما وجد، وسن التشريعات الناجزة، والتدابير العملية التي تحفز الإستثمار، وإقامة المشاريع في الكويت، والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين، وتوفير أسباب الرفاه لهم ، والتخفيف عن كاهلهم، وتحقيق



فرص العمل التي تمكن الشباب من المساهمة في بناء بلدهم ، والاتجاه للرقابة الموضوعية، والمساءلة التي تستهدف إصلاح الخلل والانحراف، وليس الاشخاص بذاتهم.

إن علينا متابعة ما يجري حولنا من أحداث خطيرة، واضطرابات شديدة، وحروب دامية، ومستجدات كبيرة، ومشاكل اقتصادية عالمية كبرى، لها كلها تأثيرها البالغ على أمننا الوطني، ومصالحنا العليا في حاضرنا ومستقبلنا، ما يتطلب منا بل يوجب علينا جميعاً أن نوحّد الصفوف، ونحشد الجهود لمتابعتها ومواجهة عواقبها وتداعياتها ... فهل أنتم واعون لهذه الأخطار ؟ ... وهل أنتم مدركون لهذه التحديات ؟ ... وهل أنتم مستعدون للتفرغ لها وحماية وطننا وأهلنا من شر أخطارها ؟ ... أرجو أن تكونوا كذلك وترتفعوا إلى مستوى المسؤولية، حتى لا يتحقق فيكم قوله تعالى: ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ ... لا قدر الله.

نقولها بكل إيمان وإصرار ... نعم للرقابة المسؤولة ... نعم نعم للمساءلة الموضوعية ... نعم للمحاسبة الجادة التي يحكمها الدستور والقانون ، وتفرضها المصلحة الوطنية، والبعيدة عن الشخصية، واستباق الأحكام، وإطلاق التهم ، ... فرسوننا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما يسمع»، ولن نقبل بأي حال من الأحوال من يطال مصلحة الكويت بسوء، ولن نقبل بأي مكابرة، أو مزايدات في هذا الشأن ... فقد تجاوزت الأحوال كل الحدود، وتخطت ترف الجدل العقيم، وليس أمامنا غير العمل ... والعمل الدؤوب لحماية أمن الكويت وبنائها، واستعادة مكانتها اللائقة وتحقيق طموحات المواطنين.



**الأخ رئيس المجلس الموقر،،**

**الإخوة الأعضاء المحترمين،،**

إن الإعلام ركن أساسي من منظومتنا الديمقراطية، وقد كانت صحافتنا الوطنية نبراساً يقتدى على المستوى العربي والإقليمي حريصة على أداء رسالتها السامية، واليوم دأب الكثير من وسائل الاعلام دون بعضها إلى صب الزيت على نار الفتن لتزيدها اشتعالاً، وتتفخ في أتون التآزيم والبغضاء، لاهثة وراء الإثارة وتأجيج الصراعات، وافتعال العداوات مع الآخرين، جاهدة لزيادة الانتشار بأي ثمن، تحركها للأسف الأهواء الفئوية، والمصالح الخاصة، بعيداً عن مصلحة الوطن والمواطنين، الأمر الذي يستوجب من الجميع التوقف لمعالجة هذه الاختلالات وتصحيحها، لكي تمارس مؤسساتنا الإعلامية دورها الإيجابي المنشود في المحافظة على أمن البلاد، ودفع عملية البناء والتنمية فيها.

**الأخ رئيس المجلس الموقر،،**

**الإخوة الأعضاء المحترمين،،**

ثمة أمر يشغل تفكيري، وأود أن ألفت إنتباهكم إليه ، وأدعوكم لأن يحظى ما يستحقه من اهتمام جاد ألا وهو... أبناءنا الشباب .

يعلم الجميع بأن حجم وسرعة التغيرات التي اصابنا مجتمعا والعالم أجمع أكبر بكثير من طاقتنا في استيعابها، والتعامل مع آثارها، وإن الشباب هم الأكثر والأسرع تأثراً بهذه التغيرات ، وهم طاقة فعالة لا ينبغي أن تترك عرضة للإستقطاب، وسوء التوجيه، الأمر الذي يتطلب واقعية النظرة تجاههم، وحسن التفاهم والتواصل معهم، والتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم، وتأمين كافة الأدوات والسبل لتحسينهم من مخاطر العصر المدمرة، وتعزيز تفاعلهم الإيجابي مع قضايا مجتمعهم، بما يعينهم على مواجهة مسؤولياتهم في بناء وطنهم، والعمل من أجل رفعة وتقدمه .





## أحبائي .. إخواني وأبنائي .. أهل الكويت الأوفياء ..،،،

إن واجبكم الوطني في ممارسة حقكم الانتخابي لا ينتهي بإدلائكم بأصواتكم في صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم في مجلس الأمة، بل انه يبدأ عندئذ ... فواجبكم الوطني يتطلب منكم متابعة أداء نوابكم ومساءلتهم عن مواقفهم، والشد على أيديهم ان أحسنوا، ومحاسبتهم إن أساءوا، وأن يكون الحكم على انجازاتهم وفقاً لاعتبارات ومعايير المصلحة الوطنية، بعيداً عن الطائفية، والفئوية، والقبلية، والمذهبية والمناطقية، والطبقية، بحيث تكون مصلحة الكويت العليا هي المقياس الأعلى والأهم الذي يتقدم على سائر الاعتبارات الأخرى .

كما يقتضي الأمر، بحكم قربى منكم، وحرصى على تلمس همومكم وهواجسكم، أن ابوح لكم بأنه يؤلمني كثيراً ما ألمحه أحياناً على وجوهكم الطيبة من مشاعر القلق إزاء أوضاع البلاد، رغم ما تنعم به بفضل الله من قيم راسخة ، وألفة جامعة، ووفرة مالية غير مسبوقة، وتوفر كافة مقومات الاستقرار والنجاح والحياة الكريمة . إن قلقكم يتعبني، ويؤلمني فكيف ارتاح اذا لم تكونوا مرتاحين، وكيف يهدأ لي بال اذا كنتم قلقين، أريدكم أن تطمئنوا ولا تقلقوا ... فلن نسمح بالتمساس بكويتنا الغالية ، وإن غداً بإذن الله سيكون أفضل من يومنا... فالكويت ولله الحمد بخير ونعمة، وستظل بعون الله في أمن وأمان تحرسها عناية المولى الكريم، وسواعد أبنائها، ووحدة أهلها، وتساندها قوى الخير والحق والعدل في العالم، وخيراتها التي تنفع الناس في مشارق الأرض ومغاربها ... ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ . صدق الله العظيم



## الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين ،،

إن حديثي ليس مقصوداً على السلطتين التشريعية والتنفيذية فقط، بل إنني أخطب الجميع من هذا المنبر مؤسسات وأفراداً ... انظروا وتأملوا وأمعنوا النظر فيما يدور حولكم، واقرأوا بعين العقل والوعي والحكمة تجارب الغير، واعتبروا ... صونوا أمكم الكويت، فلن تجدوا لها مثيلاً أو بديلاً، وحافظوا عليها، واحفظوا نعمها ... تحفظكم.

وفي هذا المقام تحضرني مقولة خالدة لسمو أميرنا الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه استشهد بها في نصح أبنائه ممثلي الشعب في بدايات تجربتنا البرلمانية بعد صدور دستور البلاد، اذ قال رحمه الله:

### تهدي الامور بأهل الرأي ما صلحت

#### فإن تولت فبالأشرار تنقاد

مقولة حكيمة من قلب قائد حكيم، وهي جديرة بأن نتبصر معانيها العميقة، وأن تكون دائماً نابضة في ضمائرنا، حاضرة في عقولنا، لكي نحسن أداء مسؤولية الأمانة العظيمة التي نحملها، مسؤولية الوطن والشعب، ونصل في بلدنا إلى بر الأمان.

سيروا على بركة الله وهديه قلباً واحداً، ويداً واحدة، متعاضدين، يجمعنا الوطن الواحد، والهدف والمصير الواحد، بكل ما في وجداننا من حب عميق لهذا الوطن، لنثبت للجميع بأن أهل الكويت على عهدهم بالوفاء لكويتنا الغالية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد باقر الصدر  
حفظه الله ورعاه

في افتتاح مؤتمر القمة العربية في دورته العادية الثالثة والعشرين في العاصمة  
العراقية - بغداد في 29 مارس 2012 م



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الأخ جلال الطالباني، أصحاب الفخامة والسمو،،،  
معالي الأمين العام للأمم المتحدة، معالي الأمين العام لجامعة الدول  
العربية،،،  
معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، معالي الأمين  
العام لمنظمة التعاون الإسلامي،،،  
أصحاب المعالي والسعادة - السيدات والسادة،،،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أحييكم تحية أخوية صادقة، ويسرني باسمي وباسم دولة الكويت  
حكومة وشعباً أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لجمهورية العراق  
الشقيق قيادة وشعباً لاستضافتها فمتنا المباركة هذه، وعلى ما حظينا به  
من كرم ضيافة وحسن وفادة .

كما أود أن أشيد بالجهود الحثيثة التي بذلها وبيذلها فخامة الأخ  
الرئيس جلال الطالباني والحكومة العراقية بقيادة دولة الرئيس نوري



المالكي للترتيب الرفيع لهذه القمة، وتوفير كافة سبل النجاح لها، والحرص على كل ما من شأنه تعزيز عملنا العربي المشترك، كما أقدر عالياً جهود الجيش العراقي ورجال وزارة الداخلية وكافة الأجهزة الأمنية بتفانيهم لتوفير الأجواء الأمنية اللازمة لضمان سلامة ونجاح هذا اللقاء الأخوي .

كما أعبر عن سعادتي البالغة منذ أن وطأت قدمي أرض العراق الشقيق لحضور هذه القمة، بعد أن استعاد العراق حريته وكرامته وديمقراطيته عقب حقبة مظلمة وصعبة مرت عليه، ليبداً بعدها بمعاودة دوره المعهود في العمل العربي المشترك .

إن هذه القمة تشكل علامة طيبة في تاريخ عملنا العربي المشترك بانعقادها اليوم في جزء عزيز من وطننا العربي غاب عن الإسهام الفعلي في هذا العمل لسنوات طويلة، ومثل بالأمه ألماناً لنا جميعاً، ونحن مع الشعب العراقي الشقيق اليوم نسعى لتجاوز تلك الآلام والجراح لنتمكن من خلال إصرارهم ودعمنا لهذا الإصرار على انعقاد القمة في بغداد لتحقيق إضافة قيمة لعملنا العربي المشترك، أساسها الدور العراقي المميز والفاعل بكل ما يمثله من ثقل وتأثير على مسار هذا العمل .

### **أصحاب الفخامة والسمو،،،**

تتعقد أعمال قممتنا هذه في ظل استمرار الظروف الدقيقة التي يواجهها عالمنا العربي، وما تفرضه هذه الظروف من تحديات ومسؤوليات علينا جميعاً، ولذلك فإننا مطالبون الآن ومن بين أمور أخرى بمراجعة وتقييم ما تم اتخاذه من إجراءات للنهوض بعملنا العربي المشترك، بما يحقق تطلعات شعوبنا في تحقيق الأمن والرخاء والتقدم والازدهار .



## أصحاب الفخامة والسمو،،

شكلت الأزمة السورية فيما سلف من الشهور محور اهتمام، وجهود قادتها جامعة الدول العربية، حيث تبلورت تلك الجهود عن خطة عمل أصدرها المجلس الوزاري للجامعة العربية ضمن قراره رقم 7444، وتبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإننا نعتقد بان هذه الخطة ستكون في حال تطبيقها مخرجاً لهذه الأزمة، وحقناً لدماء الأشقاء، وحفاظاً على سوريا من الانزلاق في أتون حرب أهلية سيدفع ثمنها الأشقاء من أرواحهم ومكتسباتهم التتموية . إن إطالة أمد الأزمة لا يزيدها إلا تعقيداً ومضاعفة في الخسائر البشرية والمادية التي يكون فيها الأشقاء في سوريا هم الخاسر الأول، ومن هذا المنطق ندعو الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وتوحيد مواقفها للمساهمة الايجابية في حل هذه الأزمة .

إن الحكومة السورية مدعوة اليوم إلى الإصغاء للغة العقل والحكمة، ووقف كافة أشكال العنف ضد شعبها الأعزل، كما أن التجاوب بفعالية مع جهود المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية السيد كوفي عنان الذي نتمنى لمساعيه كل التوفيق والنجاح سيسهم في الإسراع بحل هذه الأزمة وتجنب تبعاتها .

## أصحاب الفخامة والسمو،،

لا زالت العقلية الإسرائيلية وألتها العسكرية تواصل قتلها لأبناء الشعب الفلسطيني، وانتهاكها لأبسط قواعد حقوق الإنسان، في الوقت الذي لا زال العالم يقف متفرجاً تجاه تلك الجرائم والانتهاكات ... إننا ندعو الأطراف الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط ولاسيما اللجنة الرباعية



الدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه تلك الجرائم، والضغط على إسرائيل لحملها على الانصياع لكافة قرارات الشرعية الدولية، ووقف الأنشطة الاستيطانية التي تدمر عملية السلام، وإزالة جدار الفصل العنصري، وعدم السماح لإسرائيل بالمساس بوضع القدس الشريف .

إن السلام العادل والشامل في المنطقة لن يتحقق إلا من خلال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية ، ويسرني أن أشيد بالجهود الكبيرة التي بذلها صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة في سبيل تحقيق المصالحة بين الأطراف الفلسطينية والتي تم التوقيع عليها في الدوحة مؤخراً .

**أصحاب الفخامة والسمو،،،**

نجدد الدعوة لجمهورية إيران الإسلامية الصديقة إلى الاستجابة للجهود الدولية الرامية إلى التوصل لتسوية سياسية لبرنامجها النووي تحقق الأمن والاستقرار، والاستجابة لمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً حق إيران وكافة الدول باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق معايير الوكالة، كما نؤكد مجدداً في هذا الصدد على دعوتنا إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وتطبيق تلك المعايير على جميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل .

**أصحاب الفخامة والسمو،،،**

لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لفخامة الأخ الرئيس جلال الطالباني وإلى الحكومة والشعب العراقي الشقيق على ما أحاطنا به من عناية بالغة وحسن استقبال، متمنين لهم كل التقدم والرخاء، كما نشكر معالي الأمين





العام الدكتور نبيل العربي والإخوة الأمناء العامين المساعدين وجهاز الأمانة العامة على ما قاموا به من جهود كبيرة ومقدرة لإنجاح قمتنا هذه، وفي متابعة تنفيذ قرارات القمم السابقة، معربين في هذا الصدد عن ترحيبنا بالخطوات التي اتخذها الأمين العام للجامعة العربية بغية تفعيل دور الجامعة في مجال مسؤولياتها وترشيد أعمالها وسياساتها والتجاوب مع المتغيرات في المنطقة .

وفي الختام أتوجه إلى الباري عز وجل أن يوفقنا ، وأن يسد خطانا جميعاً إلى ما فيه خير أمتنا العربية ورفعتها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي

مدينة مكة المكرمة - 14 أغسطس 2012 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود  
حفظه الله، ،

ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ،

أصحاب المعالي والسعادة، ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ،

يسرني في البداية أن أعرب عن خالص الشكر وعظيم الامتنان لأخي  
خادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة الكريمة في رحاب بيت الله  
الحرام، وفي ظل أجواء روحانية وأيام مباركة، تهفو لها قلوب المسلمين  
جميعاً، ويستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى، وهي الدعوة التي تؤكد تلمس



خادم الحرمين الشريفين لمعاناة أبناء الأمة الإسلامية والأوضاع الصعبة التي تعيشها وإدراكه لحجم التحديات التي تواجهها وحرصه على توفير كل ما من شأنه الارتقاء بعملنا الإسلامي المشترك لتحقيق ما ننشده من عزة ورفعة لأمتنا الإسلامية.

كما أود أن أتقدم بخالص التقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين ولحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق على ما أحاطونا به من حسن استقبال وكرم ضيافة، وعلى ما لمسناه من إعداد متميز لإنجاح قممتنا الإسلامية الاستثنائية التي تأتي في ظروف بالغة الدقة والصعوبة يمر بها عالمنا الإسلامي.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن ما نشهده في سوريا الشقيقة وبشكل يومي من قتل ودمار يبعث على الحسرة والألم، فقد بات مألوفاً وبكل الأسى والأسف مشهد طفل يتيم فقد أبويه ومأواه، وأم تكلّى يعتصرها الألم على أعز ما فقدت، ومعالم مدن أضحت أشباحاً من هول الدمار الذي لحق بها.

إن كل هذه المشاهد تضاعف من مسؤولياتنا أمام الله عز وجل وأمام شعوبنا وأمام ضمائرنا، وتدعونا إلى التحرك دون إبطاء لوضع حد لهذه المأساة الدامية.

إننا نشيد بالجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلها السيد كوفي عنان واستحقت منا كل تقدير وثناء في سبيل حل الأزمة السورية وإعادة الأمن والاستقرار، وتمخضت عن النقاط الست التي كانت ستشكل أساساً لحل هذه الأزمة لوثم الالتزام بها وطبقها النظام السوري، والتي نؤكد هنا التزامنا ودعمنا لتلك النقاط.



وفي ضوء جهودنا السابقة والتحركات المتواصلة، فإننا نؤكد بأن الكلمات وبيانات الشجب لم تعد تجدي، وبات علينا العمل للانتقال إلى مرحلة أكثر فاعلية من آليات التحرك مع المجتمع الدولي بما يكفل سرعة وقف نزيف الدم، والحفاظ على سوريا الشقيقة ومقدراتها ومصالح أبنائها، تعزيزاً لأمنها واستقرارها الذي هو جزء لا يتجزأ من أمننا واستقرارنا.

كما إننا مطالبون أمام النزوح المتزايد لأبناء الشعب السوري إلى ملاجئ الدول المجاورة بالعمل على مضاعفة الجهد مع المجتمع الدولي في تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية التي من شأنها التخفيف عن آلام ومعاناة هؤلاء النازحين.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

ونحن نجتمع في رحاب الحرم المكي الشريف، فإن قلوبنا ومشاعرنا تهفو إلى الحرم القدسي الشريف وهو يئن تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، ويتطلع إلينا بأمل لتحقيق ذلك اليوم الذي يتحرر فيه من دنس ذلك الاحتلال ليعود إلى حضن أمته الإسلامية، ولن يتحقق ذلك إلا بالسلام العادل والشامل، والذي يحتم علينا الوصول إليه الضغط على إسرائيل لحملها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، ووقف الاستيطان، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق مبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية.

إننا مطالبون اليوم حث الدول الراعية للسلام، ومجلس الأمن، والمجتمع الدولي برمته للاضطلاع بمسؤولياته للضغط على إسرائيل لتحقيق ذلك، وحث المجتمع الدولي لوضع مساعي السلام والجهود الهادفة إلى تحقيقه في مقدمة اهتمامه، بعد أن لاحظنا تراجع هذا الاهتمام إلى مستويات لن نتمكن معها من إرساء دعائم الأمن والاستقرار المنشودين.



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

نجدد الدعوة لجمهورية إيران الإسلامية الصديقة للاستجابة إلى الجهود الدولية الرامية للتوصل لتسوية سياسية شاملة لبرنامجها النووي، والاستجابة لمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رغبة منا أن يسود الأمن والاستقرار في المنطقة بما يجنبها كافة مظاهر التوتر، وندعو الأصدقاء في إيران إلى الابتعاد عن كل ما لا يخدم المساعي الهادفة لتحقيق علاقات طبيعية بين دول المنطقة تقوم على الالتزام بعدم التدخل بالشؤون الداخلية، واحترام سيادة الدول، والالتزام بالمواثيق والمبادئ والاتفاقيات الدولية، لنتمكن من الانطلاق بالمنطقة نحوالنمو والاستقرار والازدهار بعد أن عانت منطقتنا من حروب طاحنة، قوضت أمنها واستقرارها لعقود طويلة، وعطلت جهودنا الهادفة لتنمية أوطاننا .

## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن ما يتعرض له المسلمون في ماينمار من عمليات اضطهاد وتعذيب، وقمع وتهميش، وحرق لمنازلهم ولمساجدهم وتهجيرهم، في عملية أقل ما توصف بأنها تصفية عرقية، تنتهك كافة المواثيق الدولية والديانات السماوية ومبادئ حقوق الإنسان.

إننا كمجتمع إنساني وإسلامي مطالبون ببذل الجهود مع المنظمات الدولية لضمان حقوق المسلمين في ماينمار.

لقد بادرت بلادي الكويت إلى إدانة تلك الممارسات التعسفية، وطلبت من حكومة ماينمار العمل على صيانة الحقوق المشروعة للمسلمين فيها، كما قامت باتخاذ الترتيبات اللازمة لإرسال المساعدات إليهم، راجين أن نتمكن من تقديم تلك المساعدات وإيصالها لمستحقيها.



وفي هذا الصدد فإننا نقترح تكليف الترويكا الإسلامية بالاتصال بحكومة ماينمار والمنظمات الدولية المسؤولة والدول الأخرى الفاعلة لوقف ما يتعرض له المسلمون في ماينمار وضمان حقوقهم المشروعة.

إننا ننظر بقلق إزاء الأعمال الإرهابية التي تشهدها جمهورية مالي الصديقة، ونؤكد إدانتنا لهذه الأعمال، كما نؤكد دعمنا لحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بما يحفظ وحدة وسلامة وسيادة جمهورية مالي الصديقة، وندعو إلى تقديم الدعم والمساعدة اللازمين لتمكينها من تحقيق ذلك.

اللهم إنا نتضرع إليك بالدعاء امتثالاً لقولك الكريم ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

اللهم إنا نسألك في هذه الأيام المباركة أن توفق جهودنا، وتؤلف بين قلوبنا، وتوحد على الحق كلمتنا، اللهم وفقنا لما فيه خير أوطاننا وصالح شعوبنا، اللهم وفق جهودنا لرفع راية دينك، والعمل على حقن دماء المسلمين.

كما أتوجه بالتقدير لكم على ما تقدمتم به من اقتراح بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب، ونؤيدكم في ذلك، ونتمنى أن يحقق هذا الاقتراح خدمة لأمتنا الإسلامية بما يعزز من وحدتها وتماسكها وتضامنها.

وفي الختام أكرر الشكر لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها العزيز.

وأجزل شكري لكم يا خادم الحرمين الشريفين على ما تقدمونه من رعاية كريمة وخدمات متواصلة رائعة لحجاج بيت الله الحرام وللمعتمرين والتي لمسناها عن قرب خلال تواجدنا في مكة المكرمة، والتي أضحت معها هذه البقعة المباركة ورشة يتواصل فيها العمل ليل نهار حرصاً على





إنجاز مشاريع التوسعة بأسرع وقت، وبما ييسر على الحجاج والمعتمرين أداء مناسكهم .

إنها يا خادم الحرمين ستكون بإذن الله تعالى في موازين أعمالكم،  
وسيسجلها التاريخ لكم عملاً رائداً ومميزاً لخدمة أبناء الأمة الإسلامية  
ليؤدوا شعائرهم الدينية بيسر وطمأنينة.

﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## النطق السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفْظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة -  
الكويت في 16 ديسمبر 2012



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم  
الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

**الأخ الرئيس الموقر،،،**

**الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمين ،،،**

فبعد أن قال الشعب كلمته يطيب لي ونحن نحتفل بافتتاح دور الانعقاد  
العادي للفصل التشريعي الرابع عشر أن أهنئكم على ثقة أهل الكويت الغالية  
بكم سائلا المولى تعالى أن يوفقكم في حمل أمانة المسؤولية العظيمة  
وتحقيق الآمال العريضة المعقودة عليكم في خدمة وطننا العزيز ورفعته  
وازدهاره فأنتم خلاصة تجربة جديدة لنظام انتخابي جديد وأنتم من  
اختارهم المواطنون بوحى من إرادتهم الحرة في مناخ ديمقراطي عامر  
بالحرية والنزاهة بشهادة الجميع مستهدفين مصلحة وطنهم الكويت.



الأخ الرئيس ،،

الإخوة المحترمين ،،

لعل من الجدير أن نتفهم قلق أهل الكويت ومخاوفهم إزاء ما شهدته الساحة المحلية مؤخرا من مظاهر الفوضى وتجاوز القانون والانحراف في الخطاب السياسي التي لم نألفها من قبل وهي غريبة وطارئة على مبادئ مجتمعنا الكويتي وأعرافه الراسخة وما عرف به من قيم الاحترام المتبادل والاعتدال والتسامح وقبول الرأي والرأي الآخر.

ولا شك بأن إيماننا راسخ بحرية التعبير عن الرأي ويتسع الصدر لكل رأي مخالف أونقد ايجابي يستهدف الإصلاح على أن يكون في إطار القواعد والشروط التي يحددها القانون وهي قواعد تنظيمية لا تتفرد دولة الكويت بها بل تعمل بموجبها كل الدول الديمقراطية الحرة تجنباً للفوضى والمساس بالأمن والاستقرار.

وإذا كنا جميعاً نستذكر تلك الممارسات وما شابها من أعمال تجاوزت القانون والأعراف والقيم المعهودة أقلقنا راحة المواطنين الآمنين في مساكنهم وأدت إلى إشاعة الفوضى واستخدام لغة الإقصاء والتخوين بين أبناء الوطن الواحد فلا يفوتنا ان نوجه تحية إكبار وتقدير لإخواننا وأبنائنا رجال الأمن بما تحلوا به من صبر وحكمة وسعة صدر في استيعاب هذه الأحداث والحد من آثارها ومضاعفاتها.

وإزاء هذه الممارسات السلبية الغريبة فان ثمة تساؤل يفرض نفسه ماذا تركنا لأبنائنا وأحفادنا من قيم ومبادئ وأعراف غرسها الآباء والأجداد في وجدان هذا الوطن الكريم.. لماذا نفتح الباب واسعا ونترك المجال متاحا لكل يد خبيثة تضممر سوءا وشرا بأمن وطننا ومقدراته .. وهل يعقل



أويقبل أن يختزل احد دون غيره صواب الرأي ويتعين على الباقيين الخضوع والمساييرة أولا يجدر بنا جميعا اتباع القانون والالتزام بالقنوات والإجراءات القانونية التي نظمها القانون.

إن هذه الممارسات لا تصون وطننا ولا تعزز أمننا واستقرارا ولا تجعل من الباطل حقا بل هي بالتأكيد دعوة لهدر مكتسباتنا الوطنية وانتكاسة حضارية لا تعكس إيماننا حقيقيا بالديمقراطية ولا بدولة القانون والمؤسسات وعلى كل حال فهي صفحة نحن قادرون بعون الله على طيها وتجاوز آثارها والانطلاق نحو مرحلة من العمل الايجابي المثمر الذي يحقق لأهل الكويت آمالهم وتطلعاتهم.

لاشك بأن التطور والتغيير سنة الحياة وان المجتمع الواعي اختار لنفسه النظام الأمثل الذي يحقق آماله وتطلعاته وينسجم مع ثوابته وإمكاناته ومعطياته على قاعدة راسخة من التوافق والحوار الايجابي البناء لا تخذش ثوابته ولا تمس بأمنه واستقراره ولا تضعف تماسكه ووحدته.

ان علينا أيها الإخوة أن نتوقف لإعادة النظر في أوضاعنا قبل أن تضل الرؤية وتختلط المفاهيم وترتبك أسس الحق والباطل ومعايير الخير والشر.... علينا أن ندرك مؤدي القسم العظيم ومستوجباته وترجمته عملا وقولا .... علينا أن نجسد الاحترام والتقدير لمرجعياتنا ولقضائنا النزيه وأحكامه العادلة....علينا أن نرسم الحدود الفاصلة بين الحرية المسؤولة وبين الفوضى المهلكة وأن نلتزم بالأطر والقنوات الدستورية والقانونية في جميع ممارساتنا دون انتقاء أو اجتزاء.... علينا أن نحسن الاستفادة مما أنعم الله علينا من أفضال وميزة لا أن تكون نقمة .... علينا أن نحسن استثمار حريتنا وديمقراطيتنا لا أن تنحرف مفاهيمها وتعود وبالا على وطننا .... علينا أن نتعلم كيف نختلف دون أن يتحول الخلاف إلى خصام وعداء وصراع .



فالحقيقة أن الاختلاف في الرأي نعمة ودلالة صحة وحيوية وتفاعل محمود بين أبناء اي مجتمع حر لا ينبغي أن نتوجس منه خيفة أو قلقا فجميع الكويتيين بفضل الله مخلصون في حب وطنهم مجتهدون في خدمته متفانون في التضحية من أجله متمسكون بثوابته ومكتسباته حريصون على صيانة كرامته فكرامة الكويت مصانة محفوظة بعون الله وهي من كرامتنا جميعا عاصية على كل من ينوي المساس بها أو النيل منها .

**الأخ الرئيس ،،،**

**الإخوة الأعضاء المحترمين ،،،**

نؤكد مجددا إيماننا الصادق بالنهج الديمقراطي والتزامنا بدستور راسخ وقد أكدت بأنني من يحمي الدستور ولن أسمح بالمساس به أو التعدي عليه إيماننا بأنه يمثل الضمانة الأساسية بعد الله لأمن الوطن واستقراره كما أوضحت مرارا بأن جميع الكويتيين أبنائي مهما تباينت الاجتهادات والآراء ولا أكن لهم سوى الود والمحبة والتقدير وأنني على مسافة واحدة من كل واحد منهم مؤكدا ثقتي الكاملة في أن الجميع في النهاية حريص على مصلحة الكويت فليس بين أهل الكويت غالب او مغلوب اذا انتصرت الكويت وعلت رايها وتحقق عزها هذه هي قيم أهل الكويت تربطهم أواصر الألفة والرحمة وروح الأسرة الواحدة رائدهم دائما مصلحة الوطن ورفعته .

**الأخ الرئيس ،،،**

**الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمين ،،،**

كلنا يعلم خطورة أوضاع منطقتنا والواقع المضطرب الذي يشهده العديد من دول المنطقة وما يستوجبه من اتخاذ الحيطة والحذر وحسن الاستعداد لتجنب آثارها وشررها علينا .



أمامنا مهام صعبة وتحديات مصيرية هي بناء كويت المستقبل، كويت الديمقراطية، كويت الحرية والعدل والمساواة، كويت الرفاه والرخاء، كويت الأمن والاستقرار، كويت الرفعة والعزة والكرامة.

ولا سبيل لتحقيق كل ذلك الا بتضافر كل الجهود والطاقات الوطنية وتعاوننا جميعا ومؤسسات وأفرادا في عمل جاد مخلص من اجل أمننا الكويت لدفع مسيرة العمل كمشروع وطني متكامل يحقق الغايات المنشودة.

إن نجاحكم مجلسا وحكومة أصبح قدرا لا بد منه وفي هذا الصدد أجد من المناسب توجيه بعض الرسائل والنصائح في مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

### ورسالتني الأولى هي للحكومة..

إن أولى خطوات الإصلاح تبدأ بالاعتراف بالخلل وحسن تشخيصه وتحديد أسبابه ليتسنى إصلاح الخلل ومعالجته على نحو سليم وعلى الحكومة مسؤولية التخطيط الواقعي السليم وإعداد برنامج عمل واضح المعالم قابل للتنفيذ فلا تتجاوز الطموحات الإمكانيات... يراعي الأولويات... يضع الأهم قبل المهم... ويستهدف بناء الإنسان قبل المكان... يتلمس هموم المواطنين ومشاكلهم... ويرتقي بالخدمات العامة.... ويجسد الالتزام الجاد بتطبيق القانون بلا تهاون.... ويحارب آفات الفساد والواسطة... تلتزم فيه خطوات التنفيذ بجدول زمني محدد المواعيد مشمولا بأدوات متابعة التقييم وآليات الثواب والعقاب الكفيلة بانضباط العمل وتحقيق الانجاز المطلوب.

### ورسالتني الثانية لمجلس الأمة..

فعليه تقع مسؤولية إصلاح المؤسسة التشريعية وتعزيز دورها الايجابي الحيوي في دفع مسيرة الانجاز الوطني وتصويب ممارسة العمل البرلماني





وتتقيته من الشوائب التي تعيق أداء دوره الحيوي في التشريع الايجابي والرقابة الموضوعية الجادة والنأي به عن النزعات الطائفية والقبلية والفئوية والمصالح الضيقة وضمان الارتقاء بلغة الحوار وتجاوز الجدل العقيم الذي يبدد الجهد والوقت والطاقات والعمل على احترام الحدود الفاصلة بين السلطات وتفعيل التعاون الحتمي البناء مع الحكومة لإزالة كل أسباب الاحتقانات التي تعرقل تكامل الجهود وانسجامها وتدفع عجلة الانجاز.

### **أما رسالتي الثالثة فهي لمؤسساتنا الإعلامية بكافة وسائلها وأدواتها ...**

فعليها دور وطني مهم في تعزيز اللحمة الوطنية ونبذ كل ما من شأنه بث الفتنة والفرقة بين صفوف المجتمع وان تحرص على ان تكون أدوات للبناء والتنمية وداعمة للتقارب والتلاحم ولكل رأي مستدير يخدم المصلحة العامة حريصة على التمسك بثوابتنا الوطنية وقيمنا الأصيلة ملتزمة بالقانون وبمقتضيات الحرية المسؤولة والمصلحة الوطنية في أداء رسالتها السامية.

### **وكلمة أخيرة لأبنائي الشباب ...**

فعليكم أن تكونوا أشد وعيا ونضجا وبصيرة في تكوين قناعاتكم ومواقفكم واختيار الطريق الذي يحقق مصلحتكم وخير وطنكم وأهلكم وأن تدركوا ان كل مسألة يتسع فيها الأمر لأكثر من رأي واجتهاد وان حق التعبير وحق الاختلاف أدوات اساسية في اي نظام ديمقراطي وان القوانين والأنظمة تسمح بمساحة واسعة وأساليب متعددة للتعبير بكل حرية واطمئنان دون مخالفة القانون اوالإساءة للغير اوالمساس بثوابتنا وقيمنا التي نحرص جميعا على احترامها واعلموا يا أبنائي الأحياء بأن الحماسة وقود يعزز الإرادة ولكن اذا غاب عنها الوعي والحكمة وحسن التقدير تحيد عن مبتغاه وتفقدها.



إنكم الطاقة المحركة لتنمية أي مجتمع وارتقائه وأنتم أساس أمنه واستقراره وأنتم الثروة الباقية وأنتم نصف الحاضر وكل المستقبل وأنتم أعمدة النهضة المقبلة ولن نبخل عليكم بجهد أومال لتتحملوا مسؤوليتكم كاملة تجاه وطنكم.

وإيماننا بدوركم المهم فإنني أدعو الحكومة لاتخاذ التدابير الكفيلة بتمكينكم من المساهمة بشكل ايجابي في كل ما يتيح لكم اختيار مساراتكم وتطوير مهاراتكم وإمكاناتكم ومعالجة قضاياكم وانطلاق طاقاتكم الخلاقة وتذليل ما يواجهكم من عقبات للنهوض بمسؤوليتكم على النحو الأكمل.

**الأخ الرئيس ،،،**

**الأخوات لإخوة الأعضاء المحترمين ،،،**

**إخواني وأبنائي المواطنين ،،،،**

ستظل ديرتتا الحبيبة كما عهدتموها دائما بإذن الله راية شامخة خفاقة وواحة أمن ورفاه تنعم بأجواء الحرية والديمقراطية عنوانا للوحدة الوطنية ومنارة للرقى والحضارة.

إن ربيع الكويت دائم بفضل الله قائم بجهود وحرص وإخلاص أبنائها محمي بظلال قيمها وثوابتها الراسخة متأصل بجذور ارتوت بعرق الأجداد والآباء عبر تاريخ حافل بالتضحيات والبطولات والانجازات.

إننا أمام صفحة جديدة تستوجب أن نتجاوز عثرات الماضي وننتقل للامام رائدنا مصلحة الكويت وهي دعوة لجميع إخواني وأبنائي الكويتيين بلا استثناء لأن نتحمل مسؤولياتنا نتقي الله في وطننا نصونه ونحفظ أمنه واستقراره ونتمسك بثوابته ونحمي مكتسباته ونعمل من أجل رفعة وازدهاره.



لتجتمع كل القلوب على حب الكويت وتلتف جميع السواعد لخدمتها  
ولتصفو كل النفوس من أجلها ولنتعاون جميعا لنرفع بنيانها ونعلي شأنها  
ولنسر على بركة الله صفا واحدا ويدا واحدة.

فحمدا لله على ما أنعم وشكرا على ما أعان نسأله تعالى أن يحفظ  
كويتنا الغالية ويحميها يباركها ويعليها وأن يجعلنا أهلا لعونه وتأييده إنه  
هو البر الرحيم.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الشيخ محمد الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

في افتتاح القمة ال 33 للمجلس الاعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية  
- مملكة البحرين - الاثنين الموافق 24 ديسمبر 2012



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

صاحب الجلالة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة  
البحرين الشقيقة،،،

أصحاب الجلالة والسمو،،،

معالي الأمين العام،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني أن أتقدم لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى  
حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة بجزيل الشكر والامتنان على ما  
أحاطونا به من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا اللقاء الذي  
يأتي متزامنا مع الاحتفالات التي يشهدها أشقاؤنا في كل من مملكة البحرين  
ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر بمناسبة أعيادهم الوطنية متمنيا  
لقياداتها موفور الصحة ولشعوبها الشقيقة كل التقدم والازدهار .



وإننا لعلى يقين بان حنكة ودراية جلالته ستشكل إضافة تثري دون شك تعزيز مسيرة التعاون مشيدا بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية الشقيقة خلال ترأسها أعمال دورتنا السابقة والتي أسهمت في تعزيز عملنا الخليجي المشترك وأضافت جهودا مشهودة ومقدرة إلى صرحه الشامخ.

كما لا يفوتني هنا أن أتوجه إلى الباري عز وجل بالحمد والثناء على سلامة أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز متقدما بأخلص التهاني إلى أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى الشعب السعودي الشقيق مبتهلا إلى الله جلّت قدرته أن يديم على خادم الحرمين الشريفين نعمة الصحة والعافية ليكمل مسيرة الخير والنماء لشعبه ووطنه وأمته.

#### أصحاب الجلالة والسمو،،،

نجتمع اليوم في لقاء الخير على أرض مملكة البحرين الشقيقة في ظل استمرار الظروف والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص الأمر الذي يتطلب استمرار تشاورنا ويؤكد على أهمية لقائنا لمراجعة ما تم اتخاذه من خطوات وتدابير لمواجهة تلك الظروف بما يكفل تحصين مجتمعاتنا ويحقق تطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والازدهار ورغد العيش فلا تزال أماننا صيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب منا تحقيق الفاعلية لها وصولا إلى أهدافنا المنشودة وبما يكفل تعزيز مسيرة تعاوننا الخليجي المشترك.

#### أصحاب الجلالة والسمو،،،

احتفلنا قبل أسابيع بحصول دولة فلسطين على صفة مراقب في الأمم المتحدة وهونجاح دبلوماسي مميز حققته عدالة القضية بما يستوجب



استغلاله في حث المجتمع الدولي ومجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية للاضطلاع بمسؤولياتهما التاريخية بالضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام والإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة بموجب قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

إن العدوان الهمجي الإسرائيلي الذي وقع على غزة مؤخراً وما خلفه من قتل ودمار يؤكد ما نقوله دائماً بأن هذه المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام ولن تشعر شعوبها بالعدالة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة وإذعان إسرائيل لهذه الحقيقة الجلية.

### أصحاب الجلالة والسمو،،

إن مما يدعوا إلى الأسى والألم إن الجرح السوري لازال ينزف وآلة القتل تتواصل لتقضي كل يوم على العشرات من الأشقاء في سوريا فلم ترحم تلك الآلة من هو طاعن في السن أو براءة طفل أو قلة الحيلة لامرأة تكلى حيث أحالت العمار إلى دمار وأدى تواصل القتل إلى تحطيم آمال وتطلعات أبناء الوطن الواحد في بنائه وتعميره . ومما يضاعف من الأسى والألم إن الدلالات على قرب نهاية هذه المأساة لازالت بعيدة المنال رغم الجهود الإقليمية والدولية لتضاعف بذلك معاناة الشعب السوري الشقيق في الداخل والخارج مما يستوجب معه أن يتحرك المجتمع الدولي وبشكل فاعل وسريع لوضع آليات يتحقق من خلالها دعماً إنسانياً يخفف من معاناة الأشقاء ويضمّد جراحهم .

ويسرني في هذا الصدد أن أعلن لمجلسكم الموقر واستجابة لعرض معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بعقد مؤتمر دولي للمانحين لدعم الشعب السوري إن دولة الكويت قد وافقت على استضافة





هذا المؤتمر في نهاية شهر يناير المقبل يتولى تقديم المساعدات الإنسانية مؤكداً إن دعمكم لهذا المؤتمر وإسهامكم في فعالياته سيكون عاملاً حاسماً في تخفيف المعاناة التي نسعى إلى رفع وطئها عن الشعب السوري الشقيق. إن وحدة المعارضة السورية والتي تحققت مؤخراً بالإعلان عن إنشاء الائتلاف الوطني السوري والذي حصل على مباركة واعتراف إقليمي ودولي واسع يعد خطوة هامة تسهم دون شك في تمكين أبناء الشعب السوري الشقيق من توحيد صفوفه وسعيه إلى تحقيق تطلعاته المشروعة.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

نجدد الدعوة إلى الأصدقاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة إلى دعواتنا لهم بإنهاء القضايا العالقة بين دول المجلس والجمهورية الإسلامية الإيرانية لاسيما قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة وموضوع الجرف القاري وذلك من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى التحكيم الدولي كما ندعوهم إلى الوفاء بمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتجاوب مع الجهود الدولية المبذولة لتجنيب الشعب الإيراني والمنطقة بكاملها أسباب التوتر وعدم الاستقرار لتتصب الجهود والإمكانات جميعها لتعزيز الاستقرار والتنمية في دول المنطقة.

إن القلق الذي انتاب دول المنطقة جراء ما تناقلته وسائل الإعلام مؤخراً عن الخلل التقني الذي أصاب محطة بوشهر النووية يؤكد أهمية ما ذكرناه سابقاً من حتمية تعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والالتزام بمعاييرها وشروطها ضماناً لسلامة دول المنطقة وشعوبها من أي آثار إشعاعية محتملة لا سمح الله. أصحاب الجلالة والسمو أقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي الأخ الأمين العام عبداللطيف



راشد الزياني على ما بذله والعاملين في الأمانة العامة من جهود كبيرة  
للإعداد لهذا الاجتماع .

وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لأخي جلالة الملك حمد بن  
عيسى آل خليفة والشعب البحريني الشقيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفِظْهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح المؤتمر الدولي للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا

دولة الكويت 30 يناير 2013



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصلاة والسلامُ على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى

آله وصحبه أجمعين،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون،،،

معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي،،،

معالي أمين عام جامعة الدول العربية،،،

معالي أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يَسْرَنِي بدايةً أن أرحب بكم في دولة الكويت شاكراً لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون مُبادرته بالدعوة لعقد هذا المؤتمر الدولي الهام رفيع المستوى للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، والذي يأتي في إطار الجهود الدولية الحثيثة للمساهمة في التخفيف من



المعاناة الإنسانية للشعب السوري الشقيق، في ظل أزمة مستمرة لأكثر من اثنين وعشرين شهراً، مُقدراً تلييتكم الدعوة و متمنيا لأعمال المؤتمر كُلّ التوفيق والنجاح.

### أصحابُ الجلالة والفخامة والسمو،،،

تأتي إستضافةُ بلادي الكويت لهذا الاجتماع الهام بالتعاون والتنسيق مع الأمم المتحدة، واستجابةً لمبادرةٍ مقدرةٍ من معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، إيماناً منها بضرورة دعم كافة الجهود والمسااعي الدولية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تُهدد الاستقرار العالمي وتزعزع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لكثيرٍ من دول العالم.

وإننا إذ نُسجل لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة، وعلى إثر ازدياد التطورات في سوريا خطورةً وتعقيداً، تعيينه لكل من معالي كوفي عنان الأمين العام السابق، ومعالي الأخضر الإبراهيمي كممثلين رفيعين المستوى له، ليعملا على الاتصال بكل الأطراف بسوريا والدول الإقليمية المؤثرة، وهذا التعيين الذي ولأهميته تبنته أيضاً جامعة الدول العربية ليُصبحا مبعوثين للأمم المتحدة والجامعة العربية، وإننا لنأسف في الوقت ذاته شديداً للأسف أنه ورغم كل ما بذلاه من جهدٍ مخلص وما قدماهُ من أفكارٍ وخططٍ لو تمت الموافقة عليها لما أستمرتْ مُعانةُ الشعب السوري وآلامه ولهذا الحدِ المُفزعِ الذي تشهده حالياً.

كما يُعقد مؤتمرنا اليوم والكارثة الإنسانية في سوريا تشهدُ تصعيداً متواصلاً، فأعدادُ القتلى تتضاعف، والدمار أصبح عُنواناً لكافة الأحياء في سوريا دون تمييز.

إنّ التقارير المفزعة، والأرقام المُخيفة، والحقائق الموثقة، التي تنقلها الوكالات الدولية المتخصصة والتي نتابعها بكل الحسرة والألم، تدعونا إلى



الخوفِ على مُستقبل وأمن سُوريا ووحدةِ ترابها وشعبها الشقيق، وعلى أمن واستقرار المنطقة.

فلقد أَرعَبنا التقريرُ الأخير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان والذي أكّد وقوع أكثر من ستين ألف قتيلٍ من الضحايا الأبرياء مِنْ رجالٍ ونساءٍ وأطفال، وتضاعف عددُ المفقودين والمعتقلين والجرحى، حيث وَصل إلى عدّة مئاتٍ من الآلاف، إضافةً إلى أكثر من ستمائة ألف لاجئٍ في دول الجوار، يُعانون أوضاعاً معيشيةً مأساويةً في ظل ظروفٍ مناخيةٍ قاسية.

ولا يفوتني هنا الإشادة بالجهود المبذولة من قبل الدول المضيفة للاجئين وهي المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية التركية، وجمهورية العراق، لما يُقدمونه من خدماتٍ إنسانية وإغاثية ضخمة لمُجتمع اللاجئين، كما نُشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ومكتبُ تنسيق الشؤون الإنسانية، والمنظمات والوكالات الدولية الأخرى العاملة في الميدان، والتي تأتي في إطار العمل الإنساني النبيل لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة في هذا المجال، غير أن هَوْلَ الكارثةِ وعِظَم المصيبةِ يتطلبُ تضافر الجهودِ بمسعىٍ دولي متكامل، وإلى تنسيق تقديم المساعدات الإنسانية لأشقائنا السوريين في الداخل والخارج وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم من مأوى ومأكلٍ وملبس.

### أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

إن ما تضمنه تقريرُ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الأخير عن وضع القطاع الزراعي في سوريا يُؤكّد حَجَمَ تلك الكارثة، فقد أكّد التقريرُ بأن دماراً كبيراً قد لحق في البنية التحتية لقطاع الزراعة في سوريا، وأن إعادة إعمارهِ سيحتاجُ إلى وقتٍ وجهدٍ كبيرين، حيث انخفض إنتاجُ سوريا من القمح إلى ما دون الخمسين بالمائة، وإن المزارعين هناك



غير قادرين على جمع ما تبقى من محاصيلهم الزراعية، بسبب إنعدام الأمن ونفاد الوقود، مما يُضاعف من المأساة الإنسانية، ويُحرّم هؤلاء المزارعين من مصدر رزقهم.

إن هذه الحقائق والأرقام تضع على عاتقنا مسؤوليات جسام، وتدفعنا إلى العمل بأقصى طاقة ممكنة لمواجهة تلك الكارثة، والإسراع لحقن دماء أشقائنا، والحفاظ على ما تبقى من بنية تحتية لبلدهم.

إن تلك الكارثة الإنسانية والحقائق المفزعة والواقع الأليم سببه تجاهل النظام لمطالب شعبه العادلة، وعدم قبوله بالمبادرات الإقليمية والدولية الساعية إلى إنهاء هذه الكارثة. ومما يُضاعف من معاناة أبناء الشعب السوري، أن أفق هذه الأزمة لا يلوح به بوادر حل ليضع حداً لنزيف الدم وينهي آلام شعباً عانى من التشرد.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن الأمم المتحدة ولاسيما مجلس الأمن وهو الجهة المناط بها حفظ الأمن والسلم في العالم، مُطالبٌ بعد مُضي ما يقارب السنتين على اشتعال الأزمة بأن يُسارع بتوحيد صفوفه وتجاوز بعض المواقف المُحبطة، لإيجاد حل سريع لهذه المأساة، ومن هذا المنبر نوجه نداءً مخلصاً لأعضاء مجلس الأمن بأن يضعوا المعاناة اليومية للشعب السوري الشقيق وآلام لاجئيه ومُشرديه نصب أعينهم وفي ضمائرهم حين يُناقشون تطورات هذه المأساة الإنسانية، وأن يتركوا أية اعتبارات لاتخاذ قراراتهم جانباً، وإن التاريخ سيقف حكماً على دور مجلس الأمن في هذه المأساة.

فعلاوة على الدور المميز والحيوي الذي تقوم به الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها وصناديقها المُختلفة، ومع استمرار النداءات الإنسانية العاجلة التي تُطلقها الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى، لتقديم المساعدات





الإغاثية الطارئة للشعب السوري، فإنه بات لزاماً علينا مضاعفة الجهود لتقديم المزيد، ولحشد أكبر قدر من المساعدات الإنسانية والموارد المالية لتوفير الاحتياجات المطلوبة، وإن دعمكم اليوم لهذا المؤتمر وإسهامكم سيكون بالتأكيد عاملاً حاسماً في تخفيف مُعاناة الأشقاء السوريين وتضميد جراحهم. إن دولة الكويت حكومةً وشعباً ومنذ اندلاع الأزمة في سوريا لم تدخر جهداً، واستمرت في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري الشقيق عبر مؤسساتها الرسمية والشعبية، كما أنها اتخذت كافة السبل لدعمه في الداخل والخارج من خلال الهيئات الكويتية المتخصصة في العمل الإغاثي والطبي، حيث وصل إجمالي المساهمات المقدمة ما يُناهز الستين مليون دولار أمريكي.

وفي ظل الأوضاع المأساوية التي يُعاني منها إخوتنا في سوريا، وإيماناً منا بأهمية وضرورة إنجاح أعمال هذا التجمع الدولي، فإنه يسُرني أن أعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ 300 مليون دولار أمريكي لدعم الوضع الإنساني للشعب السوري الشقيق، آملاً من الجميع إيصال رسالة إلى هذا الشعب بأن المجتمع الدولي يقف إلى جانبه ويشعر بمعاناته ولن يتخلى عنه في محنته.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون ومُساعديه على ما قاموا به من جهد لإنجاح هذا الاجتماع الهام، مُبتهلاً إلى المولى تعالى أن يُعجل إنهاء تلك الكارثة الإنسانية، ليعود الأمن والاستقرار إلى ربوع سوريا الشقيقة، وأن يوفقنا في تحقيق مقاصدنا النبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حفظه الله ورعاه

في الدورة الـ 12 لمؤتمر القمة الاسلامي والذي عقد في مدينة القاهرة عاصمة  
جمهورية مصر العربية الشقيقة

الأربعاء 6 فبراير 2013 م .



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

صدق الله العظيم

فخامة الأخ الرئيس محمد مرسى رئيس جمهورية مصر العربية  
الشقيقة رئيس القمة الاسلامية الثانية عشر،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي ،،،

أصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرني بداية أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أخي فخامة  
الرئيس محمد مرسى وإلى حكومة وشعب جمهورية مصر العربية الشقيقة  
على ما أحاطونا به من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذه القمة  
متضرعا إلى الباري عز وجل أن يحفظ مصر العزيزة من كل سوء وأن يعيد



عليها نعمة الأمن والاستقرار لتعود لممارسة دورها الرائد والمعهود على المستويين الاقليمي والدولي ولتتفرغ لتلبية استحقاقاتها المحلية بما يحقق آمال وتطلعات شعبها في التنمية والبناء.

كما لا يفوتني أن أتقدم إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وحكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة بجزيل الشكر والتقدير على الرعاية الكريمة والمتابعة الحثيثة لقرارات قممتها السابقة والتي أضافت لبنات مباركة في صرح بناء عملنا الاسلامي المشترك.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن مما يؤلم عالمنا الاسلامي استمرار بعض الإساءات التي نشهدها بين فترة وأخرى إلى الأديان والرموز الدينية وفي مقدمتها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تحت ذرائع وحجج مختلفة باسم حرية التعبير وهو أمر لا يمكن القبول به وسيؤدي حتما إلى زيادة التطرف والغلو واتساع رقعته.

إننا إذ نشيد بما اتخذته مجلس حقوق الانسان من قرارات في هذا السياق الا أننا مطالبون بسن قوانين تجرم مثل هذه الأفعال وتضع حدا لها مستذكّرين بالتقدير والاجلال مبادرة أخينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض والتي عكست بعد النظر والحرص على التقريب بين أتباع الدين الإسلامي على اختلاف مذاهبهم.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

بعد مرور ما يقارب السنتين لا زالت الكارثة الانسانية تتواصل في سوريا وجرح الأشقاء فيها بات أعمق وأعداد القتلى والمفقودين والمهجرين



يتضاعف والدمار أصبح أشمل ولا تلوح في الأفق بوادر حل قريب رغم الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلت على المستويين الاقليمي والدولي. إن مجلس الأمن الدولي أمام مسؤولية تاريخية تتطلب توحيد الصفوف وتجاوز بعض العقبات والمصارعة في إيجاد حل سريع يحقق للأشقاء مطالبهم ويحقق دماءهم ويعيد الأمن والاستقرار لوطنهم.

إن النجاح الذي حققه المؤتمر الدولي للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا والذي استضافته دولة الكويت مؤخرا حقق نتائج المرجوة حيث تجاوز مجموع ما تعهدت به الدول من مساهمات أرقاماً فاقت ما كان مقدراً مما يؤكد لنا عمق مشاعر الألم الذي يحمله المجتمع الدولي وتعاطفه تجاه تلك المأساة وادراكه لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه وهو ما يجعلنا نتفاعل بانعكاس هذا الحماس الدولي لنصرة الشعب السوري الشقيق على أداء مجلس الأمن ودفعه إلى تجاوز حالة عدم الاتفاق التي ساهمت في استمرار مزيد الدم والدمار في سوريا.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

رغم مرور ما يزيد على النصف قرن على مأساة الأشقاء في فلسطين إلا أن مسيرة السلام في الشرق الأوسط لا زالت دون حل بسبب صلف وتغنت اسرائيل واصرارها على بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي إن النجاح الذي حققته عدالة القضية بمنح فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة يحتم علينا استمرار مطالبة اللجنة الرباعية الدولية ومجلس الأمن الدولي لتحمل مسؤولياته بالضغط على إسرائيل لحملها على القبول بقرارات الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق مبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية.



### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

عانت جمهورية مالي ومنطقة الساحل من تطورات وأعمال إرهابية هددت الأمنين وقوضت أمنهم ولا يسعني هنا إلا أن أكرر إدانتنا الشديدة للأعمال الإرهابية مؤكدا موقف دولة الكويت الداعم لكافة الجهود الدولية الرامية لوأد الإرهاب معربا عن تمنياتنا بأن يعود الاستقرار والأمن لجمهورية مالي والمنطقة الساحلية بما يحفظ سيادتهم ووحدة أراضيهم.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

تؤمن بلادي الكويت بأهمية التعاون الإسلامي ولم تدخر وسعا في اتخاذ كافة الإجراءات التي تسهم في تعزيز ذلك التعاون ومن هذا المنطلق فقد اتخذنا اجراءات فعالة تجاه تنفيذ البرنامج العشري لمنظمة التعاون الاسلامي المتعلق بالجوانب الاقتصادية والمالية عبر الالتزام بتسديد كافة المساهمات تجاه المنظمة كما ساهمت الكويت بمبلغ ثلاث مائة مليون دولار أمريكي في صندوق التضامن الإسلامي والتوقيع والمصادقة على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والتجاري للدول الأعضاء وكذلك اتفاقية تشجيع وضمان الاستثمار.

وفي الختام ،،، لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لفخامة الأخ محمد مرسي والى حكومة وشعب مصر الشقيقة كما لا يفوتني أن أشكر معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور أكمل الدين احسان أوغلو والى مساعديه وجهاز الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود في الإعداد لهذه القمة مبتهلا إلى الله تعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه رفعة أوطاننا وخير ورفاه شعوبنا الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حفظه الله ورعاه

في حفل افتتاح مؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية السابع المقام في قصر بيان

الكويت في 11 مارس 2013 م .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا  
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ....  
**أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،،**  
**أبنائي وبناتي ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرني أن ألتقي بكم في حفل افتتاح مؤتمركم السابع لرؤساء البعثات  
الدبلوماسية الكويتية وأن أشارككم هذا التجمع الذي يشدني اليه تاريخ  
طويل عايشته أيامه بسعادة مع أبناء وإخوة أعزاء وهو بلا شك يمثل أيضاً  
فرصة سانحة للالتقاء باخوانكم المسؤولين في وزارة الخارجية والوزارات  
والمؤسسات الأخرى في الدولة لتبادلوا معهم وجهات النظر بما يخدم  
مصلحة العمل وبحث المعوقات التي تواجهونها وإيجاد السبل الكفيلة  
للارتقاء بعملكم الدبلوماسي لتتمكنوا من تحقيق الأهداف والغايات التي  
نسعى جميعاً لتحقيقها خدمة للمصالح العليا لوطننا العزيز.





## أبنائي وبناتي ،،

يأتي انعقاد مؤتمركم هذا في ظل ظروف ومتغيرات سياسية اقليمية ودولية يمثل بعضها تحديات غير مسبقة وكانت منطقتنا الأكثر تأثراً بها اضافة إلى أزمة اقتصادية عالمية طالت آثارها سائر دول العالم لتضعنا أمام واقع سياسي واقتصادي لا مجال فيه الا للعمل الجاد والدؤوب والتعامل معه بأقصى درجات الاحساس بالمسؤولية.

إنكم مدعوون لأن تنتقلوا للعالم صورة الكويت الناصعة ... البلد المسالم الكبير بطموح أبنائه ... الساعي دائماً لمشاركة المجتمع الدولي في الجهود الرامية لنشر السلام بين الشعوب وتحقيق الشراكة مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة في مجالات التنمية والبناء والمساهمة مع الأسرة الدولية في حل الكثير من النزاعات التي تهدد السلام في العالم والمشاركة في الجهود الهادفة للقضاء على ظاهرة الارهاب والسعي لمكافحة الفقر والامراض والنقص في الغذاء والمياه والطاقة وتحقيق التنمية المستدامة والاستثمار في الانسان وايلاء المرأة وحقوقها ودورها في المجتمع اهتماماً مضاعفاً يليق بالمكانة المرموقة بها .

ولعل نشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومساهمات الكويت في المؤسسات الدولية أسطع دليل على هذا النهج ... كما أن دعوتنا مؤخراً إلى قمة لحوار التعاون الآسيوي ما هي الا تجسيد لقناعتنا بأهمية مد جسور التعاون بين الدول الآسيوية وتحفيز العمل بينها والرقى به إلى مجالات رحب تحقيقاً للمصالح المشتركة لدول القارة.

## أبنائي وبناتي ،،

إنكم مطالبون بتحريك دبلوماسي وإعلامي واسع لنقل الصورة المشرقة لبلدكم الكويت وابراز ما تنعم به من وحدة وطنية عالية وحياة ديمقراطية نفخر ونتمسك بها أساسها الدستور والعدالة واحترام حقوق الانسان.



اننا نواجه تحديات عدة في مسار عملنا الاقتصادي لعل في مقدمتها اعتمادنا على مصدر دخل واحد الامر الذي لا يدعو للاطمئنان ولا يحقق السلامة في تعاملنا مع اعباء ومسؤوليات ينبغي علينا تحملها للارتقاء بوطننا، وانتم ومن خلال تواجدكم في مختلف دول العالم ينبغي لكم نقل تجارب الدول الاخرى في مجال تنويع مصادر الدخل والبحث في مجالات الطاقة المتجددة للاستفادة منها بغية تطوير شراكة استراتيجية مع تلك الدول.

### **أبنائي وبناتي،،**

لقد أطلقنا منذ زمن نهجنا في الدبلوماسية الاقتصادية إيماننا منا بأنها ستحقق لنا المصالح العليا التي ننشدها لاقتصادنا وستتيح لنا افاقا متعددة للتعامل مع معطيات العالم الاقتصادية الأخرى فليس معقولا ولا مقبولا أن نرى هذه التطورات الاقتصادية المتسارعة في العالم وان لا يكون لنا معها تفاعل يتحقق من خلال الدبلوماسية الاقتصادية وتوفير كل مقومات النجاح اللازم لها وهو ما يلقي على كاهلكم مهمة شرح النقلة الاقتصادية التي تتشدها الدولة وابرار ما اتخذته الحكومة من خطوات قانونية وتشريعية والبدء في تنفيذ حزمة من المشاريع التنموية الكبرى تهدف إلى اتاحة الفرص الاستثمارية والتجارية للقطاع الخاص وللمستثمرين الاجانب .

### **أبنائي وبناتي،،**

إن الدبلوماسية الكويتية أمانة في أعناقكم عليكم رعايتها ودعمها وتحقيق متطلبات النجاح لها بالعمل على تجسيد توجهات الدولة ورعاية مصالح أبنائها وأن تضعوا دائما في أذهانكم أن هذه الدبلوماسية بما تمثله من مفاهيم نيرة وقيم حضارية راقية تمثل خط الدفاع الأول عن أمن



الكويت ومصالحتها وأن النجاح الذي حققتموه عبر مسيرتكم الدبلوماسية هو محل إشادة وتقدير يضاعف من مسؤولياتكم ويضعكم امام استحقاقات عليكم الوفاء بها واشيد هنا بالجهود المتميزة التي يبذلها معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وحرصه المتواصل على الارتقاء الدبلوماسي ورعاية جهودكم.

### أبنائي وبناتي ،،

إن التطورات المتلاحقة في منطقتنا والتحديات التي نواجهها اليوم تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن عملنا الخليجي المشترك هو خيار لا بديل عنه ينبغي علينا العمل على دعمه وتعزيزه في كافة المجالات وعليكم ومن خلال عملكم الدبلوماسي إظهار صلابة الموقف الخليجي الموحد وابرز دور الكويت ومشاركتها الفاعلة في قضايا أمتينا العربية والاسلامية والقضايا الاقليمية والدولية.

نسأل المولى تعالى ان يوفقكم لكل ما فيه خير ورفعة شأن وطنكم الكويت وان يحقق لمؤتمركم كل النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الاواخر لشهر رمضان المبارك عام 1434 هجري

الموافق 30 يوليو 2013 ميلادي.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا والصلاة والسلام على نبينا محمد بن  
عبدالله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،،،

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. نتضرع اليه  
سبحانه وتعالى أن يتقبل منا صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا وان يعيد هذا  
الشهر الفضيل علينا وعلى بلدنا العزيز وهو يرفل بأثواب العز والفخر وعلى  
الامة العربية والاسلامية بالأمن والسلام والرخاء.

**اخواني وابنائني،،،**

يطيب لي ان أتحدث إليكم في العشر الاواخر من شهر رمضان  
المبارك جريا على عادتنا في كل عام لنجدد التهنئة بحلول هذا الشهر  
الفضيل ونبارك لكم العشر الأواخر منه، داعين المولى القدير ان يحفظ



بلدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، آخذين بالاعتبار ما يحدث في الدول المحيطة بنا من دروس وعبر تفرض علينا توخي المزيد من الحيطة والحذر لتلافي تداعياتها وآثارها .

### اخواني وابنائى،،،

لقد خص المولى تعالى شهر رمضان المبارك بفضائل عظيمة وفرض صيامه وأنزل فيه كتابه الكريم فقال جل وعلا : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ... وضاعف فيه الأجر والثواب ... وهو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، فما أحوجنا لاستغلال أيامه ولياليه الفضيلة بالطاعة والاستزادة من الاعمال الصالحة والاقبال على تلاوة كتابه الكريم والالتزام بأحكامه .

### اخواني وابنائى،،،

عاشت الكويت منذ أيام عرساً ديمقراطياً .... مارس المواطنون حقهم الدستوري في اختيار ممثلهم لعضوية مجلس الأمة، مجددين بذلك تأكيدهم على أصالة مسيرتنا الديمقراطية وتجذرها في نفوسهم، وعلى محبتهم وولائهم لوطنهم الكويت ولنظامه الديمقراطي.

### اخواني وابنائى،،،

لقد أكرمنا الله جل وعلا بالإسلام دينا الذي جعل التسامح والعفو والمغفرة من أسمى وأنبلى راياته ... ويسعدني بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك أن أصدر عفواً اميرياً على كل من صدرت بحقهم احكام نهائية في القضايا المتعلقة بالمساس بالذات الأميرية ويتم تنفيذها بحقهم حالياً، وذلك مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

وانه ليسرني بهذه المناسبة أن أعرب عن خالص التهنية لمن نال شرف تمثيل المواطنين الكرام، راجين بأن يكونوا عند حسن الظن بهم لتحمل الأمانة والمسؤولية التي أقيت على عاتقهم للعمل على تحقيق طموحات المواطنين، والإسراع بإنجاز الخدمات العامة المقدمة لهم على أحسن وجه، وتحريك عجلة التنمية في البلاد بعيدا عن الصراع والاختلاف المؤدي إلى قصور الهمة وبطء الانجاز.

واننا إن شاء الله مقبلون على مرحلة جديدة خلال هذا الفصل التشريعي الجديد، ستشهد فيها البلاد انطلاقة واعدة نحو آفاق من التقدم والتنمية والعمل الجاد، لتنويع مصادر الدخل، ومتابعة تنفيذ الخطة التنموية، وإقامة المشاريع الحيوية الكبرى، وذلك من خلال التعاون المثمر والبناء والمأمول بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

**إخواني وأبناء ديرتي،،،**

بهدي من الله تعالى وتوفيقه عقد في شهر مارس الماضي المؤتمر الوطني الأول للشباب تحت شعار (الكويت تسمع)، وقد رفع لي أبنائي المشاركون في هذا المؤتمر وثيقة وطنية هامة تضمنت توصيات عديدة تهم شباب هذا الوطن وتسهم في تحقيق تطلعاتهم ورؤاهم المستقبلية لخدمة بلدهم الكويت. وقد وجهت الحكومة إلى دراسة هذه التوصيات الهامة والاسراع في تنفيذها، وها نحن نرى عددا من هذه التوصيات حقيقة على ارض الواقع.





ان الهدف من هذا المشروع الوطني للشباب هو الاهتمام ورعاية هذا الجيل الواعد واشراكهم في صنع القرار وتمكينهم من المساهمة في تحمل المسؤولية الوطنية بالمشاركة بمسيرة التنمية المستدامة لبناء كويت الحاضر المستقبل .

### اخواني وابنائى،،،

يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله : ﴿لَيْنْ شَكْرْتُمْ لَا زِيدَنْكُمْ﴾ ، فقد انعم الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى تستحق منا الحمد والشكر والثناء، والتمسك بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، وإشاعة المحبة والتواد فيما بيننا، وتعميق وحدتنا الوطنية التي كانت ولا تزال لنا السور الحصين، والمحافظة على ثوابتنا الوطنية، وطرح كافة قضايانا الداخلية ومناقشتها في موضوعية، دونما تجريح او اتهام، عن طريق تبادل الرأي والحوار الهادئ والهادف للوصول لأفضل الحلول لها بدلا من الاختلاف الدائم الذي لا طائل من ورائه سوى بث روح الفرقة والنزاع والتعصب امثالا لقوله تعالى :

﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾

إن ما يشهده العالم من حولنا من تطورات متسارعة ومتغيرات وأحداث مؤلمة تستوجب استخلاص العبر، وتدعونا إلى تكاتف جهودنا لحماية وطننا العزيز والحفاظ على أمنه واستقراره، وتوجيه كافة الجهود والطاقات والامكانيات للنهوض بوطننا الغالي لتحقيق ما ننشده له من رقي ونماء ورخاء .

### اخواني وابنائى،،،

ونحن إذ نعيش هذه الليالي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك والتي شرفها الله تعالى بتزليل القرآن الكريم في ليلة هي خير من ألف



شهر، لنرفع أكف الدعاء للمولى جل وعلا متضرعين إليه أن يغسل قلوبنا من كل غل وهم، لنبقى دائماً أخوة متحابين متآلفين، ولتستمر سواعدا قوية لبناء وطننا الكويت، ورعاية الأمانة التي حافظ عليها الآباء والأجداد لتسليمها للأبناء والأحفاد من بعدنا، ليظل وطننا الغالي واحة امن وسلام وازدهار باذن الله تعالى.

كما نسأله تبارك وتعالى ان يحقق لأمتينا العربية والاسلامية كل العزة والنصر، ويديم على أوطانها الأمن والاستقرار والازدهار، ويوحد صفوف شعوبها، ويجمع كلمتهم على الخير والمحبة والتآلف.

مستذكرين في هذه الليالي المباركة أميرنا الراحل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، واميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، سائلين الباري عز وجل أن يسبغ عليهما رحمته وغفرانه، ويسكنهما فسيح جناته مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، ويتقبل بواسع رحمته شهداءنا الأبرار الذين بذلوا دماءهم الزكية دفاعا عن الوطن وأن يسكنهم جنات النعيم، وأن يرحم جميع موتانا ويتغمدهم بعفوه ومغفرته ورضوانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح المؤتمر الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا

دولة الكويت 15 يناير 2014 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

أَصْحَابَ السُّمُوِّ وَالْمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ ،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون.

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي.

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د. عبد اللطيف  
الزياتي.

ضيوفاً الكرام ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يَسْرُنِي أَنْ أَرْحَبَ بِكُمْ فِي دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ ضُيُوفاً أَعْزَاءَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي  
الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الثَّانِي لِلْمَانِحِينَ لِدَعْمِ الْوَضْعِ الْإِنْسَانِيِّ فِي سُورِيَا شَاكِرًا  
لِمَعَالِي الْأَمِينِ الْعَامِ لِلْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ السَّيِّدِ بَانَ كِي مُونَ مُبَادِرَتِهِ لِعَقْدِ  
هَذَا الْمُؤْتَمَرِ الَّذِي يَجْمَعُنَا مَعَهُ شُعُورٌ مُشْتَرَكٌ بِحُجْمِ الْمَسْئُولِيَةِ الْمُلقَاةِ



على عاتقنا بالنسبة للنزاع الدّمويّ المُستمرّ في سوريا، وسَعِينا المُتواصلِ والحِثِّ لِلتخفيفِ مِنْ مُعاناةِ أَشِقائنا هُناكَ والتّحدّيِ الكَبيرِ والمُتزايدِ بِشأنِ موضوعِ اللّاجئينِ مِنْهُم إلى دُولِ الجِوار .

### أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،،

استجابت دولة الكويت لِطلبِ معالي الأمين العامِ للأممِ المتحدةِ لاستضافةِ المؤتمرِ الثانيِ للمانحينَ بَعْدَ عامٍ مِنْ استضافتنا المؤتمرِ الأولِ والذي حَقَّقَ الأهدافَ المَرْجُوةَ مِنْهُ، الأمرَ الَّذِي عَكَسَ الدلالةَ الواضحةَ على المَسْؤوليةِ التاريخيةِ التي تَشعُرُ بِها دولةُ الكويتِ تجاهَ أَشِقائِها في سوريا، وإدراكها لِحجمِ الكارثةِ التي يُعاني مِنْها الأَشِقَاءُ، وضرورةِ حشدِ الجُهودِ الدوليةِ لِمُواجهتها والتخفيفِ مِنْ آثارها .

### أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،،

يَنعقدُ الاجتماعُ الثاني للمانحينَ ولَهيبِ الكارثةِ الإنسانيةِ في سوريا لازالَ مُستعراً حاصداً عشراتِ الآلافِ مِنَ الأبرياء، ومُدمراً كافّةِ مَظاهرِ الحياةِ، ومُهَجِّراً لِلملايينِ نتيجةَ لنزاعِ جائِرٍ ومُستمرٍّ، استخدِمتُ فِيهِ كافّةُ أنواعِ الأسلحةِ بِما فِيها المُحرّمةُ دُولياً ضِدَّ شَعْبٍ أعزلٍ .

إنّ مُتابعَتنا لِلأرقامِ المُخيفةِ لأعدادِ القتلى، والمُفزعَةِ لأعدادِ اللّاجئينَ فِي الدّاخلِ والخارجِ التي تُعلنُها الوُكالاتُ الدّوليةُ المُتخصصة، وَمِنْها المُفوضيةُ الساميةُ لِحقوقِ الإنسانِ، والتي تُؤكِّدُ مَقْتَلَ ما يُقاربُ عَنِّ المائَةِ والأربعينَ ألفَ قَتيلٍ، وهو ضَعْفُ عددِ القتلى مُنذُ انعقادِ مؤتمرنا الأولِ، وتَشْرِيدُ ملايينِ اللّاجئينَ والنازحينَ فِي الدّاخلِ والخارجِ، فِي ظُروفٍ معيشيةٍ ضاعَفَ مِنْ قَسَوَتِها دُخولُ موسمِ الشِّتاءِ . كما أنّ تقريرَ مُنظمةِ الأغذية والزراعةِ الأخيرِ، يُؤكِّدُ تدهورَ القِطاعِ الزراعيِّ والحيوانيِّ بِشكلٍ دَمَرٍ مُقوماتِ وقُدراتِ البلادِ على تَوفيرِ أَمْنِها الغِذائيِّ .



ولقد طال التدهور قطاعاً مهماً يتعلق بمستقبل الأجيال في سوريا، إذ تخلف قطاع التعليم وتعطلت المناهج الدراسية ودُمِرت المدارس، الأمر الذي بات يهدد مستقبل النشء وبلادهم، ويتطلب وضع برامج تعليمية بالتعاون مع المؤسسات الدولية المختصة.

كما أن انحدار مستوى الخدمات الصحية ساهم في تفشي الكثير من الأمراض وانتشارها، ولعل تقرير منظمة الصحة العالمية الذي يؤكد تفشي مرض شلل الأطفال في الداخل والخارج، دليل واضح على حجم المأساة والمعاناة التي يعيشها أبناء الشعب السوري.

### أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،

إن ديننا وقيمنا وإنسانيتنا، تحتم علينا أمام هذا الواقع المرير والكارثة المدمرة، أن نستمر بالعمل الدؤوب وبلا كلل وبكل جهد لمواجهة والتخفيف من آثارها وتداعياتها التي تعد الأكبر في تاريخنا المعاصر. وإنني أناشدكم ضيوفنا الكرام المشاركين في هذا المؤتمر ومناشدة دول العالم الأخرى التي لم تشارك فيه وكافة المنظمات والوكالات الدولية للمساعدة بالتبرع وتقديم المساعدة للأخوة السوريين، حيث أننا مدعوون أن نجسد للعالم شعورنا بالمسؤولية الإنسانية الملقاة على عاتقنا في نجدة براءة الأطفال، وضعف كبار السن والنساء، ومستقبل الشباب، تحقيقاً للهدف الذي من أجله انعقد هذا المؤتمر.

### أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،

لقد قامت بلادي الكويت ومُنذ أن اندلعت الكارثة في سوريا بالمشاركة بكافة الجهود الهادفة للوصول إلى حلٍّ سياسيٍّ للحرب الدائرة هناك، وأعلنت مراراً استعدادها لبذل مزيدٍ من الجهد لتحقيق ذلك الهدف، كما أنها أدركت



أَنَّ الْمَسَارَ الْإِنْسَانِيَّ الَّذِي يُمَكِّنُ التَّعَامُلَ مِنْ خِلَالِهِ مَعَ هَذِهِ الْكَارِثَةِ يُتِيحُ لَهَا الْقُدْرَةَ عَلَى تَقْدِيمِ الْكَثِيرِ مِنَ الْإِسْهَامِ وَالْعَطَاءِ الْإِنْسَانِيِّ، حَيْثُ تَوَاصَلَ جُهِدُهَا عَلَى الْمُسْتَوِيِّينَ الرَّسْمِيِّ وَالشَّعْبِيِّ فِي حَشْدِ الدَّعْمِ وَالْمُسَاعَدَةِ لِلْأَشْقَاءِ فِي سُورِيَا، سِوَاءٍ فِي مَخِيْمَاتِهِمْ فِي الْخَارِجِ أَوْ الْمُسَرِّدِينَ مِنْهُمْ فِي الدَّخْلِ، وَقَدْ أَوْفَتْ دَوْلَةُ الْكُوَيْتِ بِكَامِلِ تَعْهُدَاتِهَا فِي الْمَوْثَمَرِ الْأَوَّلِ لِلْمَانِحِينَ وَذَلِكَ بِتَسْلِيمِ كَامِلِ قِيَمَةِ تَبَرُّعِهَا الْبَالِغِ ثَلَاثُمِائَةِ مِلْيُونَ دُولَارٍ إِلَى الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ وَوُكَالَاتِهَا الْمُتَخَصِّصَةِ لِتَقْوَمَ بِدَوْرِهَا بِالتَّوْزِيعِ وَفَقَّ تَقْدِيرِهَا لاحتياجاتِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ، لِيَكُونَ بِذَلِكَ مَجْمُوعٌ مَا قَدَّمَتْهُ دَوْلَةُ الْكُوَيْتِ لِدَعْمِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ فِي ظِلِّ هَذِهِ الظُّرُوفِ أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ مِلْيُونَ دُولَارٍ، كَمَا سَجَلَتْ الْجَمْعِيَّاتُ الْخَيْرِيَّةُ الْكُوَيْتِيَّةُ انْجَازَاتٍ مَلْمُوسَةٍ فِي مَسَاعِيهَا لِلتَّخْفِيفِ مِنَ الْأَمِّ الْأُلُوفِ مِنَ اللَّاجِئِينَ وَالْمُسَرِّدِينَ .

وَفِي ظِلِّ اسْتِمْرَارِ الْأَوْضَاعِ الْكَارِثِيَّةِ وَالظُّرُوفِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا أَشْقَاؤُنَا فِي سُورِيَا فِي الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ. فَإِنَّهُ يَسُرُّنِي أَنْ أُعْلِنَ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمَوْثَمَرِ عَنْ تَبَرُّعِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ بِمَبْلَغِ 500 مِلْيُونَ دُولَارٍ أَمْرِيكِي مِنَ الْقِطَاعِينَ الْحُكُومِيِّ وَالْأَهْلِيِّ وَذَلِكَ لِدَعْمِ الْوَضْعِ الْإِنْسَانِيِّ لِلشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ .

كَمَا وَيَسُرُّنِي مِنْ هَذَا الْمَنْبَرِ الْإِشَادَةُ وَبِكُلِّ التَّقْدِيرِ بِمَوْقِفِ إِخْوَانِي وَأَبْنَاءِ وَطَنِي أَهْلِ الْكُوَيْتِ الْأَوْفِيَاءِ، الَّذِينَ جُبِلُوا عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ لِإِغَاثَةِ الْمُنْكَوبِ، وَنَجْدَةِ الْمَحْتَاجِ مَاضِيًا وَحَاضِرًا، وَتَفَاعُلِهِمْ مَعَ النَّدَاءَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ لِإِعَانَةِ الْمُتَضَرِّرِينَ وَالْمُعَوِّزِينَ فِي كَافَةِ انْحَاءِ الْعَالَمِ، وَالْإِشَادَةُ أَيْضًا بِالْمَقِيمِينَ عَلَى أَرْضِ الْكُوَيْتِ الطَّيِّبَةِ، وَبِكَافَةِ جَمْعِيَّاتِ النِّفْعِ الْعَامِ وَمُؤَسَّسَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْمَدْنِيِّ، وَبِالْقِطَاعِ الْخَاصِّ وَالشَّخْصِيَّاتِ الْإِعْتِبَارِيَّةِ عَلَى تَجَاوُبِهِمْ مَعَ نَدَاءِ الْإِسْتِغَاثَةِ الَّذِي أَطْلَقْنَاهُ لِإِغَاثَةِ أَشْقَاتِنَا السُّورِيِّينَ، كَمَا أَدْعُوهُمْ لِمُوَاصَلَةِ مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لَهُمْ وَالْمُسَاعَدَةِ.





كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في توفير الدعم لأشقائنا من مؤسسات إقليمية ودولية.

### أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،

إن المجتمع الدولي اليوم أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وإنسانية وقانونية، تتطلب منا جميعاً تضافر الجهود، والعمل الدؤوب للوصول إلى حل ينهي هذه الكارثة، ويحقق دماء شعب بأكمله، ويحفظ كيان بلد، ونصون فيه الأمن والسلام الدوليين.

وحيث أننا نقف على أبواب انعقاد مؤتمر جنيف الثاني، ومن هذا المنبر أدعو مجلس الأمن الدولي وهو الجهة المناط فيها حفظ الأمن والسلام الدوليين، ولا سيما الدول دائمة العضوية فيه إلى ترك خلافاتها واختلافاتها جانباً، والتركيز على وضع حل لهذه الكارثة التي طال استعارها، وتوسعت آثارها، ليس على المنطقة فحسب، وإنما العالم بأسره ليعيدوا لهذا المحفل الدولي مصداقيته وقدرته على الاضطلاع بمسؤولياته التاريخية.

كما أدعو الأطراف الأخرى والفرقاء في سوريا إلى أن يضعوا نصب أعينهم مصير وطنهم وسلامة شعبهم فوق أية اعتبارات أخرى، متمنياً لهذا المؤتمر كل التوفيق والسداد ليعود الأمن والاستقرار لرُبوع سوريا الشقيقة. وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، متمنياً لمؤتمركم التوفيق في تحقيق الهدف الذي من أجله عقد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ **اللَّهُ** وَرَعَاهُ

في الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على  
مستوى القمة - الثلاثاء 25 مارس 2014 م - دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

**أصحاب الفخامة والسمو،،،**

**معالي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ،،،**

**معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،،،**

**معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ،،،**

**أصحاب المعالي والسعادة ،،،**

**ضيوفنا الكرام ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أحييكم تحية أخوية صادقة وأرحب بكم إخوة كراما وضيوفاً أعزاء في  
بلدكم الثاني دولة الكويت شاكراً لكم تلبيةكم دعوتنا لحضور أعمال الدورة  
الخامسة والعشرين للقمة العربية والتي تعبر عن حرصكم على التواصل  
للعمل في إطار جمعنا العربي وتجسد قناعتكم في أهمية دعم وتعزيز عملنا



العربي المشترك . ولا يفوتني هنا الإشادة بما بذلته دولة قطر الشقيقة بقيادة أخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من جهود مقدرة ومتابعة حثيثة لأعمال قمتنا في دورتها السابقة وما نتج عنها من قرارات أسهمت في دعم عملنا العربي المشترك.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

تتعقد أعمال قمتنا هذه في ظل استمرار الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر بها العالم ومنطقتنا وما تمثله من تزايد في التحديات والمخاطر التي نواجهها مما يفرض علينا مسؤوليات جساما في بذل مزيد من الجهد وتكثيف المشاورات لمراجعة وتقييم ما تم اتخاذه من إجراءات واستشراف لآفاق المستقبل لتحديد مسارات تضمن لنا النهوض بعملنا العربي المشترك والارتقاء به إلى مستوى الطموح وبما يحقق آمال وتطلعات شعوبنا في الأمن والرخاء والازدهار.

إننا مدعوون اليوم إلى البحث في الأسس التي ينطلق منها عملنا العربي المشترك وإيجاد السبل الكفيلة بتعزيزه وتوطيد دعائمه من خلال النأي به عن أجواء الخلاف والاختلاف والتركيز على عوامل الجمع في هذا العمل.

ولنا أيها الإخوة في تجربة القمم النوعية ما تحقق لها من نجاح مثال يدلل بوضوح على سلامة هذا النهج حيث أن ما حققته القمم الاقتصادية العربية من نجاح كبير لامست نتائجه احتياجات أبناء أمتنا وعملت على تحقيقها يؤكد سلامة توجهنا ودقة رؤيتنا وصواب تفكيرنا الأمر الذي يجعلنا نبحت عن آفاق أخرى جامعة تعزز وحدتنا وتقرب بين شعوبنا.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

دعوني أتحدث إليكم بصراحة حول أمر محزن يحتاج منا إلى وقفة صادقة وجهد مخلص لإنهائه ... ألا وهو الخلافات التي اتسع نطاقها في



أمتنا العربية وباتت تعصف بوجودنا وقيمنا وآمالنا وتطلعاتنا انشغلنا معها على حساب تماسكنا وقدرتنا على مواجهة التحديات.

إننا مطالبون بنبذ هذه الخلافات والسعي الجاد لوحدة الصف وتوحيد الكلمة والعمل معا في إطار ما يجمعنا ويتجاوز التباعد بيننا فالأخطار كبيرة من حولنا ولن نتمكن من الانطلاق بعملنا العربي المشترك إلى المستوى الطموح دون وحدتنا ونبذ خلافاتنا.

إن مساحة الاتفاق بيننا أكبر من مساحة الاختلاف وعلينا أن نستثمر هذه المساحة من الاتفاق وأن نعمل في إطارها الواسع لنرسم لنا فضاء عربيا حافلا بالأمل والانجاز حتى نحقق الانطلاقة المنشودة ونكون قادرين على المضي قدما بعملنا العربي المشترك فالدوران في فلك الاختلاف الضيق سيرهقنا ويبدد وقتنا ويؤخرنا عن اللحاق بآمالنا.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

إننا ندرك أن عملنا العربي المشترك لا يمكن له أن يستقيم دون أن نحقق معدلات التنمية المستدامة التي ننشدها لشعوبنا والتي تواجه تحديات جمة لعل في مقدمتها ما سيشهده العالم من شح في المياه الأمر الذي يجعلنا مطالبين ببحث دراسة ومصادر توفير هذا العنصر الهام وتعزيزها بما يضمن استمرار تدفقها وإبعاد شبح الصراع والتوتر عن عالمنا والذي توحى به وللأسف مؤشرات عديدة.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

نعاني جميعا من ظاهرة الإرهاب التي تصاعدت مؤخرا تحت ذرائع وشعارات مختلفة دينية وعقائدية تهدف إلى قتل الأرواح البريئة وترويع الأمنين وتعطيل التنمية والمستهدف هو أمن العالم واستقراره والبشرية كيانا ومكتسبات.



لقد نبذت الأديان السماوية هذه الظاهرة البغيضة وجرمتها القوانين لتضع على عاتقنا مسؤولية جسيمة في مكافحتها .

إننا مطالبون بمضاعفة جهودنا والانضمام إلى ركب الجهود الدولية الرامية لوأد هذه الظاهرة الخطيرة مهما كان شكلها أو هدفها أو مصدرها وتخليص البشرية من شرورها لينعم العالم بالأمن والاستقرار .

### أصحاب الفخامة والسمو،،،

تدخل الكارثة الإنسانية في سوريا عامها الرابع حاصدة عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء من الأشقاء مدمرة كافة مظاهر الحياة مهجرة ما يقارب نصف تعداد سكان سوريا في ظروف معيشية قاسية في كارثة هي الأكبر في تاريخنا المعاصر ودعوني هنا أن أتوقف بكل الأسى والألم عند التقرير الأخير الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) والذي أكد أن الكارثة في سوريا قد تسببت في ضياع جيل كامل ... إذ أن خمسة ملايين وخمسمائة ألف طفل سوري يعيشون في مهب الريح .... وأن ثلاثة ملايين طفل هجروا مدارسهم .... وأن معدل الضحايا من الأطفال هو الأعلى بين أي نزاع في وقتنا الحاضر .

إننا أمام واقع أليم وكارثة إنسانية وأخلاقية وقانونية لن تجدي معها عبارات التنديد ولن تتهيأ كلمات الألم والحسرة فالخطر محقق والخسائر جسيمة ويخطأ من يعتقد أنه بعيد عن آثارها المدمرة، والأيام أثبتت بأن خطر هذا النزاع المدمر قد تجاوز الحدود السورية والإقليمية ليهدد الأمن والاستقرار في العالم، وأمام هذا الواقع المريع نكرر الدعوة إلى مجلس الأمن الدولي ليعيد للعالم مصداقيته باعتباره الجهة المناط بها حفظ السلم والأمن الدوليين، وأن يسموا أعضاؤه فوق خلافاتهم ليتسكنوا من الوصول إلى وضع حد لهذه الكارثة.



إننا نشعر بمأساة أشقائنا ونعمل جاهدين على التخفيف من وطأتها، إذ استجابت بلادي الكويت مرة ثانية لنداء الأمين العام للأمم المتحدة فاستضافت المؤتمر الدولي الثاني لدعم الوضع الإنساني في سوريا، وقد تمكنا بفضل من الله تعالى ثم بمشاركته ومشاركة الدول الصديقة الفاعلة والسخاء المعهود في الوصول إلى الهدف الذي من أجله عقد المؤتمر لنساهم في التخفيف من معاناة أشقائنا ونؤكد لهم وقوفنا إلى جانبهم، وقد تم تحويل كامل تعهداتنا خلال المؤتمر إلى الوكالات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة لتباشر بدورها الاستفادة من تلك المبالغ في توفير متطلبات أشقائنا.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

ما زالت العقلية الإسرائيلية الراضية للسلام والمقوضة لكافة الجهود التي تبذل لإنجاح مسيرته تقف عائقاً أمام تحقيق أهداف هذه المسيرة التي نتطلع إليها وذلك عبر إصرارها على بناء المستوطنات، والانتهاكات المتطرفة الهادفة إلى السيطرة على المسجد الأقصى، وتغيير معالمه.

إننا لن ننعى بالاستقرار وبالسلام ما لم تتخل إسرائيل عن نزعتها العدوانية وتجنح إلى السلم.

إن السلام العادل والشامل في المنطقة الذي نتطلع إليه جميعاً لن يتحقق إلا من خلال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية.

ومن هذا المنبر .... أجدد الدعوة إلى الأطراف الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط لتحمل مسؤولياتها والضغط على إسرائيل لحملها





على الانصياع لكافة قرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان مشيداً في هذا الصدد بجهد الولايات المتحدة الأمريكية ودورها باستئناف التفاوض لعملية السلام في الشرق الأوسط.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

نجدد الدعوة إلى الأصدقاء في إيران إلى مواصلة تنفيذ التعهدات الواردة في الاتفاق المبدئي الذي وقع والذي تضمن خطة العمل المشترك التي وقعتها مجموعة 5+1 (خمس زائد واحد) وإيران في 24 نوفمبر 2013 بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وذلك لتبديد القلق لدى دول المنطقة بشأن برنامجها النووي وبما يعزز ثقة المجتمع الدولي ويبعد كافة مظاهر التوتر عن منطقتنا لننعم بالاستقرار ونركز جهودنا في تحقيق تطلعات شعوبنا.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

نهني الأصدقاء في اليمن على ما حققه مؤتمر الحوار الوطني من توافق وطني يعد خطوة ضرورية في هذه المرحلة الدقيقة ستسهم في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار الذي يأتي منسجماً مع أهداف المبادرة الخليجية المجسدة للحرص على وحدة الجمهورية اليمنية واحترام خيارات شعبها الشقيق.

### أصحاب الفخامة والسمو،،

نهني الأصدقاء في جمهورية مصر العربية على ما تحقق من خطوات مهمة في تنفيذ خارطة الطريق بما يحقق الأمن والاستقرار في ربوع هذا البلد العزيز ليعود لممارسة دوره الرائد تجاه قضايا أمتنا العربية متمنين لهم التوفيق والسداد في تحقيق تطلعات شعبهم الشقيق بالاستقرار والازدهار.



ونهنئ الأشقاء في لبنان على تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة والتي تأتي استحقاقاً مهماً في هذه الظروف الدقيقة لتتمكن من ممارسة مهامها في كل ما من شأنه استقرار لبنان وتحقيق تطلعات شعبه الشقيق.

كما نهنئ الأشقاء في تونس على إقرار الدستور الجديد ليرسم مرحلة جديدة تجسد حرص الأشقاء على تحقيق الاستقرار والتمسك بالديمقراطية والانطلاق في العمل على ازدهار بلدهم وتنميته.

**أصحاب الفخامة والسمو،،**

أجدد الترحيب بكم متمنيا لكم إقامة طيبة ولأعمال قممنا التوفيق والسداد.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،**



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأمير الجابر الصباح**  
**حفظه الله ورعاه**

في حفل التكريم الذي أقامه معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون  
تقديراً لجهود سموه وإسهاماته الكريمة وتسميته (قائداً للعمل الإنساني)  
في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك - الثلاثاء 14 ذي القعدة 1435 هجرية  
الموافق 9 سبتمبر 2014 ميلادية.



بسم الله الرحمن الرحيم

**معالي السيد بان كي مون الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة،،،**

**أصحاب المعالي والسعادة،،،**

**السيدات والسادة الحضور،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني في هذا اليوم، وفي ظل هذه الاحتفالية الكريمة، أن أقدم  
لمعاليكم، ولكل القائمين على هذه المنظمة العالمية العريقة بأرفع آيات  
الشكر والثناء والتقدير على هذه المبادرة الطيبة وغير المسبوقة تجاه بلدي  
الكويت شعباً وحكومة، وتجاهي شخصياً.... هذه المبادرة التي إن دلت على  
شيء فإنما تدل على الدور الحيوي الذي تقوم به هذه المنظمة وأمينها  
العام، والتي تجسد بالاهتمام الدقيق، والتفهم العميق، وبشكل ملموس  
وواضح للعديد من المشاغل والهواجس والمستجدات التي تواجه الإنسانية،  
وتتحدى السلم الاجتماعي، والأمن السياسي في عالمنا اليوم.



إن هذه التحديات بصنوفها المتنوعة ضاعفت الحاجة إلى أساليب معالجة جديدة قادرة على مواجهة ما يهدد الإنسانية وبشكل متزايد من كوارث طبيعية مختلفة، ومن فقر وجوع ومرض، الأمر الذي دعى هذه المنظمة واستناداً على ميثاقها المرتكز على المهمة السامية والدور الأمثل في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين إلى شحذ الجهود الدولية والإقليمية، ورسم السياسات، وابتكار المبادرات، وتعزيز القدرات ... وقد لمس العالم الدور المؤثر للأمم المتحدة في الاستجابة النوعية الفريدة والمؤثرة للعديد من الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية بأنواعها المتعددة ونتائجها المفجعة المتفاوتة، والتي تفاقمت حدتها في السنوات الأخيرة كنتيجة متوقعة لظاهرة تغير المناخ، فضلاً عن تزايد الصراعات في العديد من الدول والتي غالباً ما تأخذ طابعاً عسكرياً يتصدر المدنيين أطفالاً ونساء سجلات وإحصائيات الخسائر الناتجة عنها.

### معالي الأمين العام،،،

إن دولة الكويت ومنذ إستقلالها وانضمامها لهذه المنظمة سنت لها نهجاً ثابتاً في سياستها الخارجية ارتكز بشكل أساسي على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لكافة البلدان المحتاجة بعيداً عن المحددات الجغرافية والدينية والإثنية، انطلاقاً من عقيدتها وقناعاتها بأهمية الشراكة الدولية، وتوحيد وتفعيل الجهود الدولية، بهدف الإبقاء والمحافظة على الأسس التي قامت لأجلها الحياة وهي.. الروح البشرية.

وقد تم ترجمة هذه المسلمات إلى واقع واكبت فيه دولة الكويت المتغيرات العديدة، وعالجت خلاله العوائق التي أفرزتها التحديات المتنوعة، من خلال تطوير وتحديث أساليب تقديم المساعدات، فأصبحت مبادرة صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - طيب



اللّٰه ثراه - في إلغاء فوائد القروض الميسرة للعديد من الدول النامية، والدول الأقل نمواً، والتي أعلن عنها رحمه الله في الدورة الثالثة والأربعين لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1988، سابقة في العمل الإنساني الدولي، مدشناً بذلك نقلة نوعية في أساليب المساعدات التي إرتكزت عليها الدبلوماسية الكويتية، تمثلت بتلمس حقيقي للاحتياجات الإنسانية وإبراز المفهوم الإنساني البحت تجاهها، وهو أن هذه القروض والمساعدات ليس لتحصيلها وحساب فوائدها المادية البحتة، بل لجني ثمار التعاون الدولي الإنساني المتعدد الأطراف وفوائده التي تفوق معطيات المادة وتوابعها.

كما سطرت الجمعيات الخيرية الكويتية واللجان الشعبية لجمع التبرعات صفحات من الدعم المتواصل في دعم مشاريع إنسانية عديدة في قارتي آسيا وأفريقيا بمبادرات شعبية أصبحت الآن أحد العناوين البارزة لأيادي الخير التي يتميز بها أبناء الشعب الكويتي ولله الحمد.

وعطفاً على هذا النهج الذي أسسه الأمير الراحل، اتخذت دولة الكويت في عام 2008 قراراً يجسد حرصها على دعم الدور الإنساني للأمم المتحدة عندما خصصت ما قيمته 10 في المئة من إجمالي المساعدات الإنسانية التي تقدمها للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان لكي تقدم لمنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالعمل الإنساني، وتبعتها بقرارات رسمية بمضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية مثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وصندوق الأمم المتحدة للاستجابة للطوارئ، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، مما منح العمل الإنساني لدولة الكويت آفاقاً أرحب وأبعاداً أشمل امتازت في تعزيز التعاون المباشر مع تلك الجهات الدولية في مختلف الأزمات.



وفي هذا السياق،،،يسعدني أن أعلن أمامكم مضاعفة مساهمتنا الطوعية السنوية الثابتة لصندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة للطوارئ الإنسانية إلى مليون دولار.

إن هذا التكريم الذي حظينا به هوتكريم لأهل الكويت وتقدير لمسيرتهم الخيرة في البذل والعطاء والممتدة منذ القدم والتي ستظل مستمرة إن شاء الله. إن أعمال البر والإحسان قيم متأصلة في نفوس الشعب الكويتي، تناقلها الأبناء والأحفاد بما عرف عنه من مسارعة في إغاثة المنكوب، وإعانة المحتاج، ومد يد العون والمساعدة لكل محتاج، حتى عندما كان يعاني في الماضي من شظف العيش وصعوبة الحياة ولا تزال، وستظل أعماله الخيرة ومبادراته الإنسانية سمة بارزة في سجله المشرف.

وفي هذا المقام، لابد لنا من الإشارة إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية باعتباره من أحد أقدم المؤسسات الإنمائية، حيث جاء إنشاؤه عام 1961 تعبيراً عن الرغبة الصادقة لدولة الكويت في تقديم العون للدول العربية والدول الصديقة، لدعم جهودها في تحقيق التنمية من خلال تقديم القروض الميسرة والمساعدات الفنية. ولقد بلغ إجمالي ما قدمه الصندوق من قروض خلال مسيرته الممتدة لأكثر من نصف قرن 6.17 مليار دولار أمريكي، واستفادت منها مائة وثلاثة دول، وهو ما يعادل 1.2 في المئة من الدخل القومي الإجمالي متجاوزة بذلك نسبة السبعة من عشرة من الدخل القومي الإجمالي التي حددتها الأمم المتحدة عام 1970 كمساعدات رسمية للتنمية من الدول المتقدمة .

وفي السنوات الثلاث الأخيرة، ونتيجة لتدهور الأوضاع الإنسانية في سوريا، واستجابة لتداعيات تلك الأزمة الإنسانية، وتلبية لطلب الأمين العام السيد بان كي مون، استضافت دولة الكويت في يناير 2013 ويناير 2014





المؤتمرين الدوليين للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا حيث بلغت التعهدات المعلنة فيهما حوالي 8.3 مليار دولار ساهمت دولة الكويت بـ 800 مليون دولار التي سلمتها بالكامل لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمعنية بالشأن الإنساني.

### معالي الأمين العام،،،

في الختام.. لا يسعني إلا أن أجدد لمعاليكم وللقائمين على هذه المنظمة فائق الشكر والامتنان والتقدير على ما تبذلونه من جهود متعددة، وما حققتموه من انجازات راسخة في الضمير الإنساني، مجددا التأكيد على أن دولة الكويت كانت ومازالت وستبقى داعما أصيلا وسندا ثابتا، وعضوا فعالا في الأمم المتحدة إيماننا وتصديقا منها برسالتها السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين، ونشر مبادئ العدالة والمساواة، وضمان العيش الكريم والرفاه لشعوب العالم.

وأشكركم مرة أخرى على تكرمكم لنا في هذا الحفل المتميز وبهذا الجمع الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **المحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

كلمة لإخوانه وأبنائه المواطنين الكرام بمناسبة تسمية دولة الكويت «مركز انساني عالمي» ومنح سموه رعاه الله لقب «قائد للعمل الانساني» من قبل منظمة الأمم المتحدة - الجمعة الموافق 12 سبتمبر 2014 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

**إخواني وأبنائي ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إنه لمن دواعي سروري أن أراكم وأتحدث إليكم إخوة وأبناء أعزاء،  
ونحن نعيش مناسبة سعيدة وحدث غير مسبوق في سجل وطننا العزيز  
الحافل دائما بالإنجازات المشرفة، وكذلك في سجل الأمم المتحدة بمناسبة  
تسميتها لدولة الكويت مركزا إنسانيا عالميا، وإطلاقها لقب (قائد للعمل  
الإنساني) علينا، وذلك تقديرا واعترافا بالدور الإنساني النبيل الذي يقوم  
به وطننا العزيز شعبا وحكومة.

إن ما حظينا به من تكريم خاص من أعلى هيئة دولية تمثل دول العالم  
يعبر بجلاء عما تكنه هذه المنظمة والمجتمع الدولي لدولة الكويت وشعبها



الكريم من تقدير خاص لدورها المشرف والفعال في مجال الإغاثة والأعمال الإنسانية، وتفاعلها مع كافة المبادرات الإنسانية، وجهود الإغاثة للتخفيف من معاناة المنكوبين جراء الكوارث والصراعات والحروب في مختلف بقاع المعمورة، وإن هذا التكريم هو بحق تكريم لوطننا العزيز ولكم جميعا أبناء شعبي الأوفياء وهو محل فخرنا واعتزازنا.

إن أعمال الخير والبر والإحسان فضائل سامية غرست في نفوس أهل الكويت منذ القدم، ونمت واتسعت وامتدت وسار على نهجها الآباء والأجداد، فكانوا سباقين دائما لإغاثة كل منكوب ومساعدة كل محتاج، وتجد أياديهم وعطائهم المعهود ممتد عند كل كارثة أونائبة، فسطروا بذلك صفحات مضيئة في مجالات الخير والإحسان.

### إخواني وأبنائي،،،

لقد دأبت دولة الكويت عبر تاريخها إلى المسارعة في تقديم شتى أنواع المساعدات والإعانات، والإسهام في حشد الجهود الدولية لمساعدة الشعوب المنكوبة لتخفيف معاناتها وآلامها، ولم تكن مساعداتها الإنسانية مشروطة أو مرتبطة بهدف سوى إبتغاء مرضاة المولى عز وجل، ولغايات سامية ونبيلة عملا بقول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا نَطْعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾

فحازت على إعجاب وتقدير العالم.

ولكم إخواني وابناء شعبي العزيز أن تفخروا وتعتزوا بهذا التكريم المستحق، وبهذه المكانة الرفيعة التي أحلتها وطننا الغالي على المستوى الدولي والتي عززت من مكانته.



## إخواني وأبنائي،،

كما أنتهز هذه المناسبة السعيدة لأتقدم بخالص التهئة للمواطنين الكرام والمقيمين على أرض الكويت الطيبة على هذا التكريم الدولي المتميز الذي حظي به وطننا العزيز باعتباره (مركزا انسانيا عالميا).

كما أعرب عن خالص شكري لأخي سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح حفظه الله، وإلى معالي الاخ رئيس مجلس الامة مرووق علي الغانم، وإلى سموالاخ الشيخ سالم العلي الصباح حفظه الله رئيس الحرس الوطني، وإلى اخواني الشيوخ، وإلى سموالاخ الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح، وإلى سموالاخ الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، وإلى إخواني الوزراء، وإلى كافة إخواني وأبنائي المواطنين الكرام، على ما اعربوا عنه من خالص التهاني والتبريكات وصادق الدعاء وطيب المشاعر بمناسبة إطلاق منظمة الامم المتحدة علينا لقب (قائد العمل الانساني).

كما أعرب عن عظيم شكري وامتناني لإخواني أصحاب الجلالة والفضامة والسموقادة الدول العربية والدول الصديقة، ولرؤساء المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة على ما عبروا عنه من طيب المشاعر وخالص التهاني لنا وبمشاركتنا الإبتهاج بهذه المناسبة.

كما أوجه شكري الخاص وبالع تقدير لي معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على مبادرته الكريمة وغير المسبوقه بإقامة احتفالية التكريم، وتقديمه لنا شهادة التقدير نيابة عن منظمة الأمم المتحدة، والتي كان لها أطييب الأثر في نفوسنا.

كما لا يفوتني أن اتوجه بالشكر لكافة وزارات الدولة ومؤسساتها، وإلى جمعيات النفع العام، ومؤسسات المجتمع المدني، وإلى مختلف وسائل الإعلام



الرسمية والخاصة المحلية والعربية والدولية، على مشاركتهم الإحتفال بهذه المناسبة السعيدة، وما أظهروه من مشاعر وصور البهجة والسرور.

نسأل المولى تعالى أن يحفظ وطننا العزيز، ويديم عليه نعمة الأمن والأمان والرخاء، وأن يوفق الجميع لخدمته ورفع رايته في مختلف المحافل الدولية لتظل رايته دائماً خفاقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج  
العربية - دولة قطر الشقيقة - الثلاثاء الموافق 9 ديسمبر 2014م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلامُ على نبينا الأمين وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

أصحابَ الجلالةِ والسمو،،،

أصحابَ المعالي،،،

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،،،

السيدات والسادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بدايةً أن أعرب عن سعادتي بلقائكم اليوم في جمعنا المبارك  
في دولة قطر الشقيقة، شاكرًا لأخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد  
آل ثاني أمير دولة قطر وشعبها العزيز على حسن الوفادة وكرم الضيافة  
والإعداد المتميز لهذا اللقاء الهام الذي سيشكل إضافة مهمة لعملنا  
المشترك، كما أتوجهُ بعتيم الإمتنان لسموه على الكلمات الطيبة والإشادة  
ببلادي لما قامت به من دورٍ خلال ترؤسها للدورة السابقة للمجلس الأعلى  
والدورات السابقة للمجلس الوزاري.





## أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

أَسْتَهْلُ كَلِمَتِي بِالتَّحَدُّثِ إِلَى الْأَشْقَاءِ فِي كُلِّ مَنْ سَلْطَنَةِ عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة قطر بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة أعيادهم الوطنية داعياً الله سبحانه وتعالى أن يُمتَعَ قادة الدُولِ الْأَشْقَاءِ بِنِعْمَةِ الصَّحَةِ وَالْعَافِيَةِ وَأَنْ يُدَيِّمَ عَلَيْهَا نِعْمَةَ الرِّخَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ وَلِشَعُوبِهَا كُلِّ التَّحَدُّثِ وَالِازْدَهَارِ.

كما نُهنئُ الْأَشْقَاءَ فِي مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ الشَّقِيْقَةِ عَلَى النِّجَاحِ الَّذِي تَحَقَّقَ لِلانْتِخَابَاتِ النِّيايِيَةِ وَالْبَلَدِيَةِ الَّتِي جَرَتْ مُؤَخَّرًا، وَالتِّي شَهِدَتْ مُشَارَكَةً شَعْبِيَّةً كَبِيرَةً جَسَدَتْ رُوحَ الْمَسْئُولِيَةِ الْعَالِيَةِ لِلْأَشْقَاءِ، وَحَرَّصَهُمْ عَلَى التَّلَاحُمِ مَعَ قِيَادَتِهِمْ فِي إِطَارِ الْمَشْرُوعِ الْإِصْلَاحِيِّ الرَّائِدِ الَّذِي يَرْعَاهُ أَخِي جَلَالَةُ الْمَلِكِ حَمْدُ بَنِ عَيْسَى آلِ خَلِيفَةَ.

وَلَا يَفُوتُنِي هُنَا أَنْ أَهْنِئُ الْأَشْقَاءَ فِي دَوْلَةِ قَطْرِ بِمُنَاسَبَةٍ حُصُولِهِمْ عَلَى كَأْسِ الْخَلِيجِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ، مُشِيدًا بِمَا قَدَّمَهُ الْفَرِيقُ الْقَطْرِي مِنْ أَدَاءٍ مُمَيِّزٍ اسْتَحَقَّ عَلَى أَثَرِهِ هَذَا اللَّقْبُ. كما نُهنئُ الْأَشْقَاءَ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ عَلَى نِجَاحِهِمْ فِي تَنْظِيمِ هَذِهِ الْبُطُولَةِ، مُشِيدِينَ بِمَا تَمَّ تَوْفِيرُهُ مِنْ إِمْكَانِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ سَاهَمَتْ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا الْمَنْشُودَةِ.

## أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

يَنْعَقِدُ اجْتِمَاعُ مَجْلِسِنَا الْيَوْمَ عَلَى أَرْضِ دَوْلَةِ قَطْرِ الشَّقِيْقَةِ فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ عَامٍ مِنْ إِنْعِقَادِ آخِرِ دَوْرَةٍ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ، عِشْنَا خِلَالَهِ قَلَقًا وَتَخَوُّفًا عَلَى مَسِيرَةِ مَجْلِسِنَا الْمُبَارَكَةِ دَفَعْنَا لِنَعْمَلْ بِكُلِّ الْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ لِلْحِفَاطِ عَلَى هَذِهِ الْمَسِيرَةِ وَصِيَانَةِ مَكَاسِبِهَا فِي ظِلِّ ظُرُوفٍ إِقْلِيمِيَّةٍ وَدَوْلِيَّةٍ بِالْغَةِ الدَّقَّةِ جَعَلَتْ مِنْ قَلَقِنَا مَشْرُوعًا وَتَخَوُّفِنَا مُبَرَّرًا، وَانْعَكَسَتْ



على مسيرة عملنا المشترك وأدخلته في حسابات كادت أن تعصف به وتنازل من كياننا الخليجي الذي بات يمثل الأمل والرجاء لأبناء دول المجلس.

إننا نؤمن أن الاختلاف في وجهات النظر وتباينها أمر طبيعي بل ومطلوب، ولا يدعو إلى الجزع، على أن لا نصل بذلك إلى مرحلة الخلاف والتشاحن والقطيعة، التي ستقود بلا شك إلى إضعافنا وتراجع قدراتنا في الحفاظ على ما تحقق لنا من إنجازات، ومما يدعونا إلى البعد عن الخلاف والقطيعة أننا نملك مقومات اللّحمة والوحدة وبما يفوق كثيراً عناصر القطيعة، وبهذه المقومات وبالتواصل والحوار الأخوي بيننا سنكون قادرين بعون الله أن نهزم أي خلاف، ونسمو بإخوتنا التي تجسد المصير الواحد والتاريخ المشترك.

وعلينا هنا إستحضار القول المأثور «لو وقفت حكماً على الماضي لضيعت المستقبل».

### أصحاب الجلالة والسمو،،

إن الحديث عن الإتحاد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحتميته، والذي هو دون شك يمثل هدفاً وأملاً يتطلع إليه أبناء دول المجلس ويأتي إنسجاماً مع نظامنا الأساسي وتفعيلاً لقرارات عملنا المشترك، يتوجب علينا أن نعمل على خلق أساس صلب يمهّد للدخول إلى مرحلة الإتحاد، أساساً يجسد تجاوز الخلافات ويحصّن تجربتنا. وعلينا للوصول إلى هذا الهدف التفكير في أن يُصار إلى تشكيل لجنة رفيعة المستوى تضم خبراء إختصاصيين ومن ذوي الخبرة، تتولى إستكمال دراسة موضوع الإتحاد من مختلف جوانبه بكلّ تأني وروية، وترفع مرئياتها ومقترحاتها بالصيغة المثلى للإتحاد إلى المجلس الوزاري ومن ثمّ تُرفع للمجلس الأعلى.



## أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

لقد كَانَ بَعْدَ نَظَرِكُمْ وَحِكْمَتِكُمْ وَحُرُصِكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَسِيرَةِ الْمُبَارَكَةِ بِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ وَحْدَةِ الْمَصِيرِ وَرَوَابِطِ الْقُرْبَى وَالنَّسَبِ إِمْتِثَالاً لِقَوْلِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) الأثر البالغ في تَجَاوُزِ تِلْكَ الظُّرُوفِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ، وَذَلِكَ فِي الْلِقَاءِ الْأَخْوِيِّ الَّذِي جَمَعَنَا فِي رِيَاضِ الْخَيْرِ، وَبُضْيَافَةِ أَخِي خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ، وَالَّذِي أَتَى تَرْسِيخاً لِرُوحِ التَّعَاوُنِ الصَّادِقِ، وَتَأْكِيداً عَلَى الْمَصِيرِ الْمَشْتَرَكِ وَتَجَسِيداً لِتَطَلُّعَاتِ أُنْبَاءِ دَوْلِ الْخَلِيجِ، وَأَثْمَرَ عَنِ التَّوَصُّلِ إِلَى إِنْتِفَاقِ الرِّيَاضِ التَّكْمِيلِي لِنَتَمَكَّنَ مِنْ دَعْمِ هَذَا الصَّرْحِ الشَّامَخِ وَتَحْصِينِهِ فِي مُوَاجَهَةِ التَّحْدِيَّاتِ الْمُتَصَاعِدَةِ.

## أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

إِنْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي نُوَاجِهُهَا الْيَوْمَ كَدَوْلٍ مُنْتَجَةٍ وَمُصَدَّرَةٍ الْبَتْرُولِ إِنْخِفَاضَ أَسْعَارِهِ إِلَى مَسْتَوِيَّاتٍ بَاتَتْ تُؤَثِّرُ عَلَى مَدَاخِيلِ دَوْلِنَا وَبَرَامِجِنَا التَّنْمُوِيَّةِ، وَحَيْثُ أَنَّ مَسِيرَتَنَا الْمُبَارَكَةَ قَدْ أُولَتْ الْجَانِبَ الْاِقْتِصَادِي مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ اِهْتِمَامٍ لِقِنَاعَتِنَا بِأَهْمِيَّةِ الْاِقْتِصَادِ، فَإِنَّا مَدْعُوْنَ الْيَوْمَ إِلَى تَعْزِيزِ مَسِيرَةِ عَمَلِنَا الْاِقْتِصَادِي الْمَشْتَرَكِ، وَإِلَى التَّأْكِيدِ عَلَى ضَرُورَةِ تَنْفِيزِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَرَارَاتِ الْهَامَةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْاِتِّفَاقِيَّةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ بَيْنَ دَوْلِ الْمَجْلِسِ، لِنَتَمَكَّنَ مِنْ مُوَاجَهَةِ آثَارِ تِلْكَ التَّحْدِيَّاتِ وَنَنْتَقِلَ بِعِلَاقَاتِنَا إِلَى مَا يُحَقِّقُ تَكَامُلَنَا الْاِقْتِصَادِي الْمُنَشَّودَ وَيُمْكِّنُنَا مِنَ الصُّمُودِ فِي مُوَاجَهَةِ أَيِّ تَطَوُّرَاتٍ سَلْبِيَّةٍ يُمَكِّنُ لَهَا أَنْ تَطَّرَأَ عَلَى وَاقِعِنَا الْاِقْتِصَادِي.

## أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

إِنْ مِمَّا يَدْعُو لِلْأَسَى أَنَّ الْمَجْتَمَعَ الدَّوْلِي بِكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ مِنْ إِمْكَانِيَّاتٍ بَعِيدٍ كُلِّ الْبُعْدِ بَلْ وَعَاجِزٌ عَنِ تَحْقِيقِ تَقْدِيمِ مَلَمُوسٍ فِي وَقْفٍ هَدِيرٍ آلَةِ الْقَتْلِ



والدمار عن الاستمرار في حصد أرواح عشرات الآلاف من الأشقاء في سوريا، وتهجير الملايين في الداخل والخارج، وتهديد للأمن والاستقرار ليس للمنطقة فَحَسْبُ وإنما للعالم بأسره، إننا لا نزال أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وإنسانية وقانونية تُحتم علينا مُضاعفة الجهود مع المجتمع الدولي لوضع حد لهذه الكارثة الإنسانية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مؤكدين قناعتنا بأنه لا يمكن حل الصراع الدائر إلا بالطرق السلمية وعبر تحريك سياسي جاد يحقق دماء الأشقاء ويخفف معاناتهم، ونناشد في الوقت نفسه المجتمع الدولي إزاء استمرار هذا الصراع إلى تكثيف الجهود ومواصلتها لمعالجة الجوانب الإنسانية له.

#### أصحاب الجلالة والسُمو،،

وحول قضية الجُزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، فإننا ندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة، أو اللجوء إلى التحكيم الدولي.

#### أصحاب الجلالة والسُمو،،

رغم الجهود الحثيثة التي بُذلت لانتشال عملية السلام في الشرق الأوسط من تعثرها إلا أن تغت إسرائيل وإصرارها على الاستمرار في بناء المستوطنات وتدنيس المقدسات وتكرار الاعتداءات على المسجد الأقصى ورفضها الانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية حال دون تحقيق التقدم الذي نتطلع إليه في السلام العادل، وأدى إلى استمرار بقاء القضية الفلسطينية دون حل.



### أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

إننا نؤكدُ هنا مَوقِفنا الثابتَ في نَبذِ الإرهابِ والتطَرُّفِ بكافةِ أشكالهِ وصورهِ وأياً كانَ مصدرُهُ أو دوافِعُهُ، والتزامنا التامَ بكافةِ القراراتِ الدوليةِ الصادرةِ لمُعالجةِ هذه الظاهرةِ الخطيرةِ، ونُشدُّ هنا على أهميةِ مُضاعفةِ الجهودِ الدوليةِ لمواجهةِ الإرهابِ وتخليصِ العالمِ من شروره.

### أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

نُتابعُ بإهتمامٍ بالغٍ تطوراتِ الأوضاعِ على الساحةِ اليمنيةِ وما آلتِ إليه بسببِ عدمِ إلتزامِ أحدِ الأطرافِ باتفاقِ السلمِ والشرَاكةِ، الأمرُ الذي قَوَّضَ فُرصَ إحلالِ السلامِ والإستقرارِ وعرقلَ تنفيذِ المبادرةِ الخليجيةِ.

### أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

لا زالتِ المُفاوضاتُ حولِ البرنامجِ النووي الإيراني تمضي دُونِ الوصولِ إلى إتفاقٍ نهائيٍ يُطمئنِ العالمَ بطبيعةِ ذلكِ البرنامجِ، ويُمكنُ الوكالةَ الدوليةَ للطاقةِ الذريةِ مِنْ مُمارسةِ إجراءاتها في مُراقبةِ المُفاعلاتِ الإيرانيةِ، مُشيدين في هَذَا الصددِ بالجهودِ التي تبذلُها سلطنةُ عُمانِ الشقيقةِ للمُساهمةِ في الوصولِ إلى الإتفاقِ المنشودِ، ونَدعو مُجدداً إيرانَ إلى ضرورةِ الإلتزامِ التامِ بالتعاونِ مع المُجتمعِ الدولي، ولا سيَّما الوكالةِ الدوليةِ للطاقةِ الذريةِ، وتطبيقِ أعلى معاييرِ الأمنِ والسلامةِ في منشأتها النوويةِ لتبديدِ مَخاوفِ دولِ الجوارِ.

### أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،،

إن ما تشهدهُ ليبيا مِنْ نزاعٍ مُسلحٍ بينَ الفرقاءِ يَدْعُو للقلقِ لما يُشكله مِنْ بُؤرةٍ أخرى تُهددُ الأمنَ والاستقرارَ، ومِنْ هَذَا المنبرِ ندعو إلى ضرورةِ الإسراعِ في وقفِ قَوَريِ لأعمالِ العنفِ، وإجراءِ مُصالحةٍ وطنيةٍ عَبْرَ حوارٍ يَتِمُّ فيه تغليبُ العقلِ.



وفي الختام.. لا يسعُنِي إلا أن أُكرّر الشُّكر لأخي العزيز صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى حكومة وشعب دولة قطر الشقيقة، كما لا يفوتني الإعراب عن بالغ الشُّكر لمعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وإخوانه الأمناء العاميين المساعدين ولكافة العاملين في الأمانة العامة للمجلس على جهودهم الحثيثة في متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة، والإعداد المتميز لأعمال هذه الدورة، متمنياً لاجتماعاتنا كل التوفيق والسداد لما فيه العزة والمنعة لدولنا والخير والرفاه لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





النطق السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير محمد الجابر الصباح  
حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

خلال افتتاح اعمال مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي يعقد تحت عنوان  
(مصر المستقبل) في منتجع شرم الشيخ - يوم الجمعة الموافق 13 مارس 2015



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين،،،

فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية  
الشقيقة،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السيدات والسادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أتوجه بجزيل الشكر لأخي فخامة الرئيس عبدالفتاح  
السيسي وللشعب المصري الشقيق على ما حظينا به من رعاية وعناية  
كريمتين منذ وصولنا إلى أرض الكنانة ولما لمسناه من إعداد مميز لهذا  
المؤتمر الهام.



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

نلتقي اليوم في ظل ظروف وتحديات كبيرة على المستويين الإقليمي والدولي سياسية واقتصادية تضاعف من أهمية هذا المؤتمر وضرورة إنعقاده لما يمثله من فرصة سانحة لتناول أحد أهم الإقتصاديات في وطننا العربي وذلك لبحث واستكشاف فرص الإستثمار المتعددة والخطوات الجادة التي إتخذها الأشقاء في جمهورية مصر العربية لجذب الإستمرار في الإستثمارات وخلق البيئة المناسبة لتعزيزها وتطوير إقامتها.

إن المشاركة الواسعة لعدد كبير من دول العالم وبهذا المستوى المرموق من التمثيل يعكس المكانة الكبيرة التي تحتلها مصر في المحيطين الإقليمي والدولي والإهتمام الذي توليه دول العالم لها بما تحظى به من فرص إستثمارية ضخمة وواعدة بعد أن من الله عليها بنعمة الأمن والإستقرار بفضل الجهود الكبيرة والمقدرة التي يقوم بها فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي وحكومته الرشيدة والتي تحظى بتأييد ودعم شعبي لقيادة هذا الوطن العزيز والنهوض به مجددا مما يضاعف آمالنا في مخرجات هذا المؤتمر الهام ويعمق تفاؤلنا في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

إن فكرة عقد هذا المؤتمر الرائد تعكس فكرا نيرا وبعد نظر وقراءة حكيمة لطبيعة الظروف التي تمر بها المنطقة والعزيزة مصر.

ودعوني هنا أستذكر بكل التقدير والعرفان صاحب هذه المبادرة الحكيمة والذي عمل على تفعيلها ولكن مشيئة الله تعالى حالت دون أن يراها ويحضرها إنه المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه الذي إقترح عقد هذا المؤتمر في شهر يونيو من العام الماضي لقد فكر رحمه الله بفكر القائد



الملمهم وعمل على تطبيقها برؤيته السديدة لأوضاع أمتنا العربية والإسلامية وما تستوجبه من تحرك لمعالجتها والتصدي لتحدياتها .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، ووفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وأعانه على حمل الأمانة في مواصلة النهج وإكمال المسيرة الخيرة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن العمل على تعزيز الإستثمار وخلق فرص مواتيه لجذب رؤوس الأموال يتطلب جهودا مضاعفة بإصدار التشريعات اللازمة التي تحفظ الإستثمار وتوفر له الضمانات اللازمة وتشجعه على العمل. ولقد أدرك الأشقاء في مصر هذه الحقيقة وعملوا جاهدين على خلق الفرص الإستثمارية الواعدة ورعايتها وتحقيق الأجواء الملائمة لها بما يشكل حافزا لرؤوس الأموال لتعمل وتتمو في بيئة إستثمارية مناسبة ويأتي قانون الاستثمار الذي صدر مؤخرا تجسيدا لتلك الجهود .

إن التقارير الإقتصادية التي نتابعها جميعا والتي منها تقرير وزارة التخطيط المصرية يدل على أن معدلات النمو قد إرتفعت بشكل كبير في مؤشر واضح على تحسن بيئة الإستثمار وعلى الجهود الكبيرة التي يبذلها الأشقاء في مصر والتي نأمل أن تستمر لتحقيق النمو المنشود والمستدام والمتوازن .

كما أن ما صرحت به المديرية التنفيذية للبنك الدولي خلال شهر أكتوبر من العام الماضي من أن الإصلاحات الجارية في مصر حاليا إيجابية وتبعث على التفاؤل دليل آخر على ذلك التقدم والنظرة التفاؤلية وهي مبعث سعادة وأمل لنا جميعا في مستقبل واعد لمصر الشقيقة .



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

تعي بلادي الكويت أهمية الشقيقة الكبرى مصر في المحيطين الإقليمي والدولي وقناعتنا بقدرة قادتها على صيانة إستقرارها وحماية الإستثمارات فيها فقد باشرت ومنذ عام 1959 أول إستثمار كويتي في السوق المصرية وأخذت هذه الإستثمارات في الزيادة والتنوع في كافة قطاعات الإقتصاد حتى أصبحت دولة الكويت ثاني أكبر الدول العربية المستثمرة في السوق المصرية وقد تواصلت هذه الإستثمارات رغم الظروف الصعبة التي مرت بها مصر لقناعتنا بأهمية هذه الإستثمارات وجدواها ولقناعتنا بأن الإقتصاد المصري يعد إقتصادا حيويا في وطننا العربي ويمتلك المقومات الأساسية للتحويل إلى إقتصاد راسخ ومتطور على مستوى العالم ولقناعتنا بأن ما واجهته مصر من أحداث تعد عابرة وهى قادرة بإمكانياتها وعزم شعبها على تجاوزها والعودة بها إلى الأوضاع الطبيعية.

وعلى الرغم من قناعتنا التامة بالإمكانات الكبيرة للشقيقة مصر وقدرة إقتصادها على النمو ومواجهة الأزمات إلا أن تحسين أداء الإقتصاد في خلق أنشطة قادرة على الوصول إلى مستوى النمو المستدام لم يعد خيارا بل أصبح ضرورة أكثر من أي وقت مضى حيث تتمتع مصر بالمقومات اللازمة لنجاح أي إستثمار والمتمثلة بالإمكانات البشرية والموقع الجغرافي والتاريخ العريق والمعرفة ورأس المال وتبقى فقط الحاجة إلى تطوير التشريعات المشجعة للإستثمار الأجنبي وتحسين بيئة الأعمال والإنتفاخ الإقتصادي بشكل أكبر وتهيئة البيئة المناسبة والمشجعة للقطاع الخاص لتكتمل دائرة الإستثمار الناجح لخلق الفرص المواتية لجذب الإستثمار الأجنبي وتعزيز تواجدته بشكل أكبر في السوق المصرية.



كما أن القطاع الخاص الكويتي وجد في مصر السوق الواعدة والفرص السانحة والملاذ الواعد والمنوع فأستقر فيه وعمل في أجوائه المريحة إذ تجاوز عدد الشركات الكويتية عن الألف شركة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

أؤكد مجددا دعم بلادي اللا محدود للأشقاء في مصر على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها لصيانة الأمن والإستقرار وتوفير المناخ الملائم لنمو إقتصادهم وتحقيق المعدلات المنشودة وخلق فرص إستثمارية واعدة تجذب رؤوس الأموال.

وتفعيلا لما سبق وحرصا على تعزيز المسيرة التاريخية للاستثمارات الكويتية في مصر الشقيقة يسرني الإعلان عن قيام الأجهزة الإستثمارية في دولة الكويت بتوجيه 4 مليارات دولار من إستثماراتها في قطاعات الإقتصاد المصري المختلفة ومن خلال الأدوات الاستثمارية المتنوعة.

وفي الختام،،، لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لكم متمنيا لأعمال إجتماعنا كل التوفيق والنجاح لنحقق الآمال العريضة المعقودة على هذا المؤتمر والتي يتطلع إليها أبناء الشعب المصري الشقيق والأمة العربية قاطبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







إعداد متميز لهذا اللقاء الهام والذي سيسهم إن شاء الله تعالى في تحقيق ما نتطلع إليه من لقائنا اليوم، كما أشكر معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والأمناء العامين المساعدين، وجهاز الأمانة العامة، على جهودهم المقدرة التي بذلوها خلال فترة ترؤس بلادي دولة الكويت للقمة العربية في دورتها الخامسة والعشرين، والتي كانت عوناً لنا فيما تحقق من إنجازات، مقدرين عالياً جهودهم في الإعداد لهذه الدورة.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

كما يسرني في مستهل كلمتي، أن أحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاد أخي العزيز جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان سلطنة عمان الشقيقة إلى بلاده سالماً معافى، متقدماً لجلالة السلطان بأسمى آيات التهاني والتبريكات وإلى الشعب العماني الشقيق، داعياً الله عز وجل أن يديم على جلالتهم موفور الصحة والعافية، ليستكمل المسيرة الخيرة في قيادة السلطنة.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

لقد كانت الفترة التي سبقت انعقاد الدورة الخامسة والعشرين بالغة الدقة وشديدة التعقيد، وكان عملنا العربي المشترك في تلك الفترة يمر بأصعب أوقاته وأسوأ مراحلها، تضاءلت معه أمامنا فرص عقد الدورة، ولكننا إزاء كل ذلك ازددنا إصراراً على عقد القمة، ووجدنا في دعم الأشقاء ومساندتهم لنا عاملاً حاسماً، لتمكيننا من مواصلة العمل وإتمام ترتيبات عقد القمة، وكان لنا اللقاء في أول قمة عربية دورية تعقد على أرض الكويت، حيث تدارسنا أوضاعنا، والمعوقات التي كانت تعترض عملنا المشترك، واستطعنا بعون من الله وتوفيقه من التوصل إلى قرارات تنهض بهذا العمل،



وآليات تمكنا من التحرك في إطار رئاستنا للقمة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع أشقائنا، في محاولة منا لبلورة نهج يعالج قضايانا وفق منظور جديد ورؤى تتجاوز عقبات الماضي.

وها نحن اليوم، نلاحظ بأن المشهد السياسي في وطننا العربي يزداد سوءاً وتعقيداً، سواء كان ذلك بالتصعيد الذي رافق الوضع في ليبيا، أو التدهور الأمني الذي يعانيه الأشقاء في اليمن، ولكن عزاءنا أمام كل ذلك أن من سيتولى قيادة عملنا العربي المشترك في المرحلة المقبلة أخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي نشق بأنه سيضع إمكانات مصر وقدراتها في خدمة قضايا أمتنا العربية.

كما بذلت بلادي في ظل الاستحقاقات التي ترتبت على رئاستها جهوداً حثيثة، وذلك عبر ترؤسها لوفود عربية ضمت عدداً من الأشقاء في زيارات إلى كل من الصومال ولبنان والعراق، في محاولة لتقديم الدعم العربي لهذه الدول، والتأكيد على وقوفنا معها في الظروف الاستثنائية التي تمر بها، وذلك تنفيذاً لما توصلنا إليه من قرارات، وتحقيقاً لما نتطلع إليه من تفعيل لعملنا العربي المشترك.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

بعد ما يزيد عن الأربع سنوات من دخول منطقتنا مرحلة جديدة من الفوضى وعدم الاستقرار، والتي أطلق عليها البعض الربيع العربي، عصفت بأمننا، وقوضت استقرارنا، وأدخلتنا في حسابات معقدة تداول معها البعض واهما رسماً جديداً لجغرافية منطقتنا، جعلنا نغاني تراجعاً حاداً في معدلات التنمية، وتأخراً ملحوظاً في مستوى تقدمنا وتطورنا.



إننا مطالبون لمواجهة تلك التحديات بجهد جماعي، ووحدة صف صلبة، وترفع على الخلاف والاختلاف في إطار عمل عربي مشترك، يحفظ أمننا الإقليمي، ويلبي طموحات شعوبنا .

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

يأتي الإرهاب بأفكاره الهدامة وسلوكه المنحرف، وأيديولوجيته المارقة، وأفعاله المشينة، كأبرز التحديات التي نواجهها ويواجهها معنا العالم أجمع، ولقد ساهمت مناطق التوتر والصراعات في تواجد المنظمات الارهابية التي اتخذت من تلك الدول قواعد لها تخطط فيها، وتتطلق منها لتنفيذ تلك المخططات الهدامة، كما ساهم تقاعس المجتمع الدولي عن التصدي لبؤر التوتر والصراعات في خلق أجواء راعية لتلك المخططات، وحاضنة لها .

إن مما يدعو للألم في هذا الصدد، أن نلاحظ بأنه كلما إزدادت الصراعات ومعاناة الشعوب جرائها، كلما إزداد عجز المجتمع الدولي وآلياته عن التصدي لها .

ودعوني أؤكد هنا، بأن جهودنا لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة يجب أن تكون شاملة، وبفكر إستراتيجي يدرك أن المواجهة فكرياً وعقيدة بكل ما تحمله هذه الكلمات من معاني وجوانب لأبعاد سلوك المواجهة، لنتمكن من تحصين شعوبنا ودولنا من أفكار تلك الجماعات الضالة وفكرها المدمر.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

تدخل الكارثة الانسانية في سوريا عامها الخامس، حاصدة مئات الآلاف من القتلى، وملايين المهجرين واللاجئين، بتبعاتها الأمنية الخطيرة ليس على المنطقة فحسب، وانما على العالم بأسره.



إن الصراع في سوريا لن ينتهي إلا بحل سياسي... يكفل لسوريا سيادتها ووحدةها، ويعيد الاستقرار إلى ربوعها، ويلبي مطالب شعبها المشروعة.

واستشعارا بحجم الكارثة التي يمر بها الأشقاء... وشعورا بالمسؤولية الأخوية... فقد وافقنا على طلب تقدم به معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لاستضافة المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا في الحادي والثلاثين من شهر مارس الجاري.

ومن هذا المنبر... أدعوكم للمشاركة الفاعلة والسخية في هذا المؤتمر الذي نأمل أن يحقق الأهداف المرجوة منه لنتمكن من مساعدة أشقائنا وإعانتهم على تحمل تبعات ذلك الصراع المدمر.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

تبقى القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط ملفا نحمله في كافة لقاءاتنا الثنائية والإقليمية والدولية كأولوية لنا، نسعى لحلها بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، لننهي معاناة أشقائنا، فلن نهأ بالأمن وننعم بالاستقرار طالما إستمرت هذه القضية دون حل.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

إن التطورات السريعة التي تجري في اليمن مثلت مبعثا لقلقنا، وتهديدا لأمننا، نتيجة لاستمرار الميليشيات الحوثية في الاستيلاء على الشرعية، والسيطرة على مفاصل الدولة، وما تلاها من إعتداءات وتهديدات لأراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بشكل بات يهدد أمن المنطقة واستقرارها، وسلامة دولها وشعوبها.



وبعد أن استنفدت كافة الجهود في محاولة لإيجاد حل للأزمة اليمنية، واقناع الميليشيات الحوثية بالطرق السلمية، واستجابة لطلب فخامة رئيس الجمهورية اليمنية بتقديم المساندة الفورية عربياً ودولياً بما يحفظ اليمن وشعبه، ويصون سيادته ووحدته أراضيه، وتقديراً لحجم التحديات التي باتت تهدد أمننا واستقرارنا، وتفعيلاً لاتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، واستناداً إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة المتضمنة إقراراً بحق الدول الطبيعي في الدفاع عن نفسها، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين.... فقد أعلنت بلادي الكويت دعمها ووقوفها التام مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبقية أشقائها في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في حقها في الدفاع عن نفسها.

وندعوفي هذا الصدد إلى ضرورة التنفيذ الفوري للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، والالتزام بنتائج الحوار الوطني الشامل، مؤكدين أهمية استجابة كافة الأطراف للدعوة التي رحب بها أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر خاص تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لصون اليمن، وتجنبه مخاطر الانزلاق في أتون حرب أهلية يكون الخاسر الأكبر فيها أشقاؤنا أبناء الشعب اليمني، وأمن واستقرار دولنا ومنطقتنا، واستشعاراً بعظم هذه المأساة، ومعاناة أشقائنا، فإنني أناشد دول العالم إلى مد يد العون والمساعدة للشعب اليمني الشقيق، ليتجاوز هذه الظروف التي نأمل أن تنتهي قريباً.

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

نعرب عن إرتياحنا للمراحل التي قطعتها الحكومة العراقية على طريق إستعادة الأمن والاستقرار، ونؤكد دعمنا الكامل لها في تحقيق هذا الهدف،



مؤكدين ثقتنا بقدرة الأشقاء في العراق على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها، واستعدادنا الدائم لدعمهم، والتعاون معهم في مواجهة تلك الظروف.

وحول تطورات الوضع في ليبيا... فإننا نعرب كذلك عن القلق ازاء هذه التطورات وتداعياتها على دول المنطقة، ونؤكد على ضرورة تضافر الجهود لإيجاد حل لهذا الصراع يحقن الدماء، ويعيد الأمن والاستقرار إلى ليبيا.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

وحول برنامج إيران النووي... ندعوإيران إلى التجاوب مع الجهود الدولية المبذولة حول برنامجها، بما يبدد شكوك المجتمع الدولي.

وفي ختام كلمتي... ومع نهاية رئاسة دولة الكويت للدورة الخامسة والعشرين، يسعدني أن أستأذن مجلسكم الموقر في أن يتفضل أخي العزيز فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي - رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة لتسلم رئاسة دورتنا هذه متمنيا لفخامته كل التوفيق والسداد.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**







## أصحاب المعالي والسعادة،،،

يُنعقد المؤتمر الدولي الثالث للمانحين في دولة الكويت لمواجهة أكبر كارثة إنسانية عرّفتها البشرية في تاريخنا المعاصر للتخفيف من معاناة الأشقاء في سوريا التي يعيشونها بعد دخول هذه الكارثة الإنسانية عامها الخامس.

لقد حقق المؤتمران الأول والثاني نجاحاً كبيراً بفضل مساهماتكم التي سجلت نسبة عالية جداً في المؤتمر الثاني تجاوزت 90% ساهمت في تأمين التعهدات المطلوبة لمُناشدات الأمم المتحدة حينها، وكُنّا أمل أن يسجل مؤتمركم هذا الاستجابة السخية لمواجهة الاحتياجات الملحة للأشقاء.

## أصحاب المعالي والسعادة،،،

إن الكارثة الإنسانية وعلى مدى السنوات الخمس قد حوّلت شوارع وأحياء سوريا إلى دمار، ومبانيها إلى أطلال، وشعبها إلى قتيل ومُشرد. ولقد كشفت الأرقام المُنزعجة والحقائق المؤتقة حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة التي نشرتها مؤخراً منظمات دولية وفقاً لدراسات بحثية، إن الدمار هو العنوان الرئيسي لكافة المناطق في سوريا دون تمييز، حيث تجاوز أعداد القتلى من الأشقاء مائتي وعشرة آلاف قتيل، وتشريد ما يقارب 12 مليون شخص في الداخل والخارج في ظل ظروف قاسية وأوضاع معيشية مأساوية صورها لاجئ سوري بأن حياتهم أصبحت مثل الفارق في الرمال كلما حاول التحرك إزداد غرقاً، كما حرمت الكارثة 2 مليون من الأطفال اللاجئين دون سن الثامنة عشرة من أبسط حقوقهم التعليمية والصحية، الأمر الذي يهدد مستقبل جيل كامل ويجعلهم أمام مستقبل مظلم يحرم وطنهم من مشاركتهم الفاعلة في بنائه.



كما تُشير الدراسة بأن الاقتصاد السوري في حالة إنهيار شبه كامل، إذ بلغت خسائره أكثر من 200 مليار دولار، وارتفعت نسبة البطالة لتصل إلى 57٪، وأنخفض متوسط الأعمار للشعب السوري الشقيق إلى 55 سنة، إضافة إلى ارتفاع معدلات الفقر بشكل كبير. كما بلغ عدد اللاجئين السوريين في الخارج قرابة الأربعة ملايين شخص ليُسجل أكبر مُجتمعٍ للاجئين في العالم. إن هذه الحقائق المُرعبة تَضْعُنا كمجتمع دولي أمام مَسْؤُولِيَةِ تَارِيخِيَةِ تَحْتَمُّ عَلَيْنَا مَعَ الْعَمَلِ بِكُلِّ عَزْمٍ وَإِصْرَارٍ لِإِنْهَاءِ هَذِهِ الْكَارِثَةِ الَّتِي بَاتَتْ تُهْدِدُ فِي تَبَعَاتِهَا الْأَمْنَ وَالسَّلَامَ الدَّوْلِيِّينَ كَوْنَهَا أَصْبَحَتْ مَلَاذًا لِلْمُنْظَمَاتِ الْإِرْهَابِيَةِ تَتَطَلَّقُ مِنْهُ لِتَفْذِيقِ مُخْطَطَاتِهَا الدَّنِيئَةِ.

وَلَا يَفُوتُنِي هُنَا الْإِشَادَةُ بِالْجُهِودِ الْمَقْدَرَةِ وَالْمَبْذُولَةِ مِنْ قِبَلِ الدُّوَلِ الْمُضَيِّفَةِ لِلْأَجَنِّينَ وَهِيَ الْمَمْلَكَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ، وَالْجُمْهُورِيَّةُ الْلُبْنَانِيَّةُ، وَالْجُمْهُورِيَّةُ الْتُرْكِيَّةُ، وَالْجُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقُ، وَالْجُمْهُورِيَّةُ مِصْرُ الْعَرَبِيَّةُ لِمَا يَقْدُمُونَهُ مِنْ خِدْمَاتٍ إِنْسَانِيَّةٍ وَإِغَاثِيَّةٍ ضَخْمَةٍ لِمَجْتَمَعِ الْأَجَنِّينَ، وَلَقَدْ فَاقَتْ أَزْمَةُ الْأَجَنِّينَ السُّورِيِّينَ قُدْرَاتِ الْإِسْتِجَابَةِ فِي الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ، وَتَرَكَتْ أَثَارًا سَلْبِيَّةً كَبِيرَةً عَلَى الْخِدْمَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْهَيَاكِلِ الْأَسَاسِيَّةِ وَالْمَوَارِدِ الْحُكُومِيَّةِ فِي الدُّوَلِ الْمُضَيِّفَةِ لِلْأَجَنِّينَ، عِلَاوَةً عَلَى مُوَاجَهَةِ تِلْكَ الدُّوَلِ لِلْمَخَاطِرِ الْأَمْنِيَّةِ بِسَبَبِ الْإِنْتِشَارِ الْإِقْلِيمِيِّ لِلصِّرَاعِ.

كَمَا نُسَيِّدُ بِالْجُهِودِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَبَذَلَهَا مُنْظَمَةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ وَوَكَالَاتُهَا الدَّوْلِيَّةِ الْمُتَخَصِّصَةُ فِي هَذَا الْمَجَالِ، لِأَسِيْمَا الْمَفْوضِيَّةُ الْعَالِيَا لَشُؤُونِ الْأَجَنِّينَ وَمُنْظَمَةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ لِلطُّفُولَةِ « الْيُونَيْسِيف » وَمُنْظَمَةُ الصِّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ وَبِرَنَامُجِ الْغِذَاءِ الْعَالَمِيِّ، وَمَكْتَبُ تَنْسِيقِ الشُّؤُونِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْوَكَالَاتِ الدَّوْلِيَّةِ الْآخَرَى الْعَامِلَةِ فِي الْمِيْدَانِ.



وفي هذا السياق أودُّ أنْ أَعْتَمَ هذهِ الفرصةَ للتعبيرِ عَنْ شُكْرِنَا  
وتقديرنا للسيدة / فاليري آموس على ما بذلتهُ مِنْ جُهودٍ مُخلصةٍ وَنبيلةٍ  
أثناءَ عَمَلِهَا كوكيلةٍ لِلأَمِينِ العامِ لِلأممِ المُتحدةِ للشؤونِ الإنسانيةِ.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

لَقَدْ عَجَزَ المجتمعُ الدولي ولاسيما مَجْلِسُ الأَمْنِ طيلةَ السنواتِ  
الخَمْسِ عَنْ إيجادِ حَلٍ يُنهي هذا الصراعَ وَيَحَقِّنُ دِمَاءَ الأَشِقَاءِ وَيَحْفَظُ لَهُمِ  
كَيَانَ بَلَدٍ جَرَحَتْهُ مَخَالِبُ الفُرْقَةِ ومزقتهُ أُنْيَابُ الإرهابِ.

وأمامَ هذا الواقعِ المَرِيرِ والتهديدُ السافرُ للأَمْنِ والسلمِ الدوليينِ،  
فإنَّ مَجْلِسَ الأَمْنِ ولا سيما أَعْضَاؤَهُ الدائمونَ مُطالبونَ بأنْ يتركوا جانباً  
مَصَالِحَهُمُ الضيقةَ وخِلَافَتَهُمُ الواسعةَ ويوحدوا صُفوفَهُمُ للخُروجِ بِحِلٍّ يُنهي  
هذا الصراعَ المُدمرَ ويُعيد الأَمْنَ والاستقرارَ لربوعِ سُوريا الشقيقةِ وَيُوقِفُ  
الانتهاكاتِ الجَسِمةَ لِحُقوقِ الإنسانِ التي تَرْتَكِبُهَا كَافَةُ الأطرافِ ونُطالب  
بِتقديمِ جميعِ مُرتكبي هذهِ الجرائمِ للعدالةِ.

إنَّ المخرَجَ السياسيَ الشاملَ هوالقائمُ على أساسِ بَيانِ مُؤتمرِ جنيفِ  
الأولِ لعام 2012، وهوالحلُ المناسبُ لانتهاءِ الصراعِ الدائرِ في سُوريا الذي  
لنْ يَنْتَصِرَ فِيهِ طَرَفٌ على الآخرِ، ولنْ تُؤدِيَ الصواريخُ والقذائفُ إلا لِمزيدِ  
مِنَ الدمارِ والهلاكِ. مُؤكدينَ دَعْمَنَا لَجُهودِ المبعوثِ الخاصِ لِلأَمِينِ العامِ  
إلى سُوريا السيدِ ستيفان دي مستورا.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

إنَّ دولةَ الكويتِ حُكومةً وشُعْباً لم تَدَخِرْ جُهداً في تقديمِ المُساعداتِ  
الإنسانيةِ للشعبِ السوريِ الشقيقِ مُنْذُ بَدْءِ الأُزمةِ وَذَلِكَ عِبَرُ مُؤَسَّساتِها  
الرسميةِ والشعبيةِ في ظِلِّ إِسْتِمْرَارِ الأَوْضَاعِ المأساويةِ التي يُعاني مِنْها  
إِخوتُنَا في سُوريا.



وإيماناً منا بأهمية وضرورة إيصال رسالة إلى هذا الشعب بأن المجتمع الدولي يقف إلى جانبه ويشعر بمُعاناته، وأنه لن يتخلى عنه في محنته، فإنه يسرني أن أعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ ( 500 مليون دولار أمريكي) من القطاعين الحكومي والأهلي لدعم الوضع الإنساني للشعب السوري الشقيق، آملاً من الجميع وضع هذه المسألة أمام أعينهم والعمل على تضييد جراح هذا الشعب الذي عانى الكثير.

وفي الختام.... لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير العالي لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومُساعديه، وللإخوة رئيس وأعضاء اللجنة المكلفة للإعداد لهذا المؤتمر ولكافة المشاركين في ذلك على التحضير والترتيب الجيد له، سائلاً المولى عز وجل أن يحقق تطلعات الشعب السوري المشروعة ويحفظ وحدة وسيادة وإستقلال سوريا الشقيقة ويُنعم عليها بالأمن والأستقرار، وأن يوفقنا في تحقيق مقاصدنا النبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير محمد الجابر الصباح  
حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

خلال الجلسة الافتتاحية للقاء التشاوري للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول  
الخليج العربية - الرياض - المملكة العربية السعودية  
يوم الأربعاء الموافق 5 مايو 2015 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين،،

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك  
المملكة العربية السعودية الشقيقة،،  
أصحاب الجلالة والسمو،،

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور  
عبد اللطيف الزياتي،،

يسرني بداية أن اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أخي  
العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى  
حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما حظينا به ومنذ  
وصولنا إلى رياض الخير من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا  
اللقاء الهام.





## أصحاب الجلالة والسمو،،

نجتمع اليوم في أول قمة لمجلسنا الموقر بعد أن فقدنا جميعا أخا عزيزا وقائدا ملهما المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي ساهم في راحة عقله وبعد نظره وسخاء عطائه في تحقيق الانجازات الكبيرة لشعبه ولامتيه العربية والاسلامية رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

ونرحب اليوم بسلفه الاخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود واننا لعلى يقين بأن قيادته لوطنه ستشكل اضافة كبيرة ومهمة بفكره النير وحرصه المعهود وعطائه الممدود وخبرته الثرية ولا أدل على ذلك من حرص خادم الحرمين الشريفين على عقد هذا اللقاء واستمرار انتظامه.

كما ويطيب لي أن اتقدم بخالص التهنئة لصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ولصاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد على ما حظيا به من ثقة غالية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود باختيارهما وليا للعهد ووليا لولي العهد ومبايعتهما متمنين لسموهما كل التوفيق والسداد لمواصلة عطائهما المعهود في خدمة وطنهم.

كما نحمد الله سبحانه وتعالى على عودة أخي جلالة السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان الشقيقة إلى ارض الوطن سالما معافى متضرعا إلى الله تعالى أن يديم على جلالته موفور الصحة والعافية ليستكمل مسيرة الخير والبناء في خدمة وطنه وشعبه.



## أصحاب الجلالة والسمو،،

أثبت بيتنا الخليجي قدرا كبيرا من الصلابة في تعامله مع الاحداث والظروف السياسية والامنية الخطيرة وغير المسبوقة... أظهر تجربة رائدة كانت محط اهتمام الجميع ومثار اكار واعجاب اذ استطاع مجلسنا بحنكة قادته من لعب دور مؤثر ليس فقط على مستوى محيطنا الخليجي وانما تعداه إلى المستوى الاقليمي والدولي وبات هذا الصرح يمثل بعدا مؤثرا وفاعلا في مجرى الاحداث الدولية فقد شاركت دول المجلس وبفعالية المجتمع الدولي في تحالفه لمحاربة الارهاب ومحاولة إعادة الاستقرار إلى العراق كما لعبت دولنا دورا مؤثرا في محاولة ايجاد حل للكارثة الانسانية التي يشهدها الاشقاء في سوريا فضلا عن دورها ومساهماتها على كافة الاصعدة والميادين فشاركت المجتمع الدولي جهوده ودعمت قراراته كما نشطت دولنا في الجهود الهادفة لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط والتأثير على الدول دائمة العضوية في هذا السياق.

إن ما اثبته مجلسنا الموقر من قدرة ليس فقط في حشد الجهود والتأييد الدولي وإنما أيضا في تحركه بالمباشرة في العمليات العسكرية التي اطلقها في اليمن للحفاظ على الشرعية وحفظ امن واستقرار دوله. لقد اثبت مجلسنا عبر تحركه مؤخرا لمواجهة التهديدات التي استهدفت دولنا بأنه قادر على التفاعل والتأثير في الدفاع عن مقدرات كيانه.

ان الدور الحيوي والفاعل وعلى كافة المستويات الذي قام به مجلسنا اقليميا ودوليا شكل اضافة لمكانته وانطلاقة جديدة عبرت عما نتمتع به من قدرات كبيرة على مستوى كافة الابعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية.



إن التطورات والأحداث الأخيرة في منطقتنا أكدت وبشكل قاطع صلابة هذه التجربة التي نفتخر بوجودنا في إطارها ونعتز بالانتماء لها والتي لا بد لنا أن نعمل على تعزيزها وتوطيدها والوصول بها إلى ما ينسجم مع النظام الاساسي ويفعل قرارات عملنا المشترك ويعكس تطلعات شعوبنا بالوصول بها إلى مرحلة الاتحاد القائم على أسس صلبة وخطوات مدروسة تضمن استمراره وتحصنه لنتمكن معها من الدخول إلى مرحلة جديدة تحقق لنا مزيدا من التماسك والتلاحم بين شعوبنا وتجعل هذه التجربة أكثر ارتباطا بآمال وتطلعات هذه الشعوب.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

لقد تلقى العالم وبتفاؤل أنباء التوصل إلى الاتفاق الاطاري بين مجموعة (1+5) من جهة وإيران من جهة أخرى والذي تم التوصل اليه بمدينة لوزان مؤخرا ونحن في هذا الصدد نشارك العالم تفاؤله وترحيبه بهذا الاتفاق ونتطلع بأمل إلى ما يمكن الجانبين من التوقيع على الاتفاق النهائي الذي تم الاعلان عنه وذلك في الموعد المحدد له في نهاية شهر يونيوالمقبل.

ونؤكد هنا أن قلقنا مشروعا ومخاوفنا مبررة من تداعيات البرنامج النووي الايراني ونرجوأن يبدد هذا الاتفاق النهائي ما يعترينا من مخاوف وقلق وأن نرى سلوكا وتصرفا ايرانيا في المنطقة يعكس روح هذا الاتفاق.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

يأتي اجتماعنا اليوم قبل أربعة أيام من الدعوة التي وجهها لنا فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة للالتقاء به في كامب ديفيد والتشاور معه حول مختلف تطورات الأوضاع على الساحتين الاقليمية والدولية.



ان التحديات التي نواجهها اليوم تتطلب جهدا جماعيا وتعاوناً مع الأصدقاء والأصدقاء لنتمكن من معالجتها وتحسين دولنا من تبعاتها وتأتي هذه الدعوة الكريمة لتشكّل فرصة للقاء وتبادل وجهات النظر مع حليف استراتيجي ودولة دائمة العضوية في مجلس الأمن وللاعب أساسي في السياسة الدولية وأحد أكبر الاقتصاديات في العالم.

إن لقاءنا اليوم يجب استثماره في صياغة ورقة خليجية موحدة نطرحها في هذا اللقاء نحدد فيها المخاطر ونجسد التحديات تكون فيه الصراحة عنوانا والمصارحة محتوى وبياناً لنضع رؤية مشتركة لطريقة معالجتها من منظور خليجي نتشاور فيه مع حليفنا الاستراتيجي لتزداد رؤيتنا نضجا إثراء ونشكل فيها استراتيجية موحدة تعكس عمق تجربتنا الخليجية وإدراكها لحجم التحديات التي نواجهها ولنؤكد أن هذا الكيان الخليجي ناضج بفكره واع بنظريته قوي في حركته.

وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أكرر شكري لأخي خادم الحرمين الشريفين وللمعالي الأمين العام لمجلس التعاون ولجهاز الأمانة العامة متمنياً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في الدورة الثانية والأربعين للإجتماع الوزاري لدول منظمة التعاون الإسلامي

دولة الكويت - 27-28 مايو 2015 م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أصحاب المعالي وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي،،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د . إياد بن أمين مدني،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السيدات والسادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أرحب بكم في افتتاح الدورة الثانية والأربعين للمجلس الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي في دولة الكويت ضيوفاً أَعْزَاء، متمنياً لكم طيب الإقامة ولإجتماعكم كل التوفيق والسداد .



كما أود هنا أن أجدد إدانة واستنكار دولة الكويت الشديدين لحادث التفجير الإرهابي المروّع الذي وقع في أحد مساجد القطيف في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وما أسفر عنه من سقوط العشرات من الضحايا والمصابين، سائلين المولى تعالى أن يتغمّد الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته، ويمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية، مؤكداً وقوف دولة الكويت إلى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة وتأييدها لكافة ما تتخذه من إجراءات لمواجهة هذه الجرائم الإرهابية للحفاظ على أمنها.

كما لا يفوتني الإعراب عن بالغ الشكر للأشقاء في المملكة العربية السعودية على ما قاموا به خلال فترة رئاستهم للدورة الماضية من جهود مقدّرة، أسهمت في تعزيز عملنا الإسلامي، وتنفيذ ما توصلنا إليه من قرارات، والتأكيد على الدور القيادي الرائد الذي يضطلع به الأشقاء في خدمة عملنا المشترك في إطار منظمتنا العتيدة.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

ينعقد إجتماعكم اليوم في ظل استمرار تحديات وظروف سياسية وأمنية بالغة الدقة يواجهها العالم بشكل عام، ومحيطنا الإسلامي بشكل خاص، ينبغي علينا أن نعمل سوياً لمواجهة، ولعل ما يواجهه عالمنا الإسلامي من محاولات بعض التنظيمات الإرهابية من رسم صورة لا تعكس حقيقة الإسلام متخذين فيها من الإسلام اسماً، والقتل والدمار وسيلة، والإرهاب منهجاً وترويع الأمنين أسلوباً، حتى أضحت صورة المجتمع الإسلامي والفرد المسلم مرتبطة بتلك الأعمال الإجرامية الدنيئة.

إننا كدول إسلامية تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة لتصحيح هذه الصورة المشوّهة، وتعريف العالم بحقيقة ديننا الإسلامي الحنيف، وقيمه الإنسانية السامية.





كما أننا مطالبون بتكثيف جهودنا مع العالم للتصدي لظاهرة الإرهاب التي تمارسها تلك المنظمات الإرهابية، والتي هددت أمن دولنا وإستقرارنا لنحقق تطلعات شعوبنا المنشودة.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

وأنتم تجتمعون تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي يجب أن تكون هناك وقفة جادة للنظر في الاحتقان الطائفي الذي بات يعصف بكيان أمتنا ويفتتها، فهذه العصبية هي الأخطر على وجود الأمة، فجميعنا نجتمع تحت لواء التوحيد، وفي ظل أحكام كتاب واحد هو كتاب الله سبحانه وتعالى، مهتدين بهدي رسولنا الكريم محمد صلي الله عليه وسلّم. يجب علينا أن ننطلق من تلك الحقائق لتنعاضد ونواجه التحديات الجسام التي يواجهها عالمنا الإسلامي، فجميعنا خاسرون في هذه المواجهة، والمنتصر هو من يريد أن يؤجج هذا الصراع المدمر لأهدافه الخاصة ونفوذه، ويخطط لتشويه الإسلام وإضعافه.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

إن علينا مضاعفة الجهود لوضع حد للصراعات والنزاعات التي تشهدها بعض دولنا الإسلامية، والتي يعاني منها العديد من دولنا، فحول الوضع في العراق، فإننا نتابع بقلق بالغ تطورات الأوضاع الأمنية المؤسفة ومحاولات ما يسمى بتنظيم داعش الإرهابي لتقويض أمنه وإستقراره، ونؤكد وقوفنا مع الأشقاء في العراق في الحفاظ على أمنهم وإستقرارهم وسيادة ووحدة أراضيهم، ودعمنا للتحالف الدولي في مواجهة الهجمات الإرهابية التي يتعرض لها العراق، كما نؤكد دعمنا للحكومة العراقية برئاسة الدكتور حيدر العبادي في سعيها لإتمام برنامج المصالحة الوطنية بما يحقق صلابة الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية لأبناء الشعب العراقي الشقيق.



أما في الشأن الفلسطيني فلا زالت الجهود متعثرة والانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى متكررة، والاستمرار في بناء المستوطنات مستمر، ومعاناة أشقائنا متزايدة، الأمر الذي نجدد الدعوة معه للمجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن لحمل إسرائيل على القبول بالسلام، وإقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. كما أن الكارثة الإنسانية في سوريا لم تتجح معها الجهود وعلى كافة المستويات لإنهاءها، رغم مرور خمس سنوات، إزدادت معها أعداد القتلى والجرحى واللاجئين.

لقد إستضافت بلادي الكويت ثلاث مؤتمرات دولية للمانحين للمساعدة في سد الاحتياجات الإنسانية للأشقاء مساهمة منها في تخفيف آلامهم، ونؤكد هنا مجدداً أن حل هذه المسألة لن يكون إلا بالطرق السلمية بعيداً عن الآلة العسكرية.

وفي الشأن اليمني فقد جاءت عمليات التحالف العسكرية ضد الميليشيات الحوثية بعد أن هدّدت أمننا واستقرارنا واستولت على السلطة بالقوة العسكرية، ونقضت تعهداتها بموجب المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، الأمر الذي إستوجب إتخاذ إجراء يحفظ أمن دولنا وإستقرار منطقتنا وذلك إلزاماً منا بتعهداتنا وإتفاقياتنا وإستجابة لطلب فخامة الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي.

وحول البرنامج النووي الإيراني، ففي الوقت الذي رحبنا فيه بالإتفاق الإطاري الذي تم بين مجموعة 5+1 من جهة، وإيران من جهة أخرى الذي نأمل أن تستكمل الإجراءات بالتوقيع النهائي في نهاية شهر يونيو المقبل، نجدد الدعوة للجارة إيران بالتعاون مع المجتمع الدولي والتجاوب مع جهود



دول المنطقة في بناء علاقات حسن جوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون لصيانة أمن واستقرار المنطقة.

وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أكرّر الترحيب بكم في دولة الكويت، مقدرين ما قام به معالي الأمين العام للمنظمة وكافة العاملين في الأمانة العامة من جهود وإعداد جيد لهذا الاجتماع، متضرعين إلى الباري جل وعلا أن يحقق اجتماعكم أهدافه المنشودة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة

يوم الثلاثاء الموافق 27 أكتوبر 2015 م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم  
الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

**إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أحييكم بتحية من عند الله طيبة مباركة، ويسرني أن نلتقي اليوم  
لافتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الرابع عشر، ضارعاً  
إلى العلي القدير أن يلهمنا جميعاً السداد والرشاد، ويهدينا سواء السبيل،  
ويوفقنا لأداء واجبنا لخير الوطن والمواطنين.

لقد اعتدت التحدث إليكم أيها الإخوة والأبناء في المناسبات السابقة  
حول مختلف القضايا والموضوعات التي تهم الوطن والمواطنين، وسأقصر  
كلمتي اليوم على أكبر همومنا الداخلية، والتحديات والاطار التي تهدد  
مسيرتنا ومستقبل وطننا .



## الاخوة رئيس واعضاء مجلس الامة المحترمين،،،

لقد ظلت الكويت بعون الله وفضله دار أمن وأمان، وواحة رخاء واستقرار،  
ينعم أهلها بالحرية والتراحم، وسط محيط تستعر فيه نيران الحروب الأهلية،  
والصراعات الطائفية والعرقية، تخوضها جماعات وتنظيمات مسلحة أشاعت  
الفوضى والارهاب، ونشرت الخراب والدمار، وتسببت في سقوط مئات آلاف  
القتلى والمصابين، ونوزح آلاف المشردين من ديارهم.

وإنه لخطر حقا إن وباء الإرهاب وجد طريقه إلينا، واقترب جريمته  
الشنعاء بتفجير مسجدة الإمام الصادق رضي الله عنه وارضاه في شهر  
الصيام والقيام، ولم يراع لبيوت الله حرمة، ولم تأخذ بالركع السجود رحمة،  
وأسقط عشرات القتلى والمصابين، غير أن تلاحم شعبنا فوت الفرصة على  
من يريد النيل منا، وسطر أروع صور للوحدة الوطنية.

إن هذه الجريمة النكراء، والخلايا الإرهابية، ومخازن الاسلحة  
والمعدات الارهابية التي كشفتها مؤخرا العيون الساهرة على أمن الوطن،  
والتي نسجل لها الشكر والتقدير، تدق عالياً أجراس الخطر تحذيراً واندازاً،  
وتوجب علينا المزيد من اليقظة والانتباه، وأن نجعل أمن الوطن وسلامة  
المواطنين همنا الأول، وشغلنا الشاغل الذي يتقدم على كل ما سواه.

إن الأمن والاستقرار، وسيادة القانون، والمبادئ التي جسدها الدستور،  
هي الأسس والقواعد التي نركز عليها لانطلاق عجلة الحياة العامة،  
واستمرارها بكافة خدماتها ومرافقها في سائر مناحي الحياة، وإنه من  
منطلق الحرص على حماية وحدتنا الوطنية فلن نسمح أبداً بإثارة الفتنة  
والبغضاء، أو العزف على أوتار الطائفية البغيضة، أو استغلال النزعات القبلية  
والفئوية والعرقية والطبقية.



وإذا حدث أن اخطأ فرد في حق الوطن أو المجتمع، أو خان الأمانة وفرط بشرف الإنتماء الوطني، فلا يجوز أبداً التعميم على طائفته أو قبيلته بغير سند أو دليل.

وإنني كوالد للجميع، أدعو... بل اطلب منكم وسائر اخواني وابنائى المواطنين... أن يعوا دائماً أبعاد الأخطار التي تهدد أمننا، ووجوب الحرص على وحدتنا الوطنية، والمشاركة بدورهم المسؤول في حماية أمن الوطن، لأنه أمنهم وحماية لأنفسهم وأهلهم وأموالهم.

ولن ندخر وسعاً، ولن نضن بجهد أو مال في سبيل حماية أمننا الوطني، وتعزيز أجهزة الأمن، وزيادة قدراتها وكفاءتها.

### اخواني وابنائى،،،

إن أمن الكويت جزء لا يتجزأ من أمن منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكل تهديد يستهدف أمن إحدى دول المجلس إنما هو تهديد لأمن الكويت وسائر دول المجلس، نرفضه ونتداعى لدفعه ونتعاون لدحره، وقد تجسد هذا عملياً حين تعرضت الكويت لعدوان غاشم واحتلال آثم عام 1990، كما تأكد هذا جلياً حين لاحت مؤخراً نذر الخطر والتهديد لأمن المملكة العربية السعودية الشقيقة، الذي هو أمن لنا جميعاً، فهبت دول مجلس التعاون بمشاركة فعالة في « عاصفة الحزم » التي اطلقها وقادها بكل شجاعة وإقدام أخونا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حماية لأمن المملكة الشقيقة، ودفاعاً عن الشرعية في اليمن الشقيق، والتي اتسع نطاقها في تحالف داعم للملكة العربية السعودية الشقيقة.

إن مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وما حققته دوله من إنجازات مشهودة ومنزلة رفيعة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وانطلاقاً من وحدة





الهدف والمصير بينها، وروابط القربى والأخوة، حري بنا أن نتمسك بها، ونعمل على تعزيزها ودفعها لتكون هذه المسيرة المباركة املاً في الوصول اليها نحوتوافق عربي، ينقذ الأمة من عثرتها، ويوقظها من سباتها، ويستعيد عزتها ومنعتها.

### الاخوة رئيس واعضاء المجلس المحترمين،،،

لعلكم تذكرون أيها الاخوة ما سبق أن حذرت منه ونبهت إليه من هذا المنبر من مخاطر النمط الاستهلاكي في مجتمعنا، وتزايد الانفاق الحكومي الاستهلاكي الذي لا طائل منه ولا عائد، وذلك على حساب مجالات التنمية والاستثمار في الانسان الكويتي، وهو ما يشكل القيمة الحقيقية المضافة لبلدنا والدعامة الاساسية لاستقراره وتقدمه وتطوره.

لقد أدى انخفاض أسعار النفط عالمياً إلى تراجع في إيرادات الدولة بحوالي ستين في المئة، في حين استمر الإنفاق العام على حاله بدون أي تخفيض يتناسب مع انخفاض سعر النفط، وهذا ولد عجزاً في ميزانية الدولة يثقل كاهلها، ويحد من طموحاتنا التنموية.

ولذلك، لا بد من المسارعة إلى مباشرة اجراءات جادة وعاجلة لاستكمال جهود الإصلاح الاقتصادي وانجاز اهدافه، تستهدف ترشيد وتخفيض الانفاق العام، والتصدي على نحو فعال لمظاهر الفساد واسبابه، ومعالجة الاختلالات التي تشوب اقتصادنا الوطني، حيث أن التأخير يزيد العجز تراكمًا، والواضع تفاقمًا، مما يتطلب جهوداً أكبر وكلفة أعلى في المستقبل.

وإذ اضع أمامكم حقائق وأبعاد الازمة، وأطلب من المجلس والحكومة المسارعة إلى اتخاذ تدابير واجراءات اصلاحية عاجلة، أؤكد على ان يكون كل من المجلس والحكومة القدوة الحسنة، والاخذ بزمام المبادرة في



تجسيد الانضباط والالتزام بهذه الاصلاحات وبرامجها الزمنية، منتهزين هذه الفرصة لتصحيح مسارنا الاقتصادي، ساعين إلى البحث عن مصادر أخرى للدخل تعزز قدراتنا وامكانياتنا .

كما ادعو كل مواطن إلى إدراك أهمية وجدوى تلك الاصلاحات، وتفهم تدابير الاصلاح وتبعاته، والتعامل المسؤول مع متطلباته ومقومات نجاحه، مؤكدين الحرص الدائم على عدم المساس باسباب العيش الكريم للمواطنين، أودخل الفئات المحتاجة، وتجنب المساس بصندوق الأجيال القادمة.

وإنني على ثقة من حسن استجابتكم، واستعدادكم للمشاركة في معالجة ذلك، وفاء لوطنكم، وحرصكم على أن يظل وطنكم عزيزاً كريماً، وبعون الله سنتجاوز هذه الازمة ونحن أحسن حالاً وأكثر قوة.

### **أخواني وابنائى رئيس واعضاء مجلس الامة المحترمين،،**

لقد دأبت في خطاباتي السابقة أن اذكركم بأهمية العمل على تجسيد التعاون المأمول بين المجلس والحكومة، من أجل زيادة الانجاز، وحل مشكلات المواطنين، ومعالجة قضاياهم، وتسهيل مصالحهم، لاسيما ان حجم التحديات التي تواجهنا، والاحطار التي تحيط بنا تجعل التعاون ضرورة ملحة، وواجبا حتمياً، واستحقاقا وطنياً.

إن ثقتي وثقة أهل الكويت بكم كبيرة، ولا شك بانكم حريصون على الارتقاء لحجم تلك التحديات، وتأمين متطلبات مواجهتها، وتجاوزها باذن الله، والعمل من أجل بناء حاضر الكويت ومستقبلها، وتلبية آمال وطموحات أهلها الاوفياء.

إن الولاء للوطن فوق كل ولاء... ومصلحة الوطن تتقدم على كل مصلحة... والانتماء للكويت يعلوكل انتماء... فاحرصوا على حماية أمن الوطن، وصونوا



وحدثنا الوطنية، وافتحوا ابواب المستقبل بالعمل الجاد المخلص، وأطلقوا مسيرة البناء والتنمية والتقدم، وصولاً إلى غد زاهر مشرق باذن الله، لتظل الكويت دائماً بعون الله حرة أبية، كاملة السيادة، عالية الراية، مرفوعة الراس... دار أمن وأمان... وديرة رخاء وازدهار.

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾

انك نعم المولى ونعم النصير.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حَفْظَهُ **اللَّهُ** وَرَعَاهُ

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرابع للمانحين لمساعدة سوريا والمنطقة - المملكة المتحدة - يوم الخميس الموافق 4 فبراير 2016 م



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

معالي رئيس وزراء المملكة المتحدة الصديقة السيد / ديفيد كاميرون،،

معالي مستشارة جمهورية ألمانيا الاتحادية الصديقة السيدة / أنجيلا ميركل،،

معالي رئيسة وزراء مملكة النرويج الصديقة السيدة / إيرانا سولبرغ،،

أصحاب المعالي،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد / بان كي مون،،

أصحاب السعادة،،

السيدات والسادة،،

يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى معالي الصديق ديفيد كاميرون رئيس الوزراء وإلى حكومة وشعب المملكة المتحدة الصديقة على ما لقيناه منذ وصولنا إلى هذه العاصمة العريقة من حسن وفادة وإعداد متميز لهذا المؤتمر الهام وعلى إستضافتهم له.



كما أشكر معالي الصديقة / أنجيلا ميركل مستشارة جمهورية ألمانيا الاتحادية ومعالي الصديقة السيدة/ إيرنا سولبرغ رئيسة وزراء مملكة النرويج على مشاركتهما في رئاسة هذا الحدث الهام، ولما بذلاه من جهود مقدرة في الإعداد له وهي جهود تعبر عن إدراكهما وإحساسهما بحجم معاناة الشعب السوري الإنسانية وإستجابة لوضع حد لها.

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

**أصحاب المعالي،،،**

ينعقد المؤتمر الرابع للمانحين لمساعدة سوريا والمنطقة إستكمالاً لثلاثة مؤتمرات إستضافتها بلادي الكويت على مدى السنوات الثلاث الماضية، إستطاعت خلالها جمع تعهدات تجاوزت سبعة مليارات وثلاثمائة مليون دولار، سددت دولة الكويت منها مليارا وثلاثمائة مليون دولار ساهمت في تأمين الإحتياجات المطلوبة للتخفيف من معاناة الشعب السوري الشقيق الذي يواجه أكبر كارثة إنسانية في عالمنا المعاصر وتدخل عامها السادس. إن آثار هذه الكارثة المدمرة لم تقتصر على إقليمنا الذي يعاني حالياً من تبعاتها بل تجاوزت لتصل إلى قارات أخرى ومنها أوروبا التي وفد إليها اللاجئون بأعداد كبيرة طلباً للأمن والعيش الكريم، كما إنتقلت إليها المنظمات الإرهابية التي إنطلقت من بؤر التوتر لتمارس أعمالها الإجرامية الدنيئة في بعض الدول الأوروبية.

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

**أصحاب المعالي،،،**

إن ما شهدناه مؤخراً من حركة نزوح كبيرة لأعداد النازحين تعكس حجم معاناتهم وتضاعف من حجم الأزمة التي يعيشها هؤلاء الأشقاء،



وأسجل لهذه الدول هنا كل الإشادة والتقدير على ما تبذله من جهود سخية ولما يقدمونه من خدمات للاجئين، كما أشيد أيضا بالجهود المقدرة التي تقوم بها الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية المتخصصة في هذا السياق.

**أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،،،**

**أصحاب المعالي،،،**

إننا نؤكد هنا ما سبق وأن ذكرناه، بأن هذه المأساة الإنسانية لن تنتهي إلا بحل سياسي يحقن الدماء ويعيد الاستقرار لعالمنا، لقد شكل إصدار مجلس الأمن الدولي قراره رقم 2254 بارقة أمل لنا جميعاً باستعادة وحدة مجلس الأمن من أجل التصدي لهذه الكارثة وإنهاءها، والذي نأمل أن نصل بهذا الصراع إلى حل سياسي ينهي معاناة شعب بأكمله ويخلص العالم من تبعاته المدمرة، وفي هذا الصدد فإننا نتطلع بأن تحقق اجتماعات جنيف برعاية الأمم المتحدة ممثلة بمبعوث الأمين العام السيد دي مستورا النتائج المنشودة.

إننا ونحن أمام هذا الوضع المأساوي الأليم الذي يعيشه الشعب السوري، نناشد من هذا المنبر المجتمع الدولي إستمرار تقديم المساعدات السخية للشعب السوري للتخفيف من معاناته الإنسانية وتجاوز الظروف المؤلمة التي يمر بها.

إننا مطالبون بالتفكير في فلسفة جديدة لتقديم الدعم والمساعدة للنازحين واللاجئين عبر اعتماد برامج وخطط توفر لهم فرصا لتعليم وتحفظ الأطفال من ضياع حقهم فيه، وترتقي بمستوى تعليمهم بما يمكنهم من مواجهة أعباء الحياة يعينهم على رسم مستقبلهم ويجنبهم الأمية والجهل، ويحصن عقولهم من أية أفكار هدامة، وفي القطاع الصحي لا بد لنا من





إعتماد برامج تعنى بالصحة تؤمن لهم الخدمات الصحية الملائمة وتحصنهم من الأمراض والأوبئة وتوفر لمرضاهم العلاج اللازم.

كما أنه من الضروري ايضاً توفير برامج خاصة تؤمن لهم فرص العمل ونحفظهم من تبعات البطالة وخطر الإنجراف في أعمال تهدد مستقبلهم ولا بد لنا هنا من التأكيد أن هذه البرامج يجب ان تنفذ وفق فترات زمنية محددة لضمان استمرارها وتحقيق الأهداف المرجوة منها .

وإنه ليسرني أن أعلن اليوم عن مساهمة دولة الكويت على المستويين الرسمي والأهلي بمبلغ ثلاثمائة مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لدعم سوريا آمليين أن نتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة ومساعدة أشقائنا وتضميد جراحهم.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لكم جميعاً ولمعالي الأمين العام للأمم المتحدة ومساعديه، داعياً الله أن يمكننا من وضع حد لنزيف الدم وأن نحقق آمال وتطلعات الشعب السوري الشقيق المشروعة ونعيد لوطنهم الأمن والاستقرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، على ما بذله من جهود كبيرة ومقدرة في سبيل إنجاح أعمال دورتنا الماضية لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي، وفي سبيل تفعيل وتطبيق ما تم التوصل إليه من قرارات عززت من عملنا الإسلامي المشترك.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

تتعدّد أعمال الدورة الثالثة عشرة لقمتنا الإسلامية في ظل استمرار الظروف السياسية والأمنية الدقيقة والخطيرة، وفي ظل تراجع لأوضاعنا وعلى كافة المستويات، الأمر الذي يضيف أهمية مضاعفة لهذا اللقاء المبارك، ويشكل فرصة للتشاور والتباحث لمواجهة تلك التحديات، والوصول إلى رسم ملامح إستراتيجية جديدة، توحد صفنا، وتقوي بناءنا، وتحصن دولنا من تبعات تلك التحديات.

لقد عانت شعوبنا وستعاني المزيد من التراجع لتفاقم ظاهرة الطائفية البغيضة التي أخذت تهز وحدة شعوبنا، وتبدد آمالنا في الوحدة والتماسك، كما أنها باتت عاملاً استغله من يسعى لإضعافنا، وإشعال الفتنة بين أبناء الوطن الواحد . وعليه ... فإننا ندعو من هذا المنبر ... إلى تكريس الانتماء للوطن، وأن ننأى بأنفسنا عن أية ممارسات يشوبها النفس الطائفي، وأن نكرس أيضاً روح المجتمع الواحد المتماسك والذي يعطي المساحة لكل أطيافه دون تفرقة أو اقصاء .

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن معركتنا مع الإرهاب مضيئة وطويلة، ولكنها صلبة، وإن رفضنا للتطرف والعنف قاطعاً، وأولوية لنا على كل الأولويات.



إننا مطالبون بالدفاع عن ديننا الإسلامي الحنيف أمام الهجمات والإساءات العديدة التي يتعرض لها ... فكم عمل إرهابي أرتكب باسم الإسلام ... وكم من فتنة أشعلت بدعوى الدفاع عن الإسلام ... وكم من أعمال دمرت وحدة مجتمعاتنا، وقتلت أبناءنا، بل وقتلت الأبرياء على وجه هذه الأرض تحت راية زائفة تدعي الإسلام.

إزاء كل ذلك، لا بد لنا من العمل سويًا على تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة، وتتقية الشوائب التي لحقت بسمعة شريعتنا السمحاء، لنقدم للعالم أجمع الوجه المشرق لهذه الشريعة القائمة على التسامح، وقبول الآخر، واحترام حق الإنسان في العيش الحر الكريم .

إننا أيها الأخوة مسؤولون أمام الله وأمام التاريخ للقيام بهذه المسؤولية الشرعية والإنسانية والأخلاقية التي يحتمها علينا ديننا الحنيف، وتحتمها علينا ضمائرنا، وانتماؤنا لهذه الشريعة السمحاء.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

نتابع باهتمام بالغ تطورات الأوضاع في المنطقة .. فحوّل الوضع في العراق ... فإن بلادي الكويت تدعم أمن واستقرار هذا البلد الشقيق، وقد بادرت الكويت إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتي كان آخرها مائتي مليون دولار للأشقاء، ووافقت على تأجيل سداد الدفعة الأخيرة من التعويضات تقديرًا منها للظروف التي يمر بها الأشقاء، ودعمًا للجهود المبذولة في محاربة الإرهاب .

ونتطلع بأمل أن يتمكن الأشقاء من خلال الإصلاحات التي ينوون القيام بها، ومن خلال تحقيق المصلحة الوطنية بين أبناء الشعب العراقي الشقيق، أن يحققوا آمال وتطلعات هذا الشعب.



وعن الوضع في سوريا ... فإننا نأمل للجهود السياسية التي تبذل حالياً أن يتحقق لها التوفيق والنجاح في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في عصرنا الحالي، وندعوفي هذا الصدد أطراف النزاع إلى عدم تقويت هذه الفرصة، وإلى تغليب مصلحة وطنهم، وحقق دماء شعبهم.

وحول الوضع في اليمن ... فإننا نأمل أن يساهم وقف إطلاق النار الذي بدأ قبل أيام قلائل في خلق أجواء تساعد على إنجاح المفاوضات التي ستستضيفها بلادي الكويت يوم 18 ابريل 2016 م، والوصول إلى حل سلمي ينهي هذه الأزمة، وندعوا أطراف اليمنية إلى الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية لوضع حد لنزاع دام لسنوات عديدة.

وحول الوضع في ليبيا ... فإننا نرحب بمباشرة حكومة الوفاق الوطني لأعمالها تنفيذاً لاتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه في ديسمبر 2015 م، متمنين لها التوفيق والسداد للقيام بمهامها لإعادة الأمن والاستقرار لربوع ليبيا الشقيقة.

أما فيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط ... فلا زال التعتن الإسرائيلي يعرقل كافة الجهود الدولية، ويقوض من فرص الوصول إلى حل نهائي.

إننا ندعوم هذا المنبر .... مجلس الأمن إلى ممارسة دوره الطبيعي في حفظ الأمن والسلم الدوليين، بالضغط على إسرائيل، وحملها على القبول بالسلام، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية .

وإن مما يدعولأسف في هذا الصدد، أن نشهد تراجعاً ملحوظاً لاهتمامات المجتمع الدولي بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، مما فاقم من تعقيدات الموقف، وضاعف من التداعيات التي أسهمت في استمرار تهديد الأمن والاستقرار لمنطقتنا.



وحول العلاقة مع إيران ... فقد رحبنا بكل جهد يهدف إلى تجنب المنطقة مظاهر عدم الاستقرار، ولعل ترحيبنا بالاتفاق الذي تم بين مجموعة 5+1 من جهة، وإيران من جهة أخرى، لدليل على ذلك النهج .

ومن هذا المنطلق ... فإننا ندعو الجارة المسلمة إيران إلى العمل معنا لإزالة مظاهر التوتر، وإقامة علاقات طبيعية تركز على المواثيق والقوانين الدولية، وتقوم على مبدأ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لنسهم جميعاً بتحقيق الأمن والاستقرار الذي تشده شعوبنا.

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

وفي الختام،،، أجدد امتناني للأصدقاء في تركيا قيادةً وحكومةً وشعباً، وللمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ومساعديه على جهودهم المقدرة، متمنياً لأعمال إجتماعاتنا كل التوفيق والنجاح .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الأحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة العالمية للعمل الإنساني

مدينة إسطنبول - يوم الاثنين الموافق 23 مايو 2016 م .



بسم الله الرحمن الرحيم

**فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا الصديقة،،،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

**معالي / بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرني أن أتقدم إليكم بجزيل الشكر والامتنان لإستضافتكم أول قمة إنسانية تعقد إستجابة لمبادرة من معالي بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة وذلك في مؤثر واضح على تفاعل المنظمة الدولية والعالم بأسره مع التحديات الخطيرة التي يواجهها المجتمع الدولي وإستمرار الحروب والنزاعات وإنتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف.

**السيد الرئيس ،،،**

لقد جاءت هذه القمة بعد أن تصاعد التوتر في أرجاء العالم وازدادت الصراعات ومناطق عدم الإستقرار إضافة إلى تنامي الكوارث الطبيعية التي ساهمت مجتمعة في مضاعفة أعداد اللاجئين والمشردين حتى بلغت وفق



آخر الإحصائيات التي صدرت عن الوكالات الدولية المتخصصة ستون مليون لاجئ ومشرّد كما أن أعداد الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا اقتصادية صعبة أوتحت خط الفقر قد تجاوزت المليارين ومئتي مليون شخص.

إن هذه الحقائق والبيانات غير المسبوقه تستوجب منا لمواجهتها والتصدي لها أن نسير في مسارين متوازيين ... الأول العمل على إنهاء الصراعات وبؤر التوتر وبالذات تلك المزمّنة منها ... والثاني الإستجابة السريعة والفعالة للمساعدة في تلبية الإحتياجات الضرورية للمحتاجين وضمان الحياة الكريمة لهم . إن هذه المساعي تدعونا لتفعيل الدبلوماسية الإنسانية ودفعها بالشكل الذي يخفف من آلام واحتياجات البشرية.

إننا أمام فرصة سانحة تتيح لنا في هذه القمة أن نجري حواراً عالمياً تم الإعداد له بعناية فائقة وفق جدول أعمال يستشعر التحديات ويجتهد في إيجاد حلول لها ويشمل منع الصراعات وإنهائها وبحث المعايير التي تكفل حماية الإنسان والعمل بإسلوب مختلف لإنهاء العوز والاستثمار في البشرية من خلال تنويع وتحسين نظم التمويل الإنساني والمساواة في الدعم لكافة الدول والأفراد بما يحقق التوازي.

إن هذا الحوار سيقود حتما إلى توصيات واضحة تضمن لنا إستجابة إنسانية سريعة وفعالة وتمكننا من التعاون مع الأمم المتحدة لإبتكار آليات وأفكار خلاقة لتحقيق الإستجابة المطلوبة للتعامل مع أزمات متعاضمة وكوارث متلاحقة.

**السيد الرئيس،،،**

عرفت بلادي الكويت منذ القدم بإيمانها المطلق بالمبادئ الإنسانية والأأيادي الممدودة دائماً بالخير وانتهجت سياسة تؤكد هذا النهج وتحت



على تقديم المساعدات الإنسانية للشعوب والدول المحتاجة فقد تخطى إجمالي ما قدمته الكويت من مساهمات في المجال الإنساني خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من ملياري دولار أمريكي تبوّأت معها المرتبة الأولى عالمياً في تقديم المساعدات بالنسبة لإجمالي الدخل القومي وذلك وفقاً لعدد من الإحصائيات الدولية إذ بلغت المساعدات التنموية التي قدمتها بلادي الكويت ما معدله ضعف النسبة المتفق عليها دولياً من الناتج المحلي.

### السيد الرئيس،،،

إن ما يتعرض له الشعب السوري الشقيق من معاناة مستمرة نتيجة للغارات المتواصلة وعجز المجتمع الدولي عن وضع حد لها يؤكد حتمية قيام هذا المجتمع وعلى الأقل بدور إنساني ... وقد لعبت بلادي الكويت دوراً رائداً في مواجهة أكبر كارثة إنسانية يشهدها الأشقاء في سوريا عبر تنظيمها وإستضافتها لثلاثة مؤتمرات للمانحين لدعم الوضع الإنساني فيها ومشاركتها رئاسة المؤتمر الرابع الذي عقد في لندن مع كل من بريطانيا وألمانيا والنرويج.

وقدمت دولة الكويت منفردة في هذه المؤتمرات مليارات وستمائة مليون دولار أمريكي تم سداد إستحقاقات المؤتمرات الثلاث الأولى وجاري سداد تعهدات المؤتمر الرابع والبالغة ثلاثمائة مليون دولار أمريكي وفق الدفعات المتفق عليها زمنياً حيث باشر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بوضع البرامج الخاصة بالمشاريع التي سيتم تمويلها في دول الجوار وكذلك حددت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي البرامج التعليمية في تلك الدول وفق التزام هذه السنة.



## السيد الرئيس،،

إن القمة الإنسانية التي نجتمع اليوم في إطارها تعد فرصة تاريخية غير مسبوقة لتحديد أهدافنا وتوحيد جهودنا وتنسيق عطائنا فالتحديات كبيرة والمشاكل التي تواجهها البشرية والعالم خطيرة لا سيما ونحن نجتمع برعاية الأمم المتحدة ووفق ميثاقها ودور وصلاحيات وكالاتها المتخصصة الفاعلة التي تمكننا أن نعمل في إطارها لتحقيق غاياتنا.

أكرر الشكر لكم جميعا داعيا الله سبحانه وتعالى أن يحفظ البشرية جمعاء من كل سوء وأن يوفقنا في هذه القمة المباركة لما فيه الخير والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





كما أشكر فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي على جهوده المقدرة، وعلى ما تقدمت به جمهورية مصر العربية الشقيقة خلال ترؤسها لأعمال الدورة السادسة والعشرين للقمّة العربية من أفكار لدعم عملنا العربي المشترك، والتي شكلت نقلة نوعية في مسيرة عملنا العربي المشترك .

والشكر موصول إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط، الذي نتقدم له بالتهنئة بمناسبة توليه مهام عمله، متمنين له كل التوفيق والنجاح.

كما نتقدم بالشكر إلى جهاز الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود متواصلة في سبيل الإعداد لهذه القمة.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أشيد بالعطاء والجهود الكبيرة والمتميزة التي بذلها معالي الأمين العام السابق نبيل العربي، خلال فترة توليه مسؤولياته، والتي وضعت لمسات بارزة على مسيرة عملنا العربي المشترك، متمنين لمعاليه كل التوفيق والسداد .

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

تتعقد أعمال دورتنا هذه، وعالمنا العربي يشهد استمرارا لظروف دقيقة، وأحداثا خطيرة، وتطورات متسارعة، قوضت استقرار منطقتنا، وبددت الوقت والجهد على حساب تنمية أوطاننا، وتحقيق تطلعات شعوبنا، وأضافت أبعادا جديدة وخطيرة للتحديات التي يواجهها عملنا العربي المشترك.

فالوضع في سوريا .... يزداد خطورة، ويتضاعف معه الدمار والقتل والتشريد والمعاناة الإنسانية للأشقاء، رغم جهود المجتمع الدولي المتواصلة، والتي كان لبلادي الكويت شرف استضافة ثلاثة مؤتمرات دولية، ومشاركة في رئاسة المؤتمر الرابع لدعم الوضع الإنساني في سوريا، كما لا يزال





المجتمع الدولي يقف متفرجا على تعاظم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب السوري الشقيق، دون أن يتمكن وبكل أسف من الوصول إلى ملامح حل سياسي يضع حدا لهذه المعاناة، ويبعث الأمل في نفوس أبناء الشعب السوري، ويسهم في تخليص عالما من تداعيات وشرور أعمالاً إرهابية هددت استقرار العالم، وضاعفت من ضحاياها.

وحول الوضع في اليمن .... فإن مما يبعث على الألم أن المشاورات السياسية التي استضافتها بلادي الكويت، وعلى مدى أكثر من شهرين لم تتجح في الوصول إلى اتفاق ينهي ذلك الصراع المدمر، ولكن الأمل لازال معقودا على الأطراف المعنية في استئنافها لتلك المشاورات بأن تصل إلى ما يحقق مصلحة وطنهم، ويحقن دماء أبنائهم، فالحرب التي نراها اليوم جميعاً في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي، لن تزيد الوضع إلا دماراً وقتلاً، وتشريدا وتهديدا لوحدة وطنهم.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

يبقى الوضع في العراق وليبيا والصومال والسودان مصدر قلق كبير، ومبعث تهديد لأمننا واستقرارنا، فمعاناة الأشقاء في هذه الدول كبيرة، والتحديات التي يواجهونها جسيمة، تدعونا جميعا للوقوف معهم، ودعم كل ما يمكنهم من وضع حد لتلك المعاناة.

ويسرني في هذا الصدد أن أعلن لقيمتكم عن عزم دولة الكويت استضافة وتنظيم مؤتمر دولي لدعم التعليم في الصومال، لنسهم معهم في توفير التعليم الذي يحقق لهم الاستقرار والتنمية المنشودة.

وحول مسيرة السلام في الشرق الأوسط .... لا يزال التعنت والصلف الإسرائيلي يقف حائلاً دون تحقيق السلام الدائم والشامل المنشود، وفق



قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وفي هذا الصدد أود أن أشيد بجهود جمهورية فرنسا الصديقة التي استضافت مؤخراً مؤتمراً دولياً حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط، بمبادرة منها تعبر فيها عن حرص على تحقيق انطلاقة جديدة لمسيرة السلام، تقود إلى حل لهذه القضية والتي نأمل أن يكتب لها النجاح .

واستكمالاً للدعم الذي تقدمه دولة الكويت للأشقاء، نعمل حالياً لاستضافة مؤتمر دولي حول معاناة الطفل الفلسطيني، لنسلط الضوء من خلاله للعالم أجمع مدى الانتهاك الذي تمارسه إسرائيل للاتفاقيات والاعراف الدولية الخاصة بحقوق الطفل.

وحول العلاقة مع إيران .... فإن نجاح أي حوار بناء يتطلب توفير الظروف الملائمة له، عبر احترام إيران لقواعد وأعراف القانون الدولي المتعلقة بحسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

يبقى الإرهاب الذي نواجهه جميعاً مصدر تهديد لأمننا واستقرارنا، ومدعاة للعمل بكل الجهد لمواجهة شروره ومخاطره، وأننا ندرك أن المواجهة شرسة، وتتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي لردع مخططات التنظيمات الإرهابية وعملها الإجرامي، كما أننا ندرك أن المواجهة شاملة بكل الأبعاد التعليمية والتربوية والثقافية والدينية، وهي مسؤولية تتحملها دولنا كجزء من المجتمع الدولي بأجهزتها الرسمية والشعبية.

وختاماً،،، أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال قمتم كل التوفيق والسداد .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد الجابر الصباح  
حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

خلال ترؤسه قمة القادة لمناقشة أوضاع اللاجئين

مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك - يوم الثلاثاء الموافق 20 سبتمبر 2016 م



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية  
الصديقة،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير لفخامة الصديق باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى الدول الراعية على دعوتهم لعقد هذا الاجتماع الهام، مشيداً بالجهود الكبيرة التي بذلت للإعداد له. يأتي انعقاد هذا الاجتماع الهام في بادرة كريمة تعكس اهتماماً دولياً عالياً في التخفيف من معاناة اللاجئين والنازحين في العالم، بعد أن بلغ عددهم خمسة وستين مليون لاجئ حسب إحصائيات الأمم المتحدة.



لا بد لنا هنا من الإشادة بالدول المضيفة للاجئين لاستضافتها أعداداً كبيرة منهم، وتحملها لصعوبات اقتصادية متزايدة، ومن جانب آخر ... فإن استمرار هذه الالتزامات من شأنه أن يضعف قدراتنا على الوفاء بدورنا الإنساني والتنموي.

إننا ندرك إن الكارثة الإنسانية التي يعيشها عالمنا اليوم تتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي لمواجهتها، بالعمل على إنهاء الصراعات، ومظاهر القتل والدمار، التي أصبحت ماثلة وعلى الدوام أمام أعيننا جميعاً.

لقد أدركت بلادي الكويت واجبها الإنساني في محيطها الإقليمي والدولي، وسعت إلى تقديم المساعدات ثنائياً ودولياً للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والأزمات، سواء مباشرة إلى الدول المتضررة، أو عبر الوكالات الدولية المتخصصة، أو عن طريق تنظيم واستضافة عدة مؤتمرات للمانحين ... حيث تجاوز إجمالي ما قدمته دولة الكويت خلال السنوات الخمس الماضية مليارين دولار لمجتمع اللاجئين والنازحين ... بما في ذلك ما تعهدت به مؤخراً في مؤتمر لندن والبالغ ثلاثمائة مليون دولار دعماً لأوضاع اللاجئين ... حيث شرعت في تمويل البرامج التعليمية والصحية لأبناء اللاجئين والنازحين في الدول المستضيفة لهم للسنة الأولى، وقد قررت تخصيص خمسة ملايين دولار من المبلغ المشار إليه لبرامج الأونروا التعليمية ... إضافة إلى ذلك تعهدت دولة الكويت مؤخراً بمبلغ مائة وستة وسبعين مليون دولار لدعم أوضاع اللاجئين والنازحين العراقيين، حيث باشرت في تمويل المشاريع الصحية والتعليمية والإغاثية عبر منظمات الأمم المتحدة المعنية بالعمل الإنساني، والجمعيات الخيرية الكويتية.

لم تقف مساهمات بلادي الكويت في التخفيف من آثار الكارثة الإنسانية للأشقاء في سوريا عند حد تقديم المساعدات المادية فقط،



وإنما تجاوزتها إلى استضافة ما يزيد على مائة وثلاثين ألف مواطن سوري منذ اندلاع الأزمة، أي ما يمثل عشرة بالمائة من إجمالي تعداد المواطنين الكويتيين البالغ عددهم مليوناً وثلاثمائة ألف مواطن، لتحقيق لهم لم الشمل بأقاربهم المقيمين على أرض الكويت، والبالغ عددهم مائة وثلاثة وخمسين ألف مواطن سوري، ولن تتخلى دولة الكويت عن هذا النهج، وستواصل سعيها للتخفيف من معاناة الشعب السوري الشقيق.

كما ضاعفت بلادي من مساهماتها الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والهيئات الدولية المعنية بأوضاع اللاجئين، لتتبوأ المراكز الأولى عند مقارنة حجم المساعدات التي تقدمها بمستوى الدخل القومي.

ومن هذا المنبر،، فإنني أود أن أؤكد أن بلادي ستواصل الوفاء بالتزاماتها الإنسانية، ودعمها لمؤازرة المجتمع الدولي بالتخفيف عن البشرية من آلام الصراعات المدمرة.

وفي الختام،، أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال اجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الله** **محمد** **الجابر** **الصباح**  
حَفَظَهُ **اللَّهُ** وَرَعَاهُ

أمام الدورة الاستثنائية السادسة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي

مدينة اسطنبول - يوم الأربعاء الموافق 13 ديسمبر 2017 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

فخامة الأخ الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا الصديقة  
- رئيس الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي،  
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد  
العثيمين،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أتقدم بجزيل الشكر لأخي فخامة الرئيس رجب  
طيب أردوغان وإلى حكومة وشعب تركيا الصديقة على الدعوة الكريمة لهذا  
الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي... تلك الدعوة التي تعكس بحق  
إدراكا واستشعارا لخطورة الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية  
حيال الوضع القانوني والسياسي لمدينة القدس الشريف.





## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

إذا كان الحريق الذي اندلع في المسجد الأقصى منذ ما يقارب الخمسة عقود قد تنادت على أثره دولنا الإسلامية إلى إنشاء منظمة التعاون الإسلامي، فإننا مطالبون اليوم بأن نهب لنصرة القدس الشريف، والحفاظ على الهوية الإنسانية والتاريخية والقانونية، ومواجهة هذا القرار الجائر باعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، ونقل سفارتها إليها، باعتباره قرارا أحاديا يشكل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

إننا نعيش في منطقة يتعرض فيها الأمن والاستقرار إلى تهديد مباشر ومتواصل، كما أن التنظيمات الإرهابية تعبت بأمنا، ونرى اليوم بأن القرار الأمريكي الأخير بشأن القدس يعد تراجعا وتعطيلا لجهودنا جميعا، وتغذية لبؤر التوتر في منطقتنا، وتحفيزا للارهاب.

لابد لنا من الإشارة بالتقدير للموقف الدولي الراض للقرار الأمريكي، والذي تم التعبير عنه في جلسة مجلس الأمن الأخيرة، واجتماع مجلس جامعة الدول العربية... ولم يقتصر ذلك الموقف على المستوى الرسمي، بل تعداه إلى مواقف العديد من شعوب الأرض والتي نددت بذلك القرار... وهنا لابد لنا من الإشارة بأنه إذا كان الموقف الدولي بكافة هيئاته الرسمية والشعبية قد اتخذ هذا الموقف.

فأين الصواب في الموقف الأمريكي الأحادي ؟

## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

إن علينا التحرك وبالتعاون مع التكتلات الآسيوية، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، واتحاد دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، والتكتلات



الإقليمية الأخرى للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية للتراجع عن هذا القرار الأحادي، الذي يمس كافة الأديان السماوية، ويشكل إضرارا بعملية السلام، وإخلالا بعملية التفاوض المتوازنة.

وتأتي مطالبنا هذه للولايات المتحدة الأمريكية... انطلاقا من ثقتنا بحرصها على عملية السلام وتمسكها بها باعتبارها راعيا أساسيا لهذه العملية، كما أننا ندعو الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل مع المجتمع الدولي على إلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء احتلالها لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ الرابع من يونيو 1967 من خلال حل سلمي يحقق قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

إن دولة الكويت... وهي تستعد لشغل مقعدها غير الدائم في مجلس الأمن خلال الأيام القادمة... لتؤكد بأنها ستعمل جاهدة على التنسيق والتعاون مع الدول الإسلامية الأعضاء في مجلس الأمن لضمان تنفيذ ما يتم التوصل إليه من قرارات خلال هذه القمة.

وفي الختام،، أكرر الشكر لكم جميعا متمنيا لأعمال اجتماعاتنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





على هذا الكيان وأهمية استمرار آلية انعقاده، مكرسين توجهاً رائداً وهو أن أي خلافٍ يطرأ على مستوى دولنا، ومهما بلغ لا بُد وأن يبقى مجلسُ التعاون بمنأى عنه، لا يتأثر فيه أو تتعطل آلية انعقاده ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأخي العزيز جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وإلى حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة على جهودهم ورعايتهم أعمال دورتنا السابقة.

لقد عَصفت بنا خلال الأشهر الستة الماضية أحداثٌ مؤلمةٌ وتطوراتٌ سلبية ولكننا وبفضل حكمة إخواني قادة دول المجلس استطعنا التهدئة، وسنواصل هذا الدور في مواجهة الخلاف الأخير، ولعل لقاءنا اليوم مدعاة لمواصلتنا لهذا الدور الذي يُليبي آمالَ وتطلعاتِ شعوبنا.

مضى على مسيرة عملنا الخليجي المشترك ما يُقارب الأربعة عقود حققنا خلالها العديد من الإنجازات، ولكن الطريق لا زال طويلاً لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تُحقق آمالَ وتطلعات شعوبنا، فنحن مدعوون إلى التفكير الجدي للبحث في الآليات التي تُحقق أهدافنا، والأطر الأكثر شموليةً، والتي من خلالها سنتمكن من المزيد من التماسك والترابط بين شعوبنا، فلنعمل على تكليف لجنةٍ تعملُ على تعديل النظام الأساسي لهذا الكيان، يضمن لنا آلية محددة لفض النزاعات بما تشمله من ضمانات تكفل التزامنا التام بالنظام الأساسي، وتأكيد احترامنا لبعضنا البعض، وترتقي بها إلى مستوى يُمكننا من مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

لقد استطاع المجتمع الدولي أن يحقق نصراً واسعاً على الإرهاب في كل من العراق وسوريا، إلا أن ذلك الخطر لا زال يهدد استقرار العالم والبشرية جمعاء، فالأزمات والصراعات التي لا تزال دائرةً تشكل بؤراً تغذي ذلك الإرهاب الكارثة الإنسانية، والأزمة الطاحنة في سوريا، لا تزال دائرة



رغم ما تبذل من جهود دولية لإنهاءها، ولكن الأمل يبقى معقوداً على نجاح الاجتماعات واللقاءات والحراك لتحقيق التوافق المنشود وإنهاء ذلك الصراع المدمر، ونُشيد في هذا الصدد بدور الأشقاء في المملكة العربية السعودية وجُهودهم البناءة في تحقيق اللقاءات بين مختلف أطراف المعارضة السورية ونجاحهم في توحيد كلمة المعارضة.

وحول الوضع المأساوي في اليمن، فإننا نُشيد أولاً بالجهود التي يبذلها تحالف دعم الشرعية في اليمن، السياسية والاقتصادية والعسكرية، التي تعمل على دعم الشرعية وتقديم كل المساعدات الإنسانية للتخفيف من وطأة الظروف الصعبة التي يشهدها الأشقاء.

ونؤكد هنا أن الحل الوحيد لهذه الأزمة سياسي، وندعوفي هذا الصدد جماعة الحوثيين إلى الامتنال لنداء المجتمع الدولي في الوصول إلى حل سياسي لهذه الأزمة بالحوار الجاد وفق المرجعيات الثلاثة - المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية - قرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار 2216 ومخرجات الحوار الوطني.

وفيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، فإننا نأمل أن يتمكن المجتمع الدولي من تحريك هذه العملية الجامدة، لنصل إلى اتفاق سلام شامل وكامل يدعم استقرار المنطقة والعالم، وذلك وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

نُهنئ الأشقاء في العراق على تحرير المناطق التي كانت تحت سيطرة ما يُسمى بتنظيم داعش، ونؤكد هنا مُجدداً سعيينا إلى مواصلة العمل مع الحكومة العراقية لصيانة استقرار العراق، ونشدد على أهمية المشاركة في مؤتمر إعادة إعمار المناطق المتضررة من ما يسمى بداعش المقرر عقده في دولة الكويت منتصف شهر فبراير من العام القادم.



لا زال تعامل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة مخالفاً لقواعد العلاقات بين الدول التي يُنظمها القانون الدولي والمتمثلة بحُسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، تُشكل هاجساً كبيراً لنا ونؤكد هنا بأن المنطقة لن تشهد استقراراً ما لم يتم الالتزام الكامل بتلك المبادئ.

وفي الختام،، لا يسعني سوى الدعاء إلى الباري جل وعلا أن يحفظ أوطاننا، وأن يوفق الجميع لما فيه العزة والمنعة لدولنا والرفاه لشعبونا.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،





## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأمير الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

في حفل افتتاح الاجتماع الحادي عشر لأصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - فندق شيراتون الكويت - يوم الاثنين الموافق 8 يناير 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة،،،

أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني بداية أن أرحب بكم في بلدكم الثاني دولة الكويت ضيوفاً أعزاء بين أهلكم وأشقائكم بمناسبة انعقاد اجتماعكم الحادي عشر، مشيدين بمبادرة معالي الأخ مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة بالدعوة لعقد هذا الاجتماع.

إن كلا منا يدرك ويعايش الأوضاع المحيطة بنا، والآخذة وبكل أسف بالتدهور بكل ما يمثله ذلك من تحد لنا جميعاً، فضلاً عما تواجهه مسيرتنا الخليجية المباركة من عقبات وتعثر، مما يفرض علينا التعاون والتشاور واللقاء وعلى كافة المستويات، حيث إننا لن نستطيع مواجهة هذه التحديات فرادى... فالعمل الجماعي سبيلنا في هذه المواجهة وحصننا الذي نتمكن



من خلاله التصدي لتلك التحديات، والحفاظ على مكاسب وإنجازات تحققت لمسيرتنا المباركة ولدولنا وشعوبنا .

يأتي اجتماعكم اليوم في دولة الكويت التي احتضنت منذ أسابيع مضت الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، والتي أكدنا من خلالها على حرص دول المجلس في الحفاظ على آلية انعقاد الدورات العليا لمجلس التعاون، وصيانة مسيرته المباركة، والسعي بكل الجهد لتعزيزها .

وقد تمكنا بفضل من الله سبحانه وتعالى وبتعاون الأشقاء من الخروج بهذه القمة بسلسلة من القرارات التي ستساهم في تعزيز عملنا الخليجي المشترك، كما سعدنا باستضافة دولة الكويت لدورة كأس الخليج العربي الثالثة والعشرين، والتي تمثل امتدادا للتواصل الأخوي بين دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وملتقى للشباب الرياضي الخليجي والتي أقيمت بفضل الله تعالى في موعدها المقرر، وتكللت بالتوفيق والنجاح .

وأجدها فرصة مناسبة للاشادة بأواصر الإخاء والمودة التي جمعت أبناءنا وشبابنا الخليجي مجسدة معاني الوحدة الخليجية، وبالتنافس الشريف، والأداء الفني الرفيع الذي قدمه اللاعبون، مقدرين عاليا التفاعل والحضور الجماهيري الغفير الذي شهدته مختلف المباريات، والذي أضفى على هذه الدورة البهجة والفرح والسرور .

إننا ننظر إلى هذا اللقاء وإلى أي لقاءات أخرى بكل تفاؤل، ونرى بأنها ترجمة للنوايا النبيلة، وتعبيرا صادقا من قبل الجميع، وتمثل جهدا خيرا، وآلية مؤثرة ستدفع بمسيرة عملنا الخليجي المبارك إلى ما يحقق تماسكها، واستمرار الحفاظ عليها، لتلبية آمال وتطلعات أبناء دول المجلس .



إن دوركم كممثلين لأبناء دول المجلس حيوي وبناء ومكمل لدور الأجهزة الرسمية في دولنا، ورافد لها في مواجهة العديد من التحديات... فأنتم الجهاز التشريعي في دولنا الذي يساعد في رسم خارطة طريق التنمية والبناء والنماء والتواصل في ظل هذه الظروف الدقيقة التي تتطلب منا جميعا إدراكا لأبعادها ومخاطرها.... فشعوبنا تتطلع بكل الأمل لهذا اللقاء لتحقيق طموحها في الاستقرار والرخاء والنماء.

فإن ما يجمعنا من وشائج أسمى من أن يؤثر فيه خلاف نرى بأنه عابر مهما طال.

لقد حقق كياننا الخليجي على مدى العقود الأربعة الماضية لمسيرته المباركة أهدافا ومكتسبات تعزز من قدرتنا على تلبية آمال أبناء دولنا، والمحافظة على ما حققه كياننا الخليجي من مكانة مرموقة بين الدول والتجمعات الدولية.

إن المسؤولية الملقاة على عاتقكم اليوم كبيرة، ونحن على يقين بأنكم قادرون على تحملها، والوفاء بها لنعزز بنائنا الخليجي ونحصنه من كافة التحديات، ونضاعف من تواصلنا، تجسيدا لوحدتنا، وتعزيزا لتمامسنا، متمنيا لأعمال اجتماعكم كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير / محمد الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

في مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق والمنعقد في الفترة ما بين 12 - 14 من  
فبراير 2018 - دولة الكويت - يوم الأربعاء الموافق 14 فبراير 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ حيدر العبادي - رئيس وزراء جمهورية العراق،،  
معالي الصديق أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة،،  
معالي الصديقة فيديريكا موغريني - الممثل الأعلى للشؤون الخارجية  
والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية،،  
معالي الصديق جيم يونغ كيم - رئيس مجموعة البنك الدولي،،  
أصحاب المعالي والسعادة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرني بداية أن أقدم بالترحيب الحار بكم في المشاركة في أعمال  
مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار المناطق المحررة في العراق، والذي  
يأتي توأماً لدور الكويت الإنساني في مؤتمرات عقدناها في هذه القاعة  
على مدى السنوات الماضية، كما نعرب عن التقدير البالغ لتلبية دعوتنا وما  
يعكسه ذلك من حرصكم وإدراككم لما ينطوي عليه من أبعاد تمثل أولوية  
قصوى لنا جميعاً.



### أصحاب المعالي والسعادة،،،

إننا في الوقت الذي نتقدم فيه للأشقاء بالتهنئة للانتصارات التي تحققت لهم والتي جاءت بعد تضحيات كبيرة وعزيمة صلبة، فإننا نؤكد إن ما نشهده اليوم من حشد دولي واسع على المستوى الرسمي والشعبي والقطاع الخاص إنما يمثل اعتراف من العالم بحجم التضحيات التي تكبدها العراق في مواجهته للإرهاب، وسعيًا من المجتمع الدولي لمكافئته على تلك المواجهة، حيث أن العراق في مواجهته وتصديه للإرهاب إنما كان يؤدي دوراً تاريخياً ومشرفاً لدحر التنظيمات الإرهابية التي أحالت حياة العراقيين في المناطق التي سيطرت عليها إلى جحيم فمن نازح بلا مأوى، وجريح بلا علاج، وجائع بلا طعام.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

أن لقاءنا اليوم وما سيسفر عنه مؤتمرنا من نتائج يعد استمراراً لجهودنا جميعاً، وتفاعلاً من المجتمع الدولي في سعيينا لمواجهة الإرهاب وهزيمته والتصدي لكل ما يمثله من مخاطر وتحديات.... ولا نغفل في سياق الإشارة لتلك التحديات ما يتعرض له الأشقاء في سوريا واليمن من معاناة مريرة جراء استمرار الصراع الدائر هناك، ولدينا كل الثقة بأننا والمجتمع الدولي لن نتوانى عن دعمهم بعد عودة الأمن والاستقرار لهم.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

إننا ندرك حجم الدمار الذي لحق بالعراق جرّاء سيطرة تلك التنظيمات الإرهابية على بعض الأراضي العراقية وما ترتّب على ذلك من قتال لتلك التنظيمات لتطهير التراب العراقي الأمر الذي يتوجب معه على العراق اليوم الشروع في إعادة إعمار شامل لما تم تدميره من بنية تحتية ومرافق



الحياة الأخرى وهو عمل لن يتمكن العراق من التصدي له وحده مما دعانا إلى التوجه بالنداء إلى المجتمع الدولي بدعوته للمشاركة في هذا العمل وتحمل تبعاته، وفي ضوء إدراكنا لحجم تلك التبعات فقد كان لا بد لنا من التفكير بالدور الحيوي والمساند لنا وهو دور القطاع الخاص إيماناً منا بأن ذلك الدور قادر على المشاركة والعطاء، كما أنه قادر على التعامل مع ما سيطرحه الأشقاء في العراق من فرص استثمارية ومشاريع حيوية تتعلق بالبنية التحتية لبلادهم، وتجسيداُ لذلك الدور فقد اجتمع بالأمس ما يزيد عن الألفين شركة ورجل أعمال من القطاع الخاص تفعيلاً لذلك الدور، وفي إطار فعاليات مؤتمرنا فقد اجتمع في اليوم الأول الخبراء رفيعي المستوى في المؤسسات التمويلية ضمن برامج إعادة الإعمار واجتمعت أيضاً في ذات اليوم مؤسسات المجتمع المدني مشاركة منها بدورها في التخفيف من العبء الإنساني الذي يعانيه الشعب العراقي وهو الدور الذي يحظى دائماً بتقديرنا واعتزازنا.

### أصحاب المعالي والسعادة،،،

لا يفوتني هنا أن أشير إلى أنه وفي إطار سعينا للإعداد لمؤتمرنا هذا فقد لمسنا كل تعاون وتجاوب من الأشقاء في العراق، كما وجدنا كل الدعم والمساندة الفنية من المسؤولين في البنك الدولي من خلال اللقاءات والاتصالات معهم، وأشير أيضاً بالتقدير للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لجهودهم البناءة في هذا الإطار كمشاركين أساسيين لنا بالرئاسة.

كما لا بد من القول أن هذا الدعم الذي نقدمه اليوم للأشقاء في العراق يأتي إيماناً بالدور الإنساني للأسرة الدولية، فضلاً عما يمثله من استجابة لما دعتا إليه الشرائع السماوية السمحاء.





## أصحاب المعالي والسعادة،،،

إننا في الوقت الذي نؤكد فيه بأن مخرجات مؤتمرنا هذا ستسهم وبشكل فاعل في إعمار وبناء العراق وأن مؤشرات إيجابية تؤكد نجاحاً تحقق لهذا المؤتمر وهوما يدعونا للتفاؤل بمستقبل آمن واستقرار العراق الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من أمن واستقرار دولة الكويت والمنطقة، كما أن هذا النجاح يدعونا إلى الثقة بأنه سيقود وبجاح الأشقاء في العراق في المرحلة القادمة والتي ستشهد انتخابات شاملة لتتواصل العملية السياسية بمشاركة كافة أطراف الشعب العراقي في سعي يهدف لتظافر الجهود لتحقيق وحدة العراق وسلامته وتحقيق آمال وتطلعات أبنائه في مجتمع متماسك ومتصالح ينعم بحياة طبيعية آمنة ومزدهرة.

وفي إطار استمرار مواجهتنا وحشدنا لجهود المجتمع الدولي في التصدي للإرهاب فقد اجتمع في اليوم الثاني وزراء خارجية دول التحالف في مواجهة ما يسمى بتنظيم داعش، وهو الاجتماع الذي يأتي ضمن سلسلة اجتماعاتهم لتنسيق مواقفهم وإعداد خططهم للمواجهة الطويلة والشاقة للقضاء على الإرهاب، كما أن هذا الاجتماع يعد رسالة قوية من دول التحالف والمجتمع الدولي للتعبير عن مدى الإصرار واستمرار المواجهة لهزيمة الإرهاب.

## أصحاب المعالي والسعادة،،،

إن ما يواجهه عالمنا اليوم من أزمات وتحديات يتطلب من المجتمع الدولي عملاً جماعياً، وتحركاً شاملاً وعلى كل المستويات، مؤكدين أننا ندرك حجم هذه التحديات ومتحدون في مواجهتها وصولاً إلى غاياتنا المنشودة بأن تنعم البشرية وأجيالها القادمة بكونب آمن ومستقر خالي من الغلو والتطرف والإرهاب لنحفظ لشعوب الأرض الحياة الحرة الآمنة والكرامة.



وفي الختام،،، فإنه يسرني أن أعلن بأن دولة الكويت وانطلاقاً من التزامها بدعم الأشقاء في العراق ستلتزم بتخصيص مليار دولار كقروض وفق آليات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ومليار دولار للاستثمار في الفرص الاستثمارية في العراق، فضلاً عن مساهمة الجمعيات الخيرية الكويتية. أتوجه بالدعاء إلى الباري عزّ وجل بأن تكلل أعمال مؤتمرنا بالنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير محمد الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

أمام الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية - المملكة العربية السعودية

يوم الأحد الموافق 15 أبريل 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك  
المملكة العربية السعودية الشقيقة رئيس الدورة التاسعة والعشرين  
لمؤتمر القمة العربية،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،

أصحاب المعالي والسعادة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لأخي العزيز خادم  
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى حكومة وشعب  
المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما أحاطونا به من حسن وفادة وكرم  
ضيافة، وما لمسناه من إعداد متميز لهذا اللقاء، الذي ينعقد في المنطقة  
الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

كما أشكر أخي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية  
الهاشمية على جهوده المقدرة خلال ترؤسه أعمال قممتنا في دورتها الماضية.



والشكر موصول لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية وجهاز الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود كبيرة للإعداد لهذا اللقاء الهام.

منتزهاً هذه المناسبة لتهنئة أخينا فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة بفوزه في الانتخابات الرئاسية لفترة رئاسية جديدة، متمنين لفخامته كل التوفيق والسداد لمواصلة قيادة مسيرة الخير والنماء في البلد الشقيق.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

أود أن أتقدم باسمكم جميعاً إلى الأشقاء في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بأحر التعازي وصادق المواساة بضحايا تحطم الطائرة العسكرية الجزائرية والذي أسفر عن سقوط المئات من الضحايا والمصابين، متضرعاً إلى الباري عز وجل أن يتغمد ضحايا هذا الحادث الأليم بواسع رحمته، ويلهم ذويهم جميل الصبر وحسن العزاء، وأن يمن على المصابين بسرعة الشفاء.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

لا زالت سماء أمتنا العربية ملبدة بغيوم سوداء، ولا زال الطموح بعيد المنال في وصولنا إلى أوضاع آمنة ومستقرة لبعض دولنا العربية، ولا زال عملنا العربي المشترك يعاني جموداً إن لم أقل تراجعاً وشللاً في بعض الأحيان، فأمام هذه الحقائق المؤلمة... يمثل انعقاد قمتنا العربية المباركة اليوم بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، وفي إطار الحرص على استمرار دوريتها، أملاً وبادرة انفراج تنعش آمال أبناء أمتنا العربية في الخروج من حالة اليأس إلى حالة من الأمل والتفاؤل بأن تطلعاتهم هدف يمكن أن يتحقق. وعليه... فإننا مطالبون بأن نبذل جهوداً مضاعفة لحل



الخلافات التي تعصف بعالمنا العربي، والتي تمثل تحدياً لنا جميعاً يضعف من تماسكنا وقدرتنا على مواجهة التحديات والمخاطر المتصاعدة التي نتعرض لها، وتتيح المجال واسعاً لكل من يتربص بنا ويريد سوء لأمتنا.

كما أننا مطالبون بتدارس آليات عملنا العربي المشترك، لتحديد الخلل والقصور الذي يعتريها، وتكون معها عاجزة عن تحقيق عمل عربي مشترك، قادر على الصمود في مواجهة التحديات، والارتقاء بنا إلى مرحلة من التماسك، والقدرة على تجاوز أوضاعنا الصعبة.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،**

نجتمع اليوم لبحث جدول أعمال حافل بموضوعات تتصل بعملنا العربي المشترك، ويحدونا الأمل أن نتوصل إلى التوصيات والقرارات التي من شأنها تفعيل ذلك العمل المشترك وتعزيزه، لتضيف هذه القمة المباركة إلى مسيرة عملنا إنجازاً يتطلع إليه أبناء أمتنا في هذه القمة التي يترأسها أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بما عرف عنه من بعد نظر، وإرادة صلبة، وحرص على المصالح العليا لأمتنا العربية.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،**

لقد تبوأ تبادلي الكويت في مطلع هذا العام، وبدعم من أشقائنا وأصدقائنا، عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن، وسنعمل خلال هذه العضوية إلى السعي وبكل جهد بالتعاون معكم للدفاع عن القضايا العربية، لتحظى بأولويتها والاهتمام بها، وسنسعى مع الأشقاء والأصدقاء إلى تفعيل دور مجلس الأمن في حل هذه القضايا، والتخفيف من آثارها التي عانينا منها لعقود طويلة... ولعلكم تابعت جهود بلادي في الوصول إلى القرار ( 2401 ) الذي تبناه مجلس الأمن وبالإجماع، لمعالجة التطورات الأخيرة في منطقة



الغوطة الشرقية، والذي وللأسف حالت التطورات الأخيرة والمتصاعدة في سوريا الشقيقة دون تنفيذه وتحقيق الأهداف المرجوة من إصداره.

إنكم تتابعون تطورات الأوضاع في سوريا الشقيقة، والتصعيد الذي تشهده منذ ثمانية أعوام، والتي أدت إلى كارثة إنسانية... فالأنباء التي تتوارد من هناك حول المزيد من القتل والجرحى والمشردين أصبحت تدمي القلوب، وتكشف عن عجز المجتمع الدولي الذي وبكل أسف يتعامل بمعايير مزدوجة... فهذا المجتمع يندد ويستتكر... وقد يتخذ بعض الإجراءات لانفجار يحدث هنا أو هناك ويكون ضحيته شخص أو شخصان... ولكنه يقف في نفس الوقت عاجزاً عن الإدانة والاستنكار، واتخاذ الإجراءات أمام مئات الآلاف من القتلى، والجرحى، والمشردين في سوريا الشقيقة.

وإزاء ذلك.... فإن الكويت لم تتردد ولن تتردد عن الوفاء بالتزاماتها الإنسانية لمساعدة الأشقاء، والتخفيف عليهم من آثار أوضاعهم الإنسانية التي يعيشونها.

وحول التطورات الأخيرة والخطيرة المتعلقة بالأوضاع في سوريا... فلقد تابعنا باهتمام وقلق بالغين التصعيد المتمثل بالضربات الجوية التي جاءت نتيجة استخدام السلطات السورية للسلاح الكيماوي، مؤكدين بأن هذه التطورات أتت نتيجة عجز المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن عن الوصول إلى حل سياسي للصراع الدائر في سوريا، متطلعين إلى تجاوز المجلس خلافات أعضائه، وإظهار وحدة مواقفهم، للوفاء بمسؤولياتهم التاريخية في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

حول الوضع في العراق.... نكرر التهنئة للأشقاء على تحرير كامل أراضيهم من قبضة ما يسمى بتنظيم داعش، ونسعد للعمل معهم في إعادة





بناء وطنهم، عبر تنظيم مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، والذي حقق نجاحاً مشهوداً، وكان لمشاركته دوراً فاعلاً في تحقيق هذا النجاح المنشود بمشاركة دولية واسعة، متمنين كل النجاح للانتخابات النيابية التي ستجرى الشهر القادم، وأن تعكس نتائجها تمثيل كافة مكونات الشعب العراقي، حفاظاً على وحدته وتماسكه، متمنين للبلد الشقيق الاستقرار والازدهار.

وحول الوضع في اليمن.... أود أن أعرب عن إدانتنا واستنكارنا للهجمات الصاروخية المتكررة على المملكة العربية السعودية، وأن أشيد بجهود دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة لدعم الشرعية، والدور الإنساني الرائد لدول التحالف لمعالجة الأوضاع الإنسانية الصعبة في اليمن الشقيق.

وفي ما يتعلق بالمسيرة المتعثرة للسلام في الشرق الوسط.... فإننا نشعر بأسى بالغ لقرار الإدارة الأمريكية نقل سفارتها إلى القدس، في مخالفة لقرارات الشرعية الدولية.

وأدعومن هذا المنبر.... إلى أن تراجع الإدارة الأمريكية قرارها، وتمارس دورها كراعية لهذه المسيرة، عبر إيجاد الطرق لتحريكها، وضمان نجاحها، والتزام إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية.

إن ما قامت وتقوم به إسرائيل من قمع لتفريق أشقائنا الفلسطينيين في غزة، الذين يمارسون حقهم في التعبير السلمي، والذي أدى إلى استشهاد العشرات منهم، وإصابة الآلاف... يدعوا المجتمع الدولي ولا سيما مجلس الأمن للقيام بمسؤولياته لحماية المواطنين الفلسطينيين في غزة، ووقف هذا العدوان الإسرائيلي الآثم.



وبالنسبة للوضع في ليبيا.... فإننا نأمل أن تتجح الجهود والمسااعي الإقليمية والدولية لإعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد الشقيق.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

رغم ما حققنا جميعاً كحلفاء مع المجتمع الدولي في مواجهة ظاهرة الإرهاب..... إلا أنها تظل تحدياً نعيشه، ويتطلب مضاعفة الجهود لوأده، وتخليص البشرية والعالم من شروره.

أما بالنسبة للعلاقة مع إيران..... فإننا نؤكد مجدداً ضرورة التزامها بمبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول، من حسن جوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة الدول، ليتحقق الأمن والاستقرار والازدهار لأبناء دول المنطقة.

وفي الختام،،، أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال قمنا كل التوفيق والساداد.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

أمام القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي مدينة اسطنبول – يوم الجمعة  
الموافق 18 مايو 2018.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

فخامة الأخ الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس جمهورية تركيا  
الصديقة، رئيس الدورة الرابعة عشر لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون  
الإسلامي،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد  
العثيمين،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أهنيكم بمناسبة شهر رمضان المبارك داعياً الله  
سبحانه وتعالى أن يعيد هذه المناسبة علينا بالخير واليمن والبركات،  
كما يسرني أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ رجب طيب  
أردوغان وإلى حكومة وشعب تركيا الصديقة على ما لمسناه من حفاوة



في الاستقبال وكرم ضيافة وسرعة الإعداد والدعوة الكريمة لهذا الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على دعوة المملكة العربية السعودية الشقيقة لعقد دورة طارئة يوم أمس الخميس لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري لبحث تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تعكس حرص المملكة ودورها الرائد والقيادي في التصدي لما يواجهه عالمنا العربي والإسلامي.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد تابعنا ببالغ الألم والأسى خلال الأيام القليلة الماضية استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي المتعمد للقوة المفرطة ضد أشقائنا الأبرياء أبناء الشعب الفلسطيني، والتي راح ضحيتها العشرات من القتلى، وآلاف الجرحى.

إن هذه الأحداث، تزامنت مع مراسم افتتاح السفارة الأمريكية في مدينة القدس الشريف، ذلك القرار الأحادي الذي يطمس الهوية الفلسطينية لتغيير الوضع التاريخي القائم والذي يستهدف تهويد المدينة المقدسة، وإخلال بتركيباتها السكانية وتغييراً لهويتها الدينية والتاريخية باعتبارها مدينة لكل الأديان السماوية، حيث لا يمكن ضمها بالقوة بقرارات أحادية وإنما تخضع للتفاوض بين الأطراف المعنية، كما إن ذلك القرار يشكل خرقاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن وتقويضاً لعملية السلام في الشرق الأوسط.

إننا إزاء هذه التطورات المأساوية نتوجه بالتساؤل للعالم أجمع، لماذا تستمر معاناة الشعب الفلسطيني....؟ ولماذا نتجاهل ولا ننفذ قرارات مجلس الأمن التي اتخذت....؟ ولماذا يقف المجتمع الدولي عاجزاً عن حل هذه القضية....؟ ولماذا يبقى الضحية قاتلاً في عرف إسرائيل....



؟ ولماذا تتمكن إسرائيل دائماً من الإفلات من العقاب.... ؟ ولماذا كل هذه الأرواح تزهق وهذه الدماء تسال أمام الصمت المطبق للضمير العالمي.... ؟ ونقول للعالم أيضاً أننا عندما ننير هذه التساؤلات فذلك لأننا ندرك أن عواقب ذلك وخيمة وستقود لبؤر للتوتر وبيئة حاضنة للعنف والتهديد وعدم الاستقرار.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لا زلنا نعيش أزمة في قيمنا ومبادئنا عندما نواجه أحداثاً مأساوية في العديد من بقاع العالم لا سيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي سوريا واليمن وماينمار وغيرها من بقاع الأرض تعصر معها قلوبنا ألماً، ففي هذه المناطق نشهد امتهاناً لحقوق الإنسان ومعاناة إنسانية طاحنة ونتخذ قرارات في مجلس الأمن وفي إطار الشرعية الدولية لا ترى طريقها إلى التنفيذ لتضعف معها حالة الإحباط واليأس التي نعيشها جراء ذلك، وتدعونا إلى التفكير في مراجعة آليات عملنا وعلى كافة المستويات لتجاوز ما نعانیه من أزمة حقيقية في القيم والمبادئ، ولعل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بشكل أحادي وتداعياته وما يمثله من تحدٍّ صارخ لكل أتباع الديانات السماوية في العالم لدليل ساطع على حجم أزمة القيم والأخلاق التي نعيشها.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد سعينا من خلال عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن لإصدار بيان يدين الانتهاكات الإسرائيلية ومحاسبة مرتكبيها ولكن المجلس وبكل أسف فشل في إصداره وتجري حالياً المشاورات حول مشروع قرار تقدمنا به بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ينص على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.



وفي الوقت الذي يقف فيه أعضاء مجلس الأمن حداداً على أرواح الشهداء تعبيراً عن احساسهم بحجم المأساة وعمق المعاناة إلا أن المجلس في نفس الوقت يقف عاجزاً عن تقديم العون للمدنيين العزل في بيان شجب أوقرار إدانة، وهوما يجسد خيبة الأمل والإحباط في تحقيق ما نتطلع له من دور فاعل ومؤثر لمجلس الأمن، ورغم ذلك... ستواصل بلادي مساعيها للخروج بقرار ينص في مجمله على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الشقيق من الممارسات القمعية التي يتعرضون لها في تعبيرهم السلمي لمطالبهم، كما ستواصل بلادي مساعيها الداعمة للأشقاء الفلسطينيين في تقرير حقهم المشروع بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بموجب ما نصّت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ حل الدولتين.

وفي الختام،،أجدد الشكر لكم جميعاً متمنياً لاجتماعنا اليوم كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك

يوم الأربعاء الموافق 6 يونيو 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

**إخواني وأبنائي،،،**

جرباً على عادتنا السنوية الحميدة، وتواصلنا الدائم، وفي لقاء متجدد معكم على الخير والمحبة... أستهل كلمتي بتهنئتكُم بشهر رمضان المبارك، ودخول العشر الأواخر منه، سائلاً المولى تعالى أن يعيد هذا الشهر الفضيل على وطننا العزيز وشعبنا الكريم وعلى المقيمين على أرضه الطيبة بالخير واليمن والبركات، وعلى أمتينا العربية والإسلامية بالعزة والرفعة والسؤدد.

**إخواني وأبنائي،،،**

يمثل شهر رمضان المبارك بما خصه المولى تعالى من تفضيل وتعظيم وتشريف وتكريم بنزول كتابه العزيز، نقطة انطلاق في نفس المؤمن للتوبة، والإنابة إلى الله تعالى، والاستزادة فيه من صالح الأعمال، وفعل الخيرات.



إن علينا تذكّر نعم المولى تعالى علينا، والتي لا تعد ولا تحصى، فقد أنعم علينا بنعمة الإسلام والإيمان، وتفضل علينا بالأمن والأمان، وأفاء علينا كل خير وفضل، وسعة رزق، ورغد عيش، وأحاطنا بالتواد والترابط والتراحم والإخاء، وجعلنا نعيش أسرة كويتية واحدة متكاتفه بالسراء والضراء... إنها نعم تستحق منا الحمد والشكر، وتستوجب المحافظة عليها بالثناء للمنعم، وبالإخلاص والولاء للوطن، وبذل المزيد من العطاء لخدمته، والعمل الدؤوب للرفي به وتقدمه، وبالتمسك بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وقيمه السامية.

### إخواني وأبنائي،،،

إن على الجميع أن يدرك ما يحدث حولنا من متغيرات، وأن يستشعر طبيعة الظروف والأوضاع الراهنة، والمخاطر التي لسنا بمعزل عنها، واستخلاص العبر والعظات منها، حفاظاً على أمن وطننا وسلامته، ولن يتأتى ذلك إلا بالتكاتف والتلاحم، والوقوف صفاً واحداً في وجه كل من يحاول إثارة النعرات الطائفية والقبلية والنزاعات، وتهديد وحدتنا الوطنية التي هي السياج الحامي للوطن بعد الله تعالى.

إنني أجدّها فرصة طيبة ومناسبة لدعوة إخواني أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى المزيد من التعاون والتآزر، وتضافر الجهود، لتعزيز مسيرة العمل الوطني المشترك، ودفع عملية التنمية والبناء، وإلى النهوض باقتصادنا الوطني، وتنويع مصادر الدخل، وترشيد الإنفاق، وإلى تذليل كافة العقبات والمعوقات لتلبية التطلعات والطموحات المنشودة لكافة المواطنين.

كما أجدد الثقة بإعلامنا الكويتي المقروء والمسموع والمرئي، ودعوته إلى بذل المزيد من العمل، والاهتمام بتعزيز الروح الوطنية، وإشاعة أواصر المحبة والتواد بين أفراد المجتمع، وطرح القضايا التي تهم المواطنين دونما تهويل أو إثارة.



## إخواني وأبنائي،،،

لقد أكدت مراراً بأن ثروة الوطن الحقيقية تكمن في شبابه، فهم أغلى ما نملك من ثروة واستثمار، وهم يحظون بكل اهتمامنا، واهتمام الحكومة ومجلس الأمة، وعلينا العمل على تنمية قدراتهم، وصقل مهاراتهم، وحثهم على التحصيل العلمي المواكب لمتطلبات العصر، وتحصينهم من الأفكار الضالة والسلوك المنحرف، وغرس روح الولاء والوفاء للوطن في نفوسهم... وهي مسؤولية تقع على الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع، ولقد سرنا ما حققوه من إنجازات ومراكز متقدمة في الميادين العلمية، والأدبية، والطبية، والرياضية، في العديد من المعارض الإقليمية والدولية.

إنني أدعوكم أبنائي الشباب.... لاستغلال الفرص التي باتت مواتية أمامكم لتسخير إمكانياتكم لتطوير قدراتكم، والاستفادة مما تقدمه الدولة من امتيازات محفزة من خلال الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لممارسة الأعمال الحرة والمهنية، وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الجدوى الاقتصادية، التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وتعود على الوطن بالخير والنفع.

## إخواني وأبنائي،،،

نتابع بألم الأحداث والتطورات الأخيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونسعى مع أشقائنا وأصدقائنا على حث مجلس الأمن والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه هذه المعاناة، وتحقيق الأهداف المشروعة التي نصت عليها الشرعية الدولية في هذه القضية.

كما لا يفوتنا الإشارة إلى ما تعانيه العديد من دولنا العربية الشقيقة من ويلات الحروب والصراعات، وفقدان الأمن والاستقرار، لاسيما الأوضاع في اليمن وسوريا.



وإننا نؤكد مجدداً موقفنا لدعوة الأطراف اليمنية إلى طاولة المباحثات، وصولاً إلى الحل السياسي المنشود الذي يضع حداً لمعاناة أبناء الشعب اليمني، بعودة الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن الشقيق.

وإذا كان عالمنا الإسلامي يشهد اليوم واقعاً مؤلماً، ويواجه ظروفًا وتحديات سياسية وأمنية خطيرة، فإننا مطالبون إزاء ذلك بأن نسعى إلى ترسيخ وحدة صف المسلمين وتكاتفهم، وتآزرهم لمواجهة هذه التحديات، ودرء هذه المخاطر.

### إخواني وأبنائي،،،

نعيش هذه الليالي العطرة من العشر الأواخر رافعين أكف الضراعة، ومبتهلين إلى المولى عز وجل أن يتقبل صيامنا وقيامنا، ويغفر ذنوبنا، ويمحو خطايانا، ويجعلنا ممن وفق لليلة القدر وكتب له أجرها، وأن يوحد صفوفنا وغاياتنا لخدمة وطننا وإعلاء شأنه، وتحقيق كل ما ينشده من ازدهار ونمو ورخاء، ويديم علينا نعمة الأمن والأمان، وأن يجمع كلمة المسلمين، ويحقق دماءهم، ويحفظ أوطانهم.

كما أننا نستذكر بكل التقدير والإجلال المغفور لهما بإذن الله تعالى أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وأميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، طيب الله ثراهما، سائلين المولى تعالى أن يسبغ عليهما رحمته، وواسع مغفرته ورضوانه، وأن يسكنهما فسيح جناته مع الصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأن يرحم شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم، وبذلوا دماءهم الزكية دفاعاً عن الوطن العزيز، والذود عنه، وينزلهم منازل الشهداء، وأن يغفر ويرحم موتانا أجمعين.

والسلام عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد الجابر الصباح

حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

أمام أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني - مدينة  
بكين - يوم الثلاثاء الموافق 10 يوليو 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الصديق شين جين بينغ - رئيس جمهورية الصين الشعبية  
الصديقة ،،

معالي الأخ عادل بن أحمد الجبير - وزير خارجية المملكة العربية  
السعودية الشقيقة - رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري العربي ،،  
أصحاب المعالي والسعادة ،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسرني بداية أن أتقدم بالشكر والتقدير لفخامة الصديق شين جين بينغ  
وإلى حكومة وشعب جمهورية الصين الشعبية الصديقة على ما أحاطونا به  
من حفاوة في الاستقبال وكرم ضيافة وعلى الإعداد المميز لهذا اللقاء الهام.  
كما أشكر فخامته على دعوتنا كضيف شرف لحضور الجلسة  
الإفتتاحية لمنتدى التعاون العربي الصيني والتي تأتي متزامنة مع زيارة  
الدولة التي نقوم بها إلى بلدكم الصديق.



**فخامة الرئيس ،،**

**أصحاب المعالي والسعادة ،،**

يأتي اجتماعكم اليوم في إطار منتدى التعاون العربي الصيني استكمالاً لمسيرة علاقات تاريخية طويلة ننظر من خلالها لتعاوننا مع أصدقائنا في الصين بأفق واسع وتفاؤل غير محدود ونؤمن بأن الدفع بآليات ذلك التعاون سوف يسهم في تحقيق المصالح العليا لأمتنا العربية ويسهم أيضاً في خدمة مصالح أصدقائنا ويعزز العلاقات التاريخية بين الجانبين والتي نحرص على تطويرها ودعمها في كافة المجالات بما يتواءم مع عمقها وعراقتها والتي امتدت لزمن طويل كما أن هذا التعاون سيمكننا من تحقيق المشاورات السياسية والتنسيق حول القضايا والأزمات الراهنة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

**فخامة الرئيس ،،**

**أصحاب المعالي والسعادة ،،**

ندرك تماماً أن هذا التعاون الذي مضى على تأسيسه ما يقارب العقد والنصف لن يتحقق له النمو والاستمرار والوصول به إلى الغايات المنشودة من انطلاقة ونحن نعيش في ظل أوضاع متوترة وغير مستقرة في وطننا العربي حيث أن القضية الفلسطينية وهي قضيتنا المركزية الأولى لا زالت بعيدة عن دائرة اهتمام وأولويات العالم رغم ما يمثله ذلك من تهديد للأمن والاستقرار علينا ولا زالت الأوضاع المأساوية في اليمن وسوريا وليبيا والصومال تدمي قلوب أبناء أمتنا العربية لأن مصيرها لا يزال يقع ضمن دائرة المجهول الأمر الذي يدعونا إلى التوجه إلى أصدقائنا في الصين للعمل معنا لنتمكن من تجاوز ما نواجهه من تحديات وذلك لما تمثله الصين





من ثقل وتأثير دولي والتزام صادق بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة حتى نستطيع معا الدفع بتعاوننا إلى الآفاق التي تحقق مصالحنا المشتركة وتضمن لنا الاستمرار في هذا التعاون.

وفي إطار الالتزامات المتبادلة لهذا التعاون فإننا ندرك مشاغل أصدقائنا في الصين المتصلة بأمنهم واستقرارهم ونتفهم تلك المشاغل ونقف إلى جانبهم مؤكدين على دعمنا لسياسة الصين ومبدأ وحدة أراضيها والتزامنا الثابت بمبدأ الصين الواحدة كما ندعم مساعي الصين لإيجاد حل سلمي للنزاعات على الأراضي والمياه الإقليمية عبر المشاورات والمفاوضات الودية وفق الاتفاقيات الثنائية وعلى أساس اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار كما أننا ننظر بارتياح لما تحقق من إنجازات لأصدقائنا على صعيد تعاملهم مع ما يمس أمنهم واستقرارهم.

**فخامة الرئيس،،**

**أصحاب المعالي والسعادة،،**

على الرغم من قناعاتي بأنكم على إطلاع بما سوف أورده من حقائق وأرقام حول العلاقات الاقتصادية بين بلدي الكويت والصين على مسمعكم، إلا أنني أجدني سعيدا لأن أذكرها هنا لما تمثله من مؤشر تفاؤل، ومدعاة لنا لأن نبني عليه لنحقق المزيد .

وغني عن القول إن الكويت تحظى بموقع جغرافي استراتيجي، يربط آسيا بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، محاذية لتجمعات بشرية كبرى، وقد كانت فيما مضى جزءا من ما يعرف بطريق الحرير .

وعلى المستوى الثنائي بدأنا في الحديث مع أصدقائنا في الصين عن مشاريع مستقبلية عملاقة تجسد الشراكة الحقيقية، كما وباشرنا



باتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن كمشروع مدينة الحرير، والجزر الكويتية، وذلك لثقتنا المطلقة بتوجهات القيادة الصينية حيال التعامل معنا، والمصداقية التي لمسناها من خلال ذلك التعامل.

وفي قراءة لمعدلات التبادل التجاري على المستوى الثنائي، تؤكد الأرقام بأن الصين تحتل المركز الثاني لصادرات الكويت من النفط ومشتقاته، في حين تبلغ قيمة الصادرات الكويتية غير النفطية إلى الصين ما يقارب 480 مليون دولار أمريكي، وتبلغ قيمة الواردات الصينية إلى الكويت ما يقارب 5 مليارات ومئة مليون دولار أمريكي، فضلاً عن حجم الاستثمارات الكويتية الضخمة في السوق الصينية.

إن تعاوننا الثنائي إنطلاقاً من اعتبار الصين كأحد أكبر الشركاء التجاريين لنا يمثل بعداً جوهرياً وفق آليات التعاون مع الصين، وإضافة مهمة له.

أما إذا انتقلت إلى التعاون الخليجي الصيني البناء والمستمر... فهو يمثل دعماً قوياً لتعاوننا المشترك في الإطار العربي، حيث تأتي المفاوضات المتعلقة بإقامة منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون والصين كأحد أهم الروافد لتعاوننا المشترك، خاصة أن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون والصين بلغ (127 مليار دولار)، وهو رقم مرشح للزيادة في ضوء توسيع مجالات التعاون وتعزيزها.

وعلى مستوى التعاون العربي - الصيني، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين مائة وواحد وتسعين مليار دولار لعام 2017 م، وتتطلع الدول العربية إلى الشراكة الواعدة في مشروع الحزام والطريق، لما يمثله من أهداف إستراتيجية وفرص غير محدودة للتعاون والربط، وتسهيل حركة النقل، ومضاعفة فرص الاستثمار، وتعزيز الاقتصاد العالمي.



ولا يغفل تعاوننا العربي - الصيني مجال الطاقة، وإيلاء الأهمية القصوى لهذا القطاع، بإقامة مشاريع الاستثمار الكبرى في مجال النفط والغاز الطبيعي، والاستفادة من الخبرات الصينية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية والطاقة المتجددة.

وفي الختام ،،، لا بد لنا من التأكيد بأن الظروف والأوضاع الصعبة التي نواجهها اليوم جميعا تجعلنا أكثر إصرارا على تحقيق التقدم والنتائج التي نشدها، ونتطلع بأمل وتفاؤل إلى إجتماع الدورة التاسعة لمنتدى التعاون العربي الصيني.

متوجهين بكل الشكر والتقدير لكل القائمين على الإعداد لهذا الإجتماع بجمهورية الصين الشعبية، والدول العربية، مع تمنياتنا لإجتماعنا بالتوفيق والنجاح.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،



## نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الأمير الجابر الصباح**  
حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون  
لدول الخليج العربية - الرياض - يوم الأحد الموافق 9 ديسمبر 2018 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

**خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ،،**

**أصحاب الجلالة والسمو ،،،**

**معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،،**

**أصحاب المعالي والسعادة ،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرني بداية أن أقدم بخالص الشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين  
الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على المبادرة الكريمة  
باستضافة أعمال دورتنا التاسعة والثلاثين، وعلى حفاوة الاستقبال، وحسن  
الإعداد لهذا اللقاء الهام، الذي يجمعنا في إطار يسرني بداية أن أقدم  
بخالص الشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن  
عبد العزيز آل سعود على المبادرة الكريمة باستضافة أعمال دورتنا التاسعة



والثلاثين وعلى حفاوة الاستقبال وحسن الإعداد لهذا اللقاء الهام الذي يجمعنا جميعاً في إطار بيتنا الخليجي، مؤكداً حرصنا على دعمه وسعيها المتواصل على الحفاظ عليه، كما يسرني بمناسبة انعقاد دورتها هذه والتي تتزامن مع ذكرى تولى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم في الثالث من ربيع الثاني أن أتقدم لجلالته بخالص التهنية متضرعاً إلى الباري عز وجل أن يمدّه بموفقور الصحة والعافية ليواصل مسيرة العطاء والازدهار للمملكة الشقيقة.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

إن انعقاد هذه الدورة لمجلسنا الموقر في موعدها المحدد رغم الظروف التي نمر بها، يؤكد حرصنا جميعاً على مجلس التعاون واستمرار آلية انعقاد دوراته، كما يجسّد إدراكنا لحجم واستجابة لتطلعات وطموح أبناء دول مجلس التعاون .

وفي هذا الصدد فقد توصلنا ولله الحمد وبفضل توجيهاتكم وحرصكم إلى عقد اجتماعات لعدد من اللجان الوزارية على مدى العام الماضي، والتي تؤكد على حيوية وفعالية مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات والمرفوعة اليوم لمجلسكم الموقر لإقرارها .

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

إننا ندرك الأوضاع التي تعيشها منطقتنا والتحديات الخطيرة التي تواجهها وتساعد وتيرتها المقلق، الأمر الذي يدعونا أن نجسّد وحدة كيانتنا، وأن نعزز عملنا المشترك لدعم مسيرتنا، ولعل أخطر ما نواجهه من تحديات، الخلاف الذي دبّ في كيانتنا الخليجي واستمراره، لنواجه تهديداً خطيراً لوحدة موقفنا وتعريضاً لمصالح أبناء دولنا للضياع، وليبدأ



العالم وبكل أسف بالنظر لنا على أننا كيانياً بدأ يعاني الاهتزاز، وأن مصالحة لم تعد تحظى بالضمانات التي كنا نوفرها له في وحدة موقفنا وتماسك كياننا، وفي سياق حديثنا عن التحديات التي نواجهها فلا بد لنا من التأكيد على قلقنا من تنامي ظاهرة الإرهاب واستنكارنا لها مشددين على ضرورة تضافر جهودنا للتصدي لها وتخليص العالم من شرورها.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

انطلاقاً من حرصنا على الحفاظ على وحدة الموقف الخليجي، وسعياً منا لتدارك الأمر في وضع حد للتدهور الذي نشهده في وحدة هذا الموقف، وتجنباً لمصير مجهول لمستقبل عملنا الخليجي، فإننا ندعو إلى وقف الحملات الإعلامية التي بلغت حدوداً مسّت قيمنا ومبادئنا، وزرعت بذور الفتنة والشقاق في صفوف أبنائنا، وستدمر كل بناء أقمناه وكل صرح شيدناه، إننا على ثقة أيها الأخوة أنكم تشاركوني الرأي بأهمية الاستجابة لهذه الدعوة بوقف الحملات الإعلامية التي ستكون مدعاة ومقدمة لنا جميعاً لتهيئة الأجواء التي ستقود حتماً إلى تعزيز الفرص بقدرتنا على احتواء أبعاد مما نعانيه اليوم من خلاف.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

إننا نؤكد بأن استمرار الصراع في اليمن يشكّل تهديداً مباشراً لنا جميعاً، ونأمل كل التوفيق للمشاورات السياسية الدائرة الآن في السويد والتي استجابت بلادي بتقديم الدعم اللوجستي لها وصولاً إلى الحل السياسي المنشود، القائم على المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن، مشيدين في هذا الصدد بالأصدقاء في السويد على رعايتهم لهذه المشاورات وسعيهم لتوفير الظروف المناسبة لإنجاحها،





ولا يفوتني هنا الإشادة بالجهود الكبيرة التي يبذلها التحالف الدولي لدعم تلك المشاورات وإنجاحها إضافة إلى المساعدات الإنسانية الضخمة التي يقدمها التحالف للتخفيف من آثار الظروف الإنسانية القاسية التي يكابدها أشقاؤنا في اليمن .

لا تزال الكارثة الإنسانية في سوريا الشقيقة مستمرة ولم تفلح الجهود الدولية في إيجاد حل لها لتستمر المعاناة ويتضاعف التهديد لأمن واستقرار المنطقة والعالم، متمنين لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الجديد لسوريا السيد/ بيدرسن التوفيق في مهمته الجديدة وصولاً إلى الحل السياسي المنشود القائم على قرارات الشرعية الدولية وجنيف<sup>1</sup>، ومقدرين الجهود التي بذلها سلفه السيد/ ستيفان ديمستورا .

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

نهني الأصدقاء في العراق على التطورات الإيجابية التي تحققت لهم باستكمال العملية السياسية باختيار القيادات، ونعرب عن تطلعنا بأن يتمكن الأصدقاء في العراق من إعادة البناء لإزالة آثار ما شهده العراق الشقيق من دمار ولتحقق لأبنائه تطلعاتهم بالأمن والاستقرار والازدهار .

وحول مسيرة السلام التي وبكل أسف تعاني جموداً وتجاهلاً من قبل المجتمع الدولي فأننا نؤكد حرصنا على المسارعة باستئناف عملية السلام وصولاً إلى اتفاق سلام شامل ودائم وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية دعماً وتعزيزاً لاستقرار المنطقة والعالم .

نؤكد مجدداً على أن تستند علاقاتنا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مبادئ أقرها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها عدم التدخل في



الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول والالتزام بقواعد حسن الجوار تحقيقاً لكل ما نتطلع إليه جميعاً من أمن واستقرار وسلام لمنطقتنا .

وفي الختام ،،، أجدد الشكر لكم جميعاً داعياً المولى جلّ وعلا أن يحفظ دولنا ويعزز وحدتنا ويوفقنا لما فيه العزة والمنعة لأوطاننا والرفاه لشعوبنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح** **الشيخ صباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

أمام القمة العربية الأوروبية الأولى - مدينة شرم الشيخ

يوم الاثنين الموافق 24 فبراير 2019 م



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية  
الشقيقة ،،،

معالي السيد دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي ،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرني في البداية أن أعرب عن بالغ سعادتي لهذا اللقاء التاريخي الأول الذي ينعقد بين الدول العربية والدول الأوروبية في هذه المدينة الجميلة، كما أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للأشقاء والأصدقاء قادة الدول العربية والأوروبية على تلبيتهم للدعوة لهذا الاجتماع واستجابتهم بالمشاركة فيه، والتي تعبر عن حرصهم على تحقيق الاهتمام والتطوير للعلاقات العربية الأوروبية.

كما لا يفوتني أن أتقدم لأخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة على دعوته لنا، وعلى الحفاوة، وكرم الضيافة التي حظينا بها.



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد مرت منطقتنا بمراحل تاريخية مختلفة كان التفاعل الحضاري وغيرها فيها واضحاً وجلياً، حيث تأثيرات المنطقة العربية واضحة وظاهرة على هياكل الحضارة الأوروبية، وبالمثل نرى بوضوح تأثيرات النهضة الأوروبية والحضارة الأوروبية جلياً وواسعاً على مؤسسات المنطقة العربية الفكرية والتعليمية والسياسية، كما أن لدينا فضاء مشتركاً وبحار مشتركة، وتواصل جغرافي على الأرض، وكلها عوامل تعزز من تفاعلنا، وتوطد من تعاوننا، وتمكننا من خلق آليات التنسيق والسعي لشراكة نستطيع من خلالها دعم وتطوير علاقاتنا، وتوسيع آفاقها لتحقيق المصالح المشتركة لدولنا على كافة المستويات الاقتصادية والتعليمية، والطاقة والاستثمار.

## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا نشق بأن مستقبل تعاوننا واعداً... فحجم التبادل التجاري بين دولنا جاوز الثلاثمائة وستة وعشرون ونصف مليار دولار ... واليوم نشهد تطوراً وارتقاء بمستوى تعاوننا إلى مستويات أعلى، كما أننا على ثقة أيضاً بأننا قادرون على اللحاق بما فاتنا خلال السنوات الماضية من إنجازات على صعيد التعاون المشترك وفي جميع المجالات.

## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

كلنا يدرك حجم الأخطار والتحديات التي نواجهها لما نمر به من ظروف أمنية وسياسية واقتصادية صعبة، وهي ظروف تحتم علينا دعوتكم للعمل معنا لمواجهتها، إيماناً منا بالدور البارز والحيوي الذي تلعبه المجموعة الأوروبية على المستوى الدولي في تعاملها مع العديد من القضايا والمسائل التي تمثل تحديات مشتركة لنا جميعاً، ولعل من أبرزها قضايا الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.



## أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

ننظر بإعجاب إلى الدور المتميز الذي تقوم به المجموعة الأوروبية في التصدي للعديد من الملفات الساخنة على الساحة الدولية، حيث أن الدور الأوروبي في مواجهة ظاهرة الإرهاب يعد دوراً مميزاً، وكان لنا شرف التعاون والتفاعل معه لما يمثله ذلك من تحدٍ مشترك، وتهديد مباشر لأمننا واستقرارنا جميعاً.

كما أن الدور الذي تقوم به المجموعة الأوروبية على الصعيد الإنساني يعد دوراً متقدماً ورائداً ... حيث أن عطاء الدول الأوروبية تميز بالسخاء دائماً في تلبية الاحتياجات الإنسانية للمجتمعات البشرية، وقد لمسنا ذلك في المسارعة في تلبية العديد من النداءات التي أطلقتها الأمم المتحدة، ومنظماتها المتخصصة في العمل الإنساني.

ولقد كان لنا أيضاً شرف التعاون والمشاركة مع المجموعة الأوروبية في تقديم الدعم للعديد من الأوضاع الإنسانية للكوارث والأزمات التي تمر بها دول منطقتنا والمناطق الأخرى في العالم.

وفي سياق الحديث عن الدور الأوروبي ... لا بد لنا من الإشارة إلى أنه وبرغم الدور المتميز والمتقدم للمجموعة الأوروبية حيال القضية الفلسطينية، إلا أننا نتطلع إلى أن نرى تفاعلاً ومبادرات أكبر وأكثر مع هذه القضية المركزية، وسعيًا إلى جعلها في صدارة اهتمامات المجتمع الدولي، لأننا ندرك أن ما نراه اليوم من بؤر توتر واحتقان في منطقتنا إنما هو بسبب تجاهل هذه القضية، وعدم الوصول إلى الحل العادل والشامل الذي يتطلع إليه أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق بل وأبناء الأمة العربية بأسرها.



وفي الختام ،، لا يفوتني أن أتقدم إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد أبو الغيط وإلى الممثل الأعلى للشؤون السياسية والأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية السيدة فديكا موغريني وإلى جهازيهما على ما بذلوه من جهود مقدرة في الإعداد لهذا اللقاء الهام .  
أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنيا لأعمال لقائنا الأول كل التوفيق والسداد .  
والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر القمة العربية - الجمهورية التونسية

يوم الأحد الموافق - 31 مارس 2019 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية  
الشقيقة رئيس الدورة الثلاثين لمؤتمر القمة العربية ،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الدكتور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

السيدات والسادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أود في البداية أن أقدم بالتهنئة لأخي فخامة الرئيس الباجي قائد  
السبسي على رئاسته لأعمال قممتنا، معرباً عن الثقة بأن خبرة وحكمة  
فخامته ستكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق .

كما أود أن أعبر عن بالغ الشكر والتقدير للكلمات الطيبة التي أشار  
فيها فخامته لجهودي لتحقيق الوحدة في مواقفنا، وتمكيننا من مواجهة  
التحديات، مؤكداً بأن ما نقوم به من جهد هو تجسيد لحرصكم جميعاً



على وحدة أمتنا العربية وتماسكها، والحفاظ على عملنا العربي المشترك.  
كما أتوجه بالشكر لفخامته، وإلى حكومة وشعب تونس الشقيق، على  
ما لقيناه من حفاوة وإعداد جيد لهذا اللقاء الهام .

والشكر موصول لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن  
عبد العزيز آل سعود على رعايته، ومتابعته لأعمال قمنا السابقة.  
ولا يفوتني الإشادة بجهود معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية  
الدكتور أحمد أبو الغيط، وجهاز الأمانة العامة، على الإعداد المميز للقاءنا  
المبارك.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد كنا نشير في خطاباتنا في اجتماعاتنا السابقة بأننا نمر بظروف  
حرجة، وتحديات خطيرة، ولكننا اليوم يتوجب علينا ألا نكتفي بهذه الإشارة،  
وإنما ينبغي علينا التأكيد بأننا سنواجه هذه الظروف، وسنتصدى لهذه  
التحديات بالالتزام بتوحيد مواقفنا، وتعزيز تماسكنا، وتجاوز خلافاتنا،  
وتطوير العمل التنموي المشترك ... فبدون ذلك لن نكون قادرين على  
مواجهة الظروف والتحديات المتسارعة، وستكون تساؤلات أبناء أمتنا  
العربية مشروعة، حيث سيتقدمها تساؤل إلى متى سنبقى عاجزين عن  
الانتقال بأوضاعنا العربية إلى ما يحقق آمال وطموحات أبنائها ... وإلى  
متى ستبقى الآلام تعصر بشعوبها .... وإلى متى سيكون الارتقاء بأوضاعنا  
التنموية وتحسين مستويات المعيشة لمجتمعاتنا بعيدا عن التنفيذ ... والذي  
يجب أن يكون في مقدمة أولوياتنا.

إن مسؤوليتنا أمام الله والتاريخ عظيمة، ولن تغفر لنا أجيالنا القادمة  
قصوراً تستشعره في معالجتنا لهمومها ومشاكلها.



### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد جاء اتفاقنا قبل عشر سنوات على البدء في إتخاذ خطوات عملية لترجمة تطلعات أبناء وطننا العربي في العيش الكريم، والمتمثل في عقد القمة العربية التنموية الأولى في دولة الكويت، وما تبعها من قمم عربية تنموية ، آخرها قمة بيروت التنموية، ليجسد حرصنا على الوصول إلى مستوى التحدي الذي تواجهه أمتنا، كما حرصت دولة الكويت في هذه القمم على إطلاق مبادرات تنموية تهدف إلى خلق فرص عمل منتجة للشباب العربي.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد تابعنا بألم وحزن بالغين الاعتداء الإرهابي الآثم على مسجدين في نيوزيلندا، والذي أدى إلى استشهاد وجرح الأبرياء الأمنين ... متضرعين إلى الباري عز وجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ومغفرته . ونؤكد هنا شجبنا وإدانتنا الشديدين لذلك العمل الإجرامي، معربين في الوقت ذاته عن بالغ الشكر والتقدير لمواقف سعادة جاسيندا أردن رئيسة وزراء نيوزيلندا والشعب النيوزيلندي الصديق المشرفة والرافضة لهذا العمل الإرهابي الشنيع، والتعاطف مع أسر الشهداء والوقوف معهم .

كما نؤكد وقوفنا مع المجتمع الدولي، وكل القوى الخيرة الهادفة إلى اجتثاث آفة الإرهاب، ووأد روح التطرف ... وندعو العالم أجمع إلى إشاعة قيم التسامح، وتغليب الحوار والقبول بالطرف الآخر.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لا زالت القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى تعاني ابتعادها عن دائرة اهتمام المجتمع الدولي وصدارة الأولويات العربية .... على الرغم



من أن أمن العالم واستقراره سيبقى يعاني اضطرابا وتدهورا ما لم تتحقق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، والتي تفضي إلى إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية .

ولا بد لنا هنا من التأكيد بأن أية ترتيبات لعملية السلام في الشرق الأوسط لا تستند على تلك المرجعيات ستبقى بعيدة عن أرض الواقع، ولا تحقق الحل العادل والشامل .

كما لا بد لنا من الإعراب عن أسفنا، ورفضنا لإعلان الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل، لما تمثله هذه الخطوة من خروج عن قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار 497، وإضرار لعملية السلام.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

وحول الوضع في سوريا ... فإن العالم يتقن بأن الاقتتال الذي امتد لأكثر من ثماني سنوات لن يفضي إلى حل لهذا الصراع الدامي، ولا بد من إفساح المجال أمام الحل السياسي الذي يحقق مطالب أبناء الشعب السوري، ويحقق لسوريا أمنها وسيادتها ووحدتها أراضيها، استنادا للقرار 2254، ومؤتمر جنيف1.

وإن بلادي الكويت .. التي استمرت في دورها الإنساني في دعم الشعب السوري الشقيق، لتعرب عن تطلعها بنهاية سريعة لمعاناته.

وحول الوضع في اليمن ... لا زالت العراقيل تواجه المساعي لتطبيق اتفاق ستوكهولم، ولا زالت الآمال بعيدة للوصول إلى حل سياسي ينهي الصراع الدامي، والمعاناة الإنسانية للشعب اليمني الشقيق، رغم قناعة المجتمع الدولي أن لا نهاية لهذا الصراع إلا بحل سياسي شامل يستند إلى المرجعيات المعلنة.



وحول الوضع في ليبيا .... فإننا نجدد هنا الترحيب بخطة العمل التي أعدتها الأمم المتحدة، والتي عرضها الممثل الخاص للأمين العام لليبيا السيد غسان سلامة.

وحول العلاقة مع إيران ... نؤكد حرصنا على علاقات صداقة وتعاون، ترتكز على احترام مبادئ القانون الدولي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة الدول وحسن الجوار، وندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية لذلك.

### **أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،**

انتصفت فترة عضوية بلادي غير الدائمة في مجلس الأمن ... والتي سعت خلال ما مضى إلى أن تكون الصوت العربي الناطق بهموم منطقتنا، والناقل لآلامها، والساعي لإيجاد حلول لها بالتعاون مع بقية الدول الأعضاء في المجلس ... وستستمر هذه المساعي خلال العام الجاري، آملا في إيجاد مخرج لما تعانيه منطقتنا، وسعيا لعودة الاستقرار وتضميد الجراح. وفي الختام.. أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال لقائنا كل التوفيق والسداد.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صاحب السمو الأمير / محمد الجابر الصباح  
حفظه الله ورعاه

أمام القمة الاستثنائية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - مدينة مكة المكرمة

يوم الخميس الموافق 30 مايو 2019 م



بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبدالعزيز آل  
سعود حفظه الله ،،،

أصحاب الجلالة والسمو،،،

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود بداية أن أعرب عن بالغ سعادتي باللقاء بكم، كما أود أن أتقدم  
بالتهنئة لكم بحلول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، متضرعاً إلى  
الباري عز وجل أن يتقبل صيامنا ودعائنا، كما أود أن أتقدم لأخي خادم  
الحرمين الشريفين بالشكر والتقدير على الدعوة للقائنا اليوم والتي تعبر  
عن إحساس عالي المستوى بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا في  
هذه الظروف الدقيقة والحرجة التي نواجهها جميعاً.





## أصحاب الجلالة والسمو،،

تتجه أنظار وأفئدة أبناء دول المجلس اليوم إلينا بالدعاء إلى الباري في هذه الليالي المباركة بأن نضع حدا لخلاف عصف بنا، وأضر بمصالحنا، وصدع وحدة موقفنا التي نواجه بها التحديات لنصبح عاجزين عن مواجهة تحدياتنا. وإنني أناشدكم من هذا المكان الطاهر .... أن نحقق آمال وتطلعات أبنائنا، وأستحلفكم بالله بتجاوز ما يعكر صفونا بأمور ليس لها أن تشينا عن أن نضع مصالح دولنا ومستقبل شعوبنا نصب أعيننا... لنعيد الوحدة لصفوفنا ... والتي تمكنا عبر أربع عقود مضت من الحفاظ على مكاسبنا، وتطوير آليات عملنا الخليجي المشترك، ومواجهة العديد من المخاطر والتحديات، فبدون ذلك، وفي ظل الأوضاع المريعة التي نواجهها سنبقى عاجزين عن منح الأمل والتفاؤل لشعوبنا التي أرهقها خلافنا، وآلمها استمراره.

## أصحاب الجلالة والسمو،،

إن لقائنا اليوم في هذه البقعة المقدسة، وفي هذه الليلة المباركة، وفي ظل تطورات متسارعة تشهدها منطقتنا، تنبئ عن تداعيات خطيرة على أمننا واستقرارنا، يشكل مدعاة لنا جميعا بأن نستشعر ما يحيط بنا من مخاطر وتحديات، لنسمو فوق خلافاتنا، ولنضع المصالح العليا لدولنا فوق كل اعتبار، ونستذكر بكل الفخر ما تحقق لنا من إنجازات في إطار منظومتنا الخليجية التي نحتفل بمرور ثمانية وثلاثون عاما على انطلاقتها.

## أصحاب الجلالة والسمو،،

لقد عانت منطقتنا لسنوات عديدة حروباً وصراعات ضاعفت من آلامنا، وعمقت جراحنا لنشهد اليوم تطورات خطيرة ومتسارعة بكل تداعياتها المهددة لأمننا، كما لازال محيطنا العربي يعاني توترا وتأزما



غير مسبوقين ... حيث لا زال الصراع الدامي في اليمن مستمرا بكل ما يمثله من تهديد لأمننا واستقرارنا، كما أن الأوضاع المأساوية في سوريا وليبيا تشكل تهديدا لأمن أمتنا العربية، فضلا عن ما نشهده من اضطراب للأوضاع في السودان والجزائر... كل هذه التطورات الخطيرة التي نعيشها اليوم تؤكد أهمية استمرار لقائنا دائماً في إطار منظومتنا الخليجية، والحرص على وحدة صفوفنا، للحفاظ على مصالح دولنا، وضمان مستقبل شعوبنا.

ونؤكد في هذا الصدد تضامننا ووقوفنا التام مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، واستنكارنا وإدانتنا الشديدين للهجمات التي استهدفتها، لما تمثله من تهديد لأمنهما واستقرارهما، وتعريض لسلامة الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة إلى دول العالم لمخاطر حقيقية.

### أصحاب الجلالة والسمو،،،

إننا مطالبون إزاء ما نشهده اليوم من تصعيد وتزايد وتيرة التوتر ... أن يكون لنا تواصل مع أصدقائنا وحلفائنا لنؤكد لهم أن التصعيد لن يقود إلا للصدام والدمار لكل مقدراتنا، وأن لا بد من تغليب الحكمة، والتمسك بخيار الحوار لاحتواء الموقف، ولتجنب منطقتنا ويلات حروب عانينا منها طويلا.

كما أننا مطالبون للتواصل مع الطرف الآخر، والتوضيح وبكل صراحة وشفافية له بأن أسباب عديدة وممارسات خاطئة وراء وصولنا لهذا المستوى من التوتر، يتطلب منا الأمر معالجتها، والعمل على تصحيح المسار في التعامل مع الأحداث في المنطقة، ومع هموم ومشاكل أبنائها.



## أصحاب الجلالة والسمو،،

إننا ننظر إلى عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن على أنها تمثل فرصة لنا للتحرك لنقل همومنا ومشاغلتنا وتخوفنا من التطورات الأخيرة إلى هذا المحفل الدولي، كما نؤكد استعدادنا للتفاعل مع كل ما قد يطرح في مجلس الأمن للوصول إلى قرارات وبيانات تصدر عن المجلس في هذا الصدد.

وفي الختام، نتضرع إلى الباري عز وجل أن يحفظ دولنا ومنطقتنا، ويجنبها تداعيات ما نشهده من تصعيد، وأن يوحد صفوفنا، متمنياً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / **صباح** **الشيخ صباح** **المحمد الجابر الصباح**  
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

أمام القمة الاستثنائية العربية - مدينة مكة المكرمة

يوم الجمعة الموافق 31 مايو 2019 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي - رئيس الجمهورية التونسية  
الشقيقة - رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية  
خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبدالعزيز آل  
سعود حفظه الله.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي د. أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يطيب لي أن أتوجه لكم جميعاً بالتهنئة بحلول العشر الأواخر من  
رمضان، متضرعاً إلى الباري عز وجل بأن يتقبل صيامنا ودعائنا ويلهمها  
في هذه الليالي المباركة ومن هذه البقعة الطاهرة أن نحقق ما يتطلع إليه  
أبناء أمتنا العربية من آمال وتطلعات.



كما أود أن أتقدم لأخي خادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة التي تعبّر عن حرص جلالته على مصالح أمتنا العربية وعلى آلية عملنا العربي المشترك لخدمة هذه المصالح.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن لقائنا اليوم يأتي في ظروف دقيقة ومخاطر محدقة بأمن واستقرار أمتنا العربية، كما أن هذا اللقاء يعبر عن إدراكاً لخطورة ما نتعرض له اليوم من تصعيد وتداعيات تهدد أمننا واستقرارنا تستوجب منا تدارس السبل الكفيلة للحفاظ على ذلك الأمن والاستقرار.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد عانت ولازالت أمتنا العربية لسنوات عديدة أوضاعاً صعبة وتراجعاً حاداً في حالات أمنها واستقرارها انعكس على قدرتنا على تفعيل عملنا العربي المشترك وتعطيلاً لكل مقومات التنمية والبناء لدولنا.

فمسيرة السلام في الشرق الأوسط تعاني وبكل أسف جموداً لتشهد معها القضية الفلسطينية قضيتنا المركزية الأولى تراجعاً على مستوى اهتمام العالم مما يدعونا إلى التأكيد على ثوابتنا في معالجتنا لهذه القضية وبأن أي حل لا بد وأن يستند على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن الأوضاع المأساوية في سوريا الشقيقة والصراع الدامي في اليمن واشتعال الاشتباكات في ليبيا واضطراب الأوضاع في السودان والجزائر فضلاً عما نواجهه من استمرار ظاهرة الإرهاب كلها تمثل جروحاً في جسد هذا الوطن واليوم نشعر بتخوف كبير وقلق بالغ أن يضيف التصعيد الذي تواجهه منطقتنا وتداعياته الخطيرة جرحاً إلى تلك



الجروح، الأمر الذي يدعونا أن نعمل بكل ما نملك، ونسعى إلى احتواء ذلك التصعيد وأن نسهم في تغليب الحكمة والاحتكام إلى الحوار بدلاً من الصدام والمواجهة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا مطالبون إزاء ما نواجهه من تصعيد ومخاطر محدقة بنا أن نبادر بالتواصل وبما لدى الأشقاء من علاقات بأطراف التصعيد في محاولة لإقناعهم بتغليب الحكمة واللجوء إلى الحوار والتأكيد بأن أسباباً وممارسات خاطئة وراء ذلك التصعيد تستوجب منا المبادرة والتحرك لتصحيح مسارات خاطئة في تعامل الجانب الإيراني للأحداث والتطورات ولمشاغل وهموم دول المنطقة.

وفي الختام نتضرع إلى الباري عز وجل أن يحفظ لدولنا أمنها ولمنطقتنا استقرارها ويجنبنا تداعيات ما نشهده من تصعيد، متمنياً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،





نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد الجابر الصباح  
حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

أمام الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي

مدينة مكة المكرمة - يوم الجمعة الموافق 1 يونيو 2019 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد  
العثيمين ،،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أقدم بجزيل الشكر إلى أخي خادم الحرمين الشريفين  
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على المبادرة الكريمة باستضافة أعمال  
قمتنا الإسلامية، تلك المبادرة التي تعبر عن حرص عال على رعاية أحوال  
المسلمين والحفاظ على مصالحهم، وتحقيق وحدتهم .

والشكر موصول إلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة  
على ما لمسه من حفاوة في الاستقبال وكرم الضيافة، والإعداد المتميز  
لهذا اللقاء الذي يعقد في رحاب أطهر بقاع الأرض مكة المكرمة بما يمثله  
ذلك من إلهام لنا بقبول دعاءنا لأمتنا الإسلامية في هذه الليلة المباركة.



ولابد لنا من التأكيد مجدداً عن قلقنا وإنشغالنا لما تتعرض له الشقيقة وبشكل متواصل من هجمات تستهدف أمنها وإستقرارها وسلامة مواطنيها، مؤكدين إدانتنا وإستكارنا تلك الهجمات، معبرين عن وقوفنا التام إلى جانب المملكة في الدفاع عن أمنها وإستقرارها .

كما نؤكد إدانتنا للهجمات التي تعرضت لها السفن قبالة سواحل دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، لما تشكله أيضاً من تهديد لأمنها وإستقرار المنطقة، وإستهداف لسلامة الملاحة البحرية، وخطر على إمدادات الطاقة العالمية.

كما أشكر فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا على جهوده المقدرة خلال رئاسة بلاده أعمال دورتنا الماضية، وأتقدم بالشكر كذلك إلى معالي الأمين العام وجهاز الأمانة العامة على جهودهم القيمة في الإعداد لهذه الدورة، التي يتزامن انعقادها مع احتفالنا بمرور خمسين عاماً على إنشاء منظمتنا العتيدة.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن نظرة فاحصة لواقع أمتنا الإسلامية تدل وبوضوح أن أمتنا تعيش أوضاعاً صعبة، وأن مكائتها في العالم وبكل أسف وفق معدلات وإحصائيات عالمية لا تبعث على الارتياح، حيث أن 37 بالمئة من سكان العالم الإسلامي تحت خط الفقر بإجمالي خمسمائة وسبعة مليون نسمة، كما أن 61 بالمئة من نازحين العالم هم من دول إسلامية، و40 بالمئة من سكان العالم الإسلامي أميون، ومتوسط البطالة في عالمنا الإسلامي يصل إلى أكثر من سبعة بالمئة، إنها أرقام مفزعة ومؤلمة في الوقت نفسه، وتدعونا إلى الوقوف أمامها وتأمل مدلولاتها، والعمل بكل الجهد لتفعيل آليات عملنا التتموي لدعم هذه الآليات، والارتقاء بها إلى المستوى الذي يحقق آمال وطموحات أبناء أمتنا الإسلامية.



### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

تمر منطقتنا والأمة الإسلامية بأسرها بظروف بالغة الدقة والخطورة، وتحديات غير مسبوقة، فالوتيرة المتسارعة للتصعيد الذي تشهده منطقتنا ينبئ بتداعيات خطيرة على أمتنا واستقرارنا، الأمر الذي يدعونا إلى التعامل مع الأوضاع المستجدة بأقصى درجات الحيطة والحذر، وأن نسعى إلى إفساح المجال واسعا للجهود الهادفة إلى احتواء التصعيد، والنأي بمنطقتنا عن التوتر والصدام، وأن نحكم العقل والحكمة للحفاظ على المصالح العليا لدولنا، والأمن والسلامة والطمأنينة لشعبونا.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

وفي سياق التحديات والمشاكل التي تعيشها أمتنا الإسلامية، تبقى القضية الفلسطينية على رأس أولوياتنا .... نتألم لتعثر جهود حلها، ونعاني استمرار معاناة أبنائها، وندعو المجتمع الدولي من هذا المكان المبارك أن يفعل جهوده لإحياء عملية السلام، مؤكداً أن أي حل للقضية الفلسطينية لا بد وأن يستند إلى حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ومبدأ حل الدولتين.

كما أن الوضع في اليمن ... واستمرار معاناة الشعب اليمني الشقيق يمثل تحدياً آخر لأمتنا الإسلامية فبالرغم من الجهود الدولية المتواصلة الهادفة إلى وضع حد للصراع الدامي هناك، إلا أن هذه الجهود تصطدم دائماً بعدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه، الأمر الذي ندعومعه إلى ضرورة الالتزام باتفاق ستوكهولم الأخير للوصول إلى الحل وفق المرجعيات المعتمدة والمتفق عليها.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

وحول الوضع في سوريا .... فإن مما يدعوا إلى الأسف أن الجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي للأزمة الطاحنة والتي دخلت عامها



التاسع لازالت نتائجها بعيدة المنال، لتستمر معها معاناة الشعب السوري الشقيق، وليستمر الأمن والاستقرار في المنطقة مهدداً، الأمر الذي ندعم معه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في جهوده للتوصل إلى حل ينهي الكارثة الإنسانية وفق قرارات الشرعية الدولية وبيان جنيف (1) .

وحول الوضع في ليبيا .... فلقد جاءت الاشتباكات بين الأشقاء لتضيف جرحاً على جراح أمتنا الإسلامية، لا نملك معه إلا أن ندعو الأطراف كافة إلى وقف نزيف الدم، والعمل على وضع مصلحة بلادهم فوق كل اعتبار وتأمين سلامة أبناء الشعب الليبي الشقيق بالتجاوب مع مساعي المبعوث الدولي.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن استمرار معاناة العالم من الإرهاب يؤلمنا، ومما يضاعف من ألمنا أن تكون الشعوب الإسلامية أكثر الشعوب استهدافاً من ذلك الإرهاب، الأمر الذي يدعونا إلى مضاعفة الجهد، ورفع وتيرة التنسيق مع المجتمع الدولي، لمواجهة قوى الظلام، ومواصلة ما تحقق لنا من انتصارات تحفظ لشعبونا سلامتها ولمقدراتنا ومصالحتنا صيانتها.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا أمام استحقاقات تاريخية ومصيرية ... لا بد لنا من الوفاء بها ... ليتحقق لأبناء أمتنا الإسلامية آمالهم وتطلعاتهم المشروعة بالأمن والاستقرار والرخاء والتقدم .

ومن جانب آخر، فإننا مدعوون بأن نلج بالدعاء إلى الباري عز وجل بأن يحقق دماء المسلمين، ويوحد صفوفهم، ويحقق غاياتهم، ويكفل أعمالنا بالنجاح والتوفيق.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته،،،



